Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

رئيس «الكسب غير المشروع» يكشف لـ«المصرى اليوم»: نفحص ثروات ١٦ وزيراً

طلبنا ملفات «نظيف» وأعضاء مجلسى الشعب والشورى وقيادات الحزب الوطنى

ندعو المواطنين لتقديم بلاغات.. ونتعهد بعدم الكشف عن أصحابها 7

جلال عامر يكتب: حديث آخر الأسبوع 13

المصري اليوم

الخميس ١٠ من فبراير ٢٠١١م - ٧ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٣ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٣٣ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Thursday-Feb 10 th - 2011- Issue No. 2433- Vol.7

فرحك يا مصر فى ميدان التحرير

«الثوار» يحتفلون بزفاف «عبدالله وسونيا».. ويدعون لـ«مليونية الشهداء» غداً

عشرات الآلاف فى ٥ محافظات يطالبون برحيل مبارك.. ومصادمات فى دمياط



حفل زفاف عبدالله وسونيا وسط المتظاهرين فى ميدان التحرير

تصوير- أحمد هيمن

استمرت، أمس، المظاهرات الحاشدة فى ميدان التحرير وسط القاهرة، وفى عدد من المحافظات، وأكد المتظاهرون إصرارهم على رحيل الرئيس مبارك، ودعوا إلى تنظيم المسيرة الرابعة غداً الجمعة بمشاركة ١٠ ملايين مواطن فى التحرير، وعدد من الميادين بجميع المحافظات. وقرر ممثلون عن المتظاهرين إطلاق اسم «مليونية الشهداء» على مظاهرة الغد ودعوا «جميع أسر الشهداء وجميع القوى السياسية» للمشاركة فيها.

وعلمت «المصرى اليوم» أن الداعين للمظاهرة هم أنفسهم الذين أشرفوا على تنظيم مسيرة «جمعة الغضب». وعقد ممثلون عن القوى المشاركة فى «اعتصام التحرير» لقاءً مغلقاً أمس، لبحث آلية إقامة نصب تذكارى لشهداء ٢٥ يناير.

كان الميدان شهد مساء أمس الأول الاحتفال بزفاف العروسين عبدالله القاضى وسونيا البيلى، اللذين حرصا على إتمام زفافهما وسط شباب ثورة ٢٥ يناير، الذين حملوا العريس على الأكتاف، وهو يمسك بعلم مصر، ملوحاً به لعشرات الآلاف الذين شاركوه الفرحة.

وحول الحوار الذى يجريه عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، مع القوى السياسية وأحزاب المعارضة، أكد المتظاهرون الذين احتشدوا أمس بمئات الآلاف أن أى تفاوض سيكون داخل الميدان، وأى شىء آخر يتم خارجه لن يكون مقبولاً. وفى هذا الصدد، أعلنت جماعة الإخوان المسلمين أن حوارها مع سليمان لم يبدأ بعد، موضحة أن الجولة الأولى كانت لـ«تدشين الحوار، والتعرف على مدى رغبة النظام فى تحقيق المطالب الشعبية»، وأنها ستشارك فى الجولة الثانية. وجددت الجماعة مطالبتها برحيل الرئيس مبارك لتهيئة المناخ لانتقال سلمى للسلطة، واصفة اللجنة القانونية التى تم تشكيلها لتعديل الدستور بـ«غير الشرعية»، لأنها مكونة بقرار من رئيس فاقد للشرعية - على حد قولها.

وقال الدكتور محمد مرسى، عضو مكتب الإرشاد، فى مؤتمر صحفى أمس، إن الجماعة مازالت تقيم الجولة الأولى للحوار لكى تحدد بعدها ما الذى يمكنها أن تفعله.

من جانبها، أعلنت حركة شباب ٦ أبريل رفضها لما وصفته بـ«الطريقة غير المقبولة فى حديث عمر سليمان عن المحتجين ومطالبهم»، مؤكدة أن الشعب الذى خرج من أجل التغيير لا يعترف بخارطة طريق عمر سليمان، ويطلب رحيلا فوريا للسلطة.

وفى محافظات سوهاج ودمياط والدقهلية والفيوم والشرقية، نظم عشرات الآلاف مظاهرات تطالب برحيل الرئيس تخللتها مصادمات عنيفة بين مؤيدى النظام ومعارضيه، مثلما حدث فى دمياط مساء أمس الأول.

(تغطية شاملة داخل العدد)

لجنة «التعديلات الدستورية» تتفق «مبدئياً» على تعديل ٦ مواد

كتب - طارق أمين ووائل على وعادل الدرجلى:

اتفقت لجنة دراسة واقتراح تعديل بعض الأحكام الدستورية والتشريعية على تعديل ٦ مواد بالدستور الحالى، واتفقت اللجنة المشكّلة بقرار رئيس الجمهورية، فى ختام اجتماعها الأول أمس، برئاسة المستشار الدكتور سرى صيام، رئيس محكمة النقض، رئيس مجلس القضاء الأعلى، على أن المواد التى يلزم تعديلها فى الدستور الحالى هى المواد ٧٦ و٧٧ و٨٨ و٩٣ و١٧٩ و١٨٩، وذلك بالإضافة إلى أى مواد أخرى تنتهى اللجنة فى اجتماعاتها المقبلة إلى ضرورة تعديلها، وتتعلق المواد الست بانتخاب رئيس الجمهورية ومدة الرئاسة ومدها، والإشراف القضائى على الانتخابات، ومبدأ اختصاص مجلس الشعب بالفصل فى صحة عضوية أعضائه، والإحالة للمحاكم العسكرية وأمن الدولة العليا طوارئ وإجراءات تعديل مواد الدستور.

يأتى هذا فى الوقت الذى طالب فيه المركز العربى لاستقلال القضاء والمحاماة بضرورة توكيل المحكمة الدستورية العليا فى هذه المرحلة، لإبداء رأيها فى مدى اتساق هذه التعديلات مع روح الدستور والمواثيق الدولية. وحذر المركز فى بيان له، أمس، من خطورة رئاسة المستشار سرى صيام للجنة، وذلك بسبب تمثيله النظام القديم بفكره وتشريعاته ذات الطابع المقيد للحقوق والحريات، إضافة إلى عمله مساعدا لوزير العدل لفترات طويلة بعيدا عن منصة القضاء.

وأوضح البيان أن ذلك الأمر قد يشكل تأثيراً على حياد وعمل هذه اللجنة، كما قد يمثل ضغوطا أدبية على نواب رئيس محكمة النقض.

من جانبه، قال الدكتور إبراهيم درويش، الفقيه الدستورى، أحد أعضاء اللجنة المكلفة بتعديل عدد من مواد الدستور، إن اللجنة فوّضت المستشار سرى صيام للتحدث باسمها، موضحا أن أى تصريح لباقى أعضاء اللجنة يعد رأيا شخصيا. وأضاف درويش فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أن الدستور القائم لا يصلح لمصر على الإطلاق، ولكن فى المرحلة الحالية لا نملك إلا تعديل عدد من المواد لإنقاذ الدولة، وهو ما يتطلب تعديل ٢٥ مادة على الأقل، أبرزها المواد « ٧٤ و٧٦ و٧٧ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٨ و٩٣ و١٣٩».

وأوضح درويش أن هذه المواد تتعلق بانتقال السلطة وإعداد الدولة لانتخابات حرة مباشرة تحت رقابة قضائية كاملة، ثم يأتى الحديث بعدها عن إعداد دستور كامل للبلاد، لأن «الدستور الحالى فاسد»، لكن «اللى فات مات، وعلينا أن نبدأ من جديد».

سرى صيام

تعديات بالجملة على الأراضى فى ٥ محافظات

واصلت السياحة المصرية نزيف الخسائر بسبب استمرار المظاهرات منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير، وقدرت غرفة السياحة الخسائر بمليار دولار، فيما أعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلى عن انتعاش أسواق السياحة فى تل أبيب منذ اندلاع الثورة المصرية، كما كشف مسؤول إسرائيلى عن تكبد إسرائيل خسائر تقدر بـ١,٥ مليون دولار يوميا بسبب انفجار محطة الغاز الرئيسية فى العريش التى تمد إسرائيل بالغاز.

من جهة أخرى شهدت ٥ محافظات هجوما على الأراضى الزراعية والاستيلاء عليها، وتقسيمها والبناء عليها، نتيجة الفوضى السائدة فى البلاد.

وقال أحمد النحاس، رئيس اتحاد الغرف السياحية، إن جميع السائحين الذين وفدوا إلى مصر، غادروا إلى بلادهم فور اندلاع الأحداث مما يكبد قطاع السياحة خسائر تتخطى المليار دولار شهريا.

وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلى أن سوق السياحة فى إسرائيل تشهد انتعاشا ملحوظا منذ اندلاع الثورة المصرية، خاصة السياح الروس، الذين ارتفع عددهم بنسبة ٢٠٪ ما دفع السلطات الإسرائيلية إلى اتخاذ بعض الإجراءات لسحب السياحة الروسية من السوق المصرية، ومنها إلغاء التأشيرات بين تل أبيب وأوكرانيا، إضافة إلى عقد وزير السياحة الإسرائيلى تفاهمات مماثلة مع عدد من الدول الأوروبية.

(طالع ص٩)

واشنطن تطالب السلطات المصرية بـ٤ خطوات لإنهاء الأزمة.. و«جيتس» يشيد بـ«مثالية» الجيش

عواصم - وكالات الأنباء:

أعلن البيت الأبيض أن إدارة الرئيس الأمريكى باراك أوباما طالبت السلطات المصرية باتخاذ ٤ خطوات لإنهاء الأزمة فى مصر. وأوضح فى بيان بعد اتصال هاتفى أمس الأول بين نائب الرئيس الأمريكى جو بايدن ونظيره المصرى عمر سليمان أن الخطوات هى: «تقييد تصرفات وزارة الداخلية عن طريق إنهاء فورى للاعتقالات والتحرشات والضرب واحتجاز الصحفيين والناشطين السياسيين وناشطى المجتمع المدنى والسماح بحرية عقد الاجتماعات وحرية التعبير». وأضاف البيان أن الخطوة الثانية «إلغاء فورى لقانون الطوارئ»، والخطوة الثالثة: «توسيع المشاركة فى الحوار الوطنى لتشمل نطاقا عريضا من المعارضة»، والخطوة الرابعة تشمل «دعوة المعارضة كشريك فى خارطة طريق توضع بشكل مشترك وجدول زمنى للمرحلة الانتقالية».

وأشاد وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس بالجيش المصرى، قائلا إن سلوك الجيش المصرى كان «مثاليا كونه التزم قدرا كبيرا من ضبط النفس» حيال المتظاهرين، مؤكدا أن «الجيش ساهم بذلك فى التقدم نحو الديمقراطية».

وجدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كى مون دعوته للحكومة والشعب المصرى لتنفيذ انتقال منظم وسلمى للسلطة، معتبرا أنه «كلما تم الإسراع فى ذلك سيكون أفضل». وتعرض الأمين العام للأمم المتحدة لانتقادات من سفير مصر فى الأمم المتحدة وسفيرى الصين وروسيا لدعوته الأسبوع الماضى إلى البدء بمرحلة انتقالية فورا.

(طالع ص١٠)

تأجيل بدء الدراسة بالجامعات والمدارس لتبدأ السبت ١٩ فبراير

كتب ـ محمد كامل:

أعلن الدكتور هانى هلال، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى ـ المشرف على وزارة التربية والتعليم، بعد إقالة الدكتور أحمد زكى بدر، وزير التربية والتعليم ـ مد إجازة نصف العام للمدارس والجامعات لمدة أسبوع آخر، لتجهيز المدارس التى أضيرت والانتهاء من أعمال التصحيح للامتحانات التى تمت قبل الأحداث الأخيرة.

وقال هلال فى تصريحات صحفية، أمس، إن القرار جاء بعد فحص جميع التقارير الواردة من مختلف المديريات التعليمية بالمحافظات والتوصيات التى عرضت فى اجتماعات المجلس الأعلى للجامعات ومجلس الجامعات الخاصة والأهلية ومجلس المعاهد العليا.

استقالة مسؤولين بارزين من «الوطنى» وأعضاء باتحاد الصناعات يدرسون الانسحاب

«حسنى»: أستقيل تضامنا مع الشعب والشهداء و«الزوربا»: كلمة «رجل أعمال» أصبحت موصومة

كتب - محمد عبدالقادر وياسمين كرم:

قدم المهندس ممدوح حسنى، نائب الحزب الوطنى عن دائرة غربال بالإسكندرية، ووكيل لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب، استقالته من الحزب وهيئته البرلمانية، فيما كشفت مصادر فى «اتحاد الصناعات» أن عددا من أعضائه يعتزم الاستقالة من الحزب، وأكدت أن الدكتور محمود سليمان، نائب رئيس غرفة الصناعات الكيماوية، عضو اللجنة الاقتصادية بالحزب، استقال بالفعل من «الوطنى» قبل أيام، كما يتعرض جلال الزوربا، رئيس الاتحاد، لضغوط بهدف إقناعه بالاستقالة من منصبه فى الحزب، حفاظا على مصلحة الصناعة الوطنية.

وقال ممدوح حسنى، فى مذكرة قدمها أمس للدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب: «تضامنا مع مطالب الملايين من الشعب المصرى المشروعة، وتضامنا مع دماء الشباب من أبناء الشعب المصرى التى سالت على أرض مصر، وتضامنا مع أرواح الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن مصلحة مصر والشعب بأسره، فإننى أحيطكم علما بأننى تقدمت باستقالتى من عضوية الحزب الوطنى الديمقراطى، وأصبحت عضوا برلمانيا مستقلا».

من جانبه، قال جلال الزوربا، رئيس اتحاد الصناعات، عضو أمانة السياسات بالحزب الوطنى، أنه لم يفكر حتى الآن فى تقديم استقالته، مشيرا إلى أن موقفه سيتحدد فى ضوء ما ستسفر عنه الأحداث. وأضاف لـ«المصرى اليوم»: العمل بالسياسة أصبح عملية «فاشلة» جدا وغير مشجعة بالمرة، وتأثيرها على رجل الصناعة سيكون سلبيا والوضع المستقبلى يفرض علينا الاكتفاء بالعمل الخاص.

أضاف: «كنا ننضم إلى الحزب للتأثير فى السياسات الاقتصادية الإصلاحية بما يخدم الاقتصاد الحر، ويعطى الفرصة للصناعة للتخلص من قيود البيروقراطية، ولأن الحزب الحاكم هو الذى يضع السياسات لم يكن هناك أمامنا سوى العمل داخله، ومطالب الشباب فى ميدان التحرير كلنا طالبنا بها أكثر من مرة، وهناك محاضر اجتماعات تؤكد ذلك، فالاستثمار هو المستفيد الأول من الاستقرار السياسى فى مصر».

وعن الهجوم على رجال الأعمال فى الفترة الحالية قال الزوربا: «لكل مرحلة ظروفها، ويجب أن تكون هناك ضحية، ولكن يجب ألا يكون رجال الصناعة الضحية.



جلال الزوربا

«حجى»: الخطوة تنقل أحلام شباب مصر إلى رحابة السماء

«ناسا» تكرم الشهيدة «سالى زهران» وتضع اسمها على مركبة متجهة إلى «المريخ»

كتب - على زلط:

قال العالم المصرى الشاب عصام حجى إنه حصل على موافقة وكالة «ناسا» الفضائية على طلبه بوضع اسم «سالى زهران» التى استشهدت فى مظاهرات شباب التحرير على إحدى المركبات الفضائية المتجهة إلى المريخ. وأضاف حجى فى اتصال هاتفى من مقر عمله فى كاليفورنيا، إن هناك تقليدا متبعا فى معمل «الدفع الصاروخى النفاث» إحدى المؤسسات العلمية المسؤولة عن اكتشاف المريخ والتابع لوكالة ناسا الفضائية بوضع أسماء مواطنين من كل دول العالم وفق اقتراح من أى مواطن أمريكى أو من أحد العاملين فى ناسا بناء على طلب مقدم لإدارة «ناسا»، وأكد أنه تقدم بطلب لوضع اسم الشهيدة تكريما لها، وكنوع من مشاركته كشاب مصرى خارج وطنه فى هذا الظرف التاريخى لمصر.

وقال حجى فى رسالة بعث بها إلى «المصرى اليوم» إن هذا أقل ما يمكن أن يقدمه لشباب مصر وصانعى ثورتها، وخطوة كتابة اسم الشهيدة سالى زهران على المركبة الفضائية المتجهة للمريخ محاولة لتكريم شهداء مصر الأبرار، و«ستنقل المركبة أحلام شباب مصر من ضيق الأرض إلى رحابة السماء»، ووجه عبر «المصرى اليوم»- رسالة إلى معتصمى ميدان التحرير، عنوانها «الوقوف فى التحرير.. والصعود إلى القمر»، قال فيها: ما أشبه الوقوف فى قلب ميدان التحرير وخطوات أول إنسان على سطح القمر، كلاهما ابتدأ بحلم من نخبة من الشباب، ليصبح واقعاً غيَّر التاريخ ونظرة العالم لقدرة الإنسان على تحدى الصعاب، والواقع الذى تفرضه الظروف. وأضافت: اليوم يقف الملايين من شبابنا فى أول خطوات طريق الحرية، بنفس الشجاعة والتحدى كما وقف «نيل أرمسترونج» يخطو أول خطوة على القمر، هذا الشباب على مدى ثلاثين عاماً تعرض للتهميش والتغريب والتغييب والقمع، وتعاظم نوافذ جبروت رجال الأمن الذين أصبح دورهم المقدس هو حماية من يسمونهم «ولاد الناس والأكابر» من عامة الشعب الجائع الطيب الذى أفخر أن أنتمى إليه.





شهادة مشاركة الشهيدة «سالى زهران» فى رحلة ناسا إلى المريخ



سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

رئيس «الكسب غير المشروع» يكشف لـ «المصرى اليوم»: نفحص ثروات ١٦ وزيراً

طلبنا ملفات «نظيف» وأعضاء مجلسى الشعب والشورى وقيادات الحزب الوطنى

ندعو المواطنين لتقديم بلاغات.. ونتعهد بعدم الكشف عن أصحابها 7

جلال عامر يكتب: حديث آخر الأسبوع 13

الطبعة الثانية

المصري اليوم

الخميس ١٠ من فبراير ٢٠١١م- ٧ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٣ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٣٣ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Thursday-Feb 10 th - 2011- Issue No. 2433- Vol.7

ثوار «التحرير» يطالبون «سليمان» بالتفاوض فى الميدان

«المتظاهرون» يحتفلون بزفاف «عبدالله وسونيا».. ويدعون لـ «مليونية الشهداء» غداً

مظاهرات حاشدة فى ٥ محافظات.. وأبوالغيط: الجيش قد يتدخل لحماية الأمن القومى



حفل زفاف عبدالله وسونيا وسط المتظاهرين فى ميدان التحرير — تصوير- أحمد هيمن

استمرت، أمس، المظاهرات الحاشدة فى ميدان التحرير وسط القاهرة، وفى عدد من المحافظات، وأكد المتظاهرون إصرارهم على رحيل الرئيس مبارك، ودعوا إلى تنظيم المسيرة الرابعة غدا الجمعة بمشاركة ١٠ ملايين مواطن فى التحرير، وعدد من الميادين بجميع المحافظات. وقرر ممثلون عن المتظاهرين إطلاق اسم «مليونية الشهداء» على مظاهرة الغد ودعوا «جميع أسر الشهداء وجميع القوى السياسية» للمشاركة فيها.

وعلمت «المصرى اليوم» أن الداعين للمظاهرة هم أنفسهم الذين أشرفوا على تنظيم مسيرة «جمعة الغضب». وعقد ممثلون عن القوى المشاركة فى «اعتصام التحرير» لقاءً مغلقاً أمس، لبحث آلية إقامة نصب تذكارى لشهداء ٢٥ يناير.

كان الميدان شهد مساء أمس الأول الاحتفال بزفاف العروسين عبدالله القاضى وسونيا البيلى، اللذين حرصا على إتمام زفافهما وسط شباب ثورة ٢٥ يناير، الذين حملوا العريس على الأكتاف، وهو يمسك بعلم مصر، ملوحاً به لعشرات الآلاف الذين شاركوه الفرحة.

وحول الحوار الذى يجريه عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، مع القوى السياسية وأحزاب المعارضة، أكد المتظاهرون الذين احتشدوا أمس بمئات الآلاف أن أى تفاوض سيكون داخل الميدان، وأى شىء آخر يتم خارجه لن يكون مقبولاً. وفى هذا الصدد، أعلنت جماعة الإخوان المسلمين أن حوارها مع سليمان لم يبدأ بعد، موضحة أن الجولة الأولى كانت لـ«تدشين الحوار، والتعرف على مدى رغبة النظام فى تحقيق المطالب الشعبية»، وأنها ستشارك فى الجولة الثانية. وجددت الجماعة مطالبتها برحيل الرئيس مبارك لتهيئة المناخ لانتقال سلمى للسلطة، واصفة اللجنة القانونية التى تم تشكيلها لتعديل الدستور بـ«غير الشرعية»، لأنها مكونة بقرار من رئيس فاقد للشرعية – على حد قولها.

وفى محافظات سوهاج ودمياط والدقهلية والفيوم والشرقية، نظم عشرات الآلاف مظاهرات تطالب برحيل الرئيس تخللتها مصادمات عنيفة بين مؤيدى النظام ومعارضيه.

من جانبها، أفرجت القوات المسلحة عن عدد من المعتقلين من الشباب الذين أعتقلوا خلال الفترة الأخيرة.

من جانبه، قال أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، إن الجيش قد يتدخل لحماية الأمن القومى إذا ما حاول «المغامرون» انتزاع السلطة فى إشارة واضحة إلى المحتجين، الذين يطالبون بتغييرات شاملة فى النظام الحاكم.

وأضاف «أبوالغيط»، خلال حوار مع قناة العربية: «يجب أن نحافظ على الدستور حتى لو تم تعديله لأنه عندما نسير فى عملية دستورية نحمى البلد من محاولة بعض المغامرين الأخذ بالسلطة والإشراف على العملية الانتقالية».

(تغطية شاملة داخل العدد)

لجنة «التعديلات الدستورية» تتفق «مبدئياً» على تعديل ٦ مواد

كتب - طارق أمين ووائل على وعادل الدرجلى:

اتفقت لجنة دراسة واقتراح تعديل بعض الأحكام الدستورية والتشريعية على تعديل ٦ مواد بالدستور الحالى، واتفقت اللجنة المشكّلة بقرار رئيس الجمهورية، فى ختام اجتماعها الأول أمس، برئاسة المستشار الدكتور سرى صيام، رئيس محكمة النقض، رئيس مجلس القضاء الأعلى، على أن المواد التى يلزم تعديلها فى الدستور الحالى هى المواد ٧٦ و٧٧ و٨٨ و٩٣ و١٧٩ و١٨٩، وذلك بالإضافة إلى أى مواد أخرى تنتهى اللجنة فى اجتماعاتها المقبلة إلى ضرورة تعديلها، وتتعلق المواد الست بانتخاب رئيس الجمهورية ومدة الرئاسة ومدها، والإشراف القضائى على الانتخابات، ومبدأ اختصاص مجلس الشعب بالفصل فى صحة عضوية أعضائه، والإحالة للمحاكم العسكرية وأمن الدولة العليا طوارئ وإجراءات تعديل مواد الدستور.

يأتى هذا فى الوقت الذى طالب فيه المركز العربى لاستقلال القضاء والمحاماة بضرورة توكيل المحكمة الدستورية العليا فى هذه

سرى صيام

المرحلة، لإبداء رأيها فى مدى اتساق هذه التعديلات مع روح الدستور والمواثيق الدولية. وحذر المركز فى بيان له، أمس، من خطورة رئاسة المستشار سرى صيام للجنة، وذلك بسبب تمثيله النظام القديم بفكره وتشريعاته ذات الطابع المقيد للحقوق والحريات، إضافة إلى عمله مساعدا لوزير العدل لفترات طويلة بعيدا عن منصة القضاء.

وأوضح البيان أن ذلك الأمر قد يشكل تأثيراً على حياد وعمل هذه اللجنة، كما قد يمثل ضغوطا أدبية على نواب رئيس محكمة النقض.

من جانبه، قال الدكتور إبراهيم درويش، الفقيه الدستورى، أحد أعضاء اللجنة المكلفة بتعديل عدد من مواد الدستور، إن اللجنة فوّضت المستشار سرى صيام للتحدث باسمها، موضحا أن أى تصريح لباقى أعضاء اللجنة يعد رأيا شخصيا. وأضاف درويش فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أن الدستور القائم لا يصلح لمصر على الإطلاق، ولكن فى المرحلة الحالية لا نملك إلا تعديل عدد من المواد لإنقاذ الدولة، وهو ما يتطلب تعديل ٢٥ مادة على الأقل، أبرزها المواد « ٧٤ و٧٦ و٧٧ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٨ و٩٣ و١٣٩».

وأوضح درويش أن هذه المواد تتعلق بانتقال السلطة وإعداد الدولة لانتخابات حرة مباشرة تحت رقابة قضائية كاملة، ثم يأتى الحديث بعدها عن إعداد دستور كامل للبلاد، لأن «الدستور الحالى فاسد»، لكن «اللى فات مات، وعلينا أن نبدأ من جديد».

جابر عصفور يستقيل من «الثقافة».. و«حواس» يرفض «السياحة»

كتبت- فتحية الدخاخنى:

فيما تعد أول استقالة من حكومة أحمد شفيق، قدم الدكتور جابر عصفور، وزير الثقافة، استقالته، مساء أمس، بعد ما يقرب من ١٠ أيام على توليه مهام منصبه، ورفض الدكتور زاهى حواس، وزير الدولة للآثار تولى وزارة السياحة، التى كان يشرف عليها إلى جانب وزارة الآثار، كما اعتذر أيضا عن الاستمرار فى الإشراف عليها، وعلمت «المصرى اليوم» أنه تم تكليف ماجد جورج، وزير البيئة، بالإشراف على وزارة السياحة، لحين اختيار شخصية قبطية، لتولى مسؤولية وزارة السياحة.

من جانبه، برر الدكتور جابر عصفور استقالته من منصبه بأنها «لأسباب صحية».

وقال مصدر مقرب من عصفور إن «نص الاستقالة تضمن عدة أسباب سيكشف عنها فى وقت لاحق»، مشيرا إلى أن «عصفور لزم منزله وأرسل الاستقالة إلى رئيس الوزراء».

يذكر أن «عصفور» عانى خلال السنوات القليلة الماضية من عدة أزمات صحية، كما تعرض لانتقادات شديدة من المثقفين لقبوله منصب وزير الثقافة فى الوقت الذى تشهد فيه البلاد ثورة شعبية تطالب بإسقاط النظام.

فى الوقت نفسه، تظاهر المئات من العاملين بالآثار، أمس، أمام مقر وزارة الدولة لشؤون الآثار، للمطالبة بتحسين أوضاعهم وتثبيت العقود المؤقتة وإقصاء فاروق عبدالسلام، من الإشراف على مشروعات الآثار.

واشنطن: الحكومة المصرية لم تصل إلى الحد الأدنى من الإصلاحات.. ونطالب بـ٤ خطوات لإنهاء الأزمة

عواصم - وكالات الأنباء:

انتقدت الولايات المتحدة الخطوات التى اتخذتها الحكومية المصرية فى إطار الإصلاح السياسى، وأعلنت واشنطن أمس، أن الحكومة المصرية لم تصل إلى الحد الأدنى من الإصلاحات. وأعلن البيت الأبيض أن إدارة الرئيس الأمريكى باراك أوباما طالبت السلطات المصرية باتخاذ ٤ خطوات لإنهاء الأزمة فى مصر. وأوضح فى بيان بعد اتصال هاتفى أمس الأول بين نائب الرئيس الأمريكى جو بايدن ونظيره المصرى عمر سليمان أن الخطوات هى: «تقييد تصرفات وزارة الداخلية عن طريق إنهاء فورى للاعتقالات والتحرشات والضرب واحتجاز الصحفيين والناشطين السياسيين وناشطى المجتمع المدنى والسماح بحرية عقد الاجتماعات وحرية التعبير». وأضاف البيان أن الخطوة الثانية «إلغاء فورى لقانون الطوارئ»، والخطوة الثالثة: «توسيع المشاركة فى الحوار الوطنى لتشمل نطاقا عريضا من المعارضة»، والخطوة الرابعة تشمل «دعوة المعارضة كشريك فى خارطة طريق توضع بشكل مشترك وجدول زمنى للمرحلة الانتقالية».

وقال بيان آخر إنه يجب على الحكومة المصرية عمل المزيد لتلبية مطالب المحتجين، من جانبه رفض أحمد أبوالغيط وزير الخارجية دعوات أمريكية لإنهاء حالة الطوارئ فورا، وقال إن واشنطن تحاول، فيما يبدو، فرض إرادتها على القاهرة، وإن النصائح السياسية الأمريكية لا تساعد. وسئل أبوالغيط فى برنامج تذيعه شبكة «بى بى سى» عما إذا كان يعتبر النصائح التى قدمها نائب الرئيس الأمريكى جو بايدن أمس مفيدة، فقال «كلا على الإطلاق».

(طالع ص١٠)

تأجيل بدء الدراسة بالجامعات والمدارس لتبدأ السبت ١٩ فبراير

كتب ـ محمد كامل:

أعلن الدكتور هانى هلال، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى ـ المشرف على وزارة التربية والتعليم، بعد إقالة الدكتور أحمد زكى بدر، وزير التربية والتعليم ـ مد إجازة نصف العام للمدارس والجامعات لمدة أسبوع آخر، لتجهيز المدارس التى أضيرت والانتهاء من أعمال التصحيح للامتحانات التى تمت قبل الأحداث الأخيرة.

وقال هلال فى تصريحات صحفية، أمس، إن القرار جاء بعد فحص جميع التقارير الواردة من مختلف المديريات التعليمية بالمحافظات والتوصيات التى عرضت فى اجتماعات المجلس الأعلى للجامعات ومجلس الجامعات الخاصة والأهلية ومجلس المعاهد العليا.

استقالة مسؤولين بارزين من «الوطنى» وأعضاء باتحاد الصناعات يدرسون الانسحاب

«حسنى»: أستقيل تضامنا مع الشعب والشهداء و«الزوربا»: كلمة «رجل أعمال» أصبحت موصومة

كتب – محمد عبدالقادر وياسمين كرم:

قدم المهندس ممدوح حسنى، نائب الحزب الوطنى عن دائرة غربال بالإسكندرية، ووكيل لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب، استقالته من الحزب وهيئته البرلمانية، فيما كشفت مصادر فى «اتحاد الصناعات» أن عددا من أعضائه يعتزم الاستقالة من الحزب، وأكدت أن الدكتور محمود سليمان، نائب رئيس غرفة الصناعات الكيماوية، عضو اللجنة الاقتصادية بالحزب، استقال بالفعل من «الوطنى» قبل أيام، كما يتعرض جلال الزوربا، رئيس الاتحاد، لضغوط بهدف إقناعه بالاستقالة من منصبه فى الحزب، حفاظا على مصلحة الصناعة الوطنية.

وقال ممدوح حسنى، فى مذكرة قدمها أمس للدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب: «تضامنا مع مطالب الملايين من الشعب المصرى المشروعة، وتضامنا مع دماء الشباب من أبناء الشعب المصرى التى سالت على أرض مصر، وتضامنا مع أرواح الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن مصلحة مصر والشعب بأسره، فإننى أحيطكم علما بأننى تقدمت باستقالتى من عضوية الحزب الوطنى الديمقراطى، وأصبحت عضوا برلمانيا مستقلا».

جلال الزوربا

من جانبه، قال جلال الزوربا، رئيس اتحاد الصناعات، عضو أمانة السياسات بالحزب الوطنى، أنه لم يفكر حتى الآن فى تقديم استقالته، مشيرا إلى أن موقفه سيتحدد فى ضوء ما ستسفر عنه الأحداث. وأضاف لـ«المصرى اليوم»: العمل بالسياسة أصبح عملية «فاشلة» جدا وغير مشجعة بالمرة، وتأثيرها على رجل الصناعة سيكون سلبيا والوضع المستقبلى يفرض علينا الاكتفاء بالعمل الخاص.

أضاف: «كنا ننضم إلى الحزب للتأثير فى السياسات الاقتصادية الإصلاحية بما يخدم الاقتصاد الحر، ويعطى الفرصة للصناعة للتخلص من قيود البيروقراطية، ولأن الحزب الحاكم هو الذى يضع السياسات لم يكن هناك أمامنا سوى العمل داخله، ومطالب الشباب فى ميدان التحرير كلنا طالبنا بها أكثر من مرة، وهناك محاضر اجتماعات تؤكد ذلك، فالاستثمار هو المستفيد الأول من الاستقرار السياسى فى مصر».

وعن الهجوم على رجال الأعمال فى الفترة الحالية قال الزوربا: «لكل مرحلة ظروفها، ويجب أن تكون هناك ضحية، ولكن يجب ألا يكون رجال الصناعة الضحية.

«حجى»: الخطوة تنقل أحلام شباب مصر إلى رحابة السماء

«ناسا» تكرم الشهيدة «سالى زهران» وتضع اسمها على مركبة متجهة إلى «المريخ»

كتب - على زلط:

قال العالم المصرى الشاب عصام حجى إنه حصل على موافقة وكالة «ناسا» الفضائية على طلبه بوضع اسم «سالى زهران» التى استشهدت فى مظاهرات شباب التحرير على إحدى المركبات الفضائية المتجهة إلى المريخ. وأضاف حجى فى اتصال هاتفى من مقر عمله فى كاليفورنيا، إن هناك تقليداً متبعاً فى معمل «الدفع الصاروخى النفاث» إحدى المؤسسات العلمية المسؤولة عن اكتشاف المريخ والتابع لوكالة ناسا الفضائية بوضع أسماء مواطنين من كل دول العالم وفق اقتراح من أى مواطن أمريكى أو من أحد العاملين فى ناسا بناء على طلب مقدم لإدارة «ناسا»، وأكد أنه تقدم بطلب لوضع اسم الشهيدة تكريماً لها، وكنوع من مشاركته كشاب مصرى خارج وطنه فى هذا الظرف التاريخى لمصر.

وقال حجى فى رسالة بعث بها إلى «المصرى اليوم» إن هذا أقل ما يمكن أن يقدمه لشباب مصر وصانعى ثورتها، وخطوة كتابة اسم الشهيدة سالى زهران





شهادة مشاركة الشهيدة «سالى زهران» فى رحلة ناسا إلى المريخ

على المركبة الفضائية المتجهة للمريخ محاولة لتكريم شهداء مصر الأبرار، و«ستنقل المركبة أحلام شباب مصر من ضيق الأرض إلى رحابة السماء»، ووجه عبر «المصرى اليوم»– رسالة إلى معتصمى ميدان التحرير، عنوانها «الوقوف فى التحرير.. والصعود إلى القمر»، قال فيها: ما أشبه الوقوف فى قلب ميدان التحرير وخطوات أول إنسان على سطح القمر، كلاهما ابتدأ بحلم من نخبة من الشباب، ليصبح واقعاً غيَّر التاريخ ونظرة العالم لقدرة الإنسان على تحدى الصعاب، والواقع الذى تفرضه الظروف. وأضافت: اليوم يقف الملايين من شبابنا فى أول خطوات طريق الحرية، بنفس الشجاعة والتحدى كما وقف «نيل أرمسترونج» يخطو أول خطوة على القمر، هذا الشباب على مدى ثلاثين عاماً تعرض للتهميش والتغريب والتغييب والقمع، وتعاظم نوافذ جبروت رجال الأمن الذين أصبح دورهم المقدس هو حماية من يسمونهم «ولاد الناس والأكابر» من عامة الشعب الجائع الطيب الذى أفخر أن أنتمى إليه.



سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

7 أيام



يكتبها اليوم
د. السيد أمين شلبى

هل تتعلم أمريكا الدرس؟

كانت أحداث تونس ١٤ يناير ٢٠١١، والتى انتهت بإقصاء ورحيل الرئيس زين العابدين بن على، ثم الاحتجاجات المصرية التى بدأت فى ٢٥ يناير ٢٠١١ اختبارا واقعيا لنهج إدارة أوباما من الديمقراطية وحقوق الإنسان، وهو النهج الذى بدأته الإدارة بتصحيح مفهوم إدارة بوش الابن حول الترويج للديمقراطية وهو النهج الذى اعتمد على فرصة الديمقراطية ومراجعة التقليد الأمريكى فى دعم النظم والحكومات غير الديمقراطية من أجل ضمان الاستقرار وضمان دعم هذه النظم للسياسات الأمريكية، وهو التقليد الذى اعتبرت إدارة بوش الابن أنه على مدى ستين عاما، وكما جاء على لسان وزير خارجيتها فى القاهرة، لم يحقق الاستقرار ولا الديمقراطية، ومن هنا جاء خطاب إدارة بوش حول الديمقراطية مباشرا وعلنيا بل وذهب إلى حد أن أحد دوافع الحرب على العراق هو الإطاحة بنظام صدام حسين الديكتاتورى وإقامة ديمقراطية تكون نموذجا للمنطقة.

أما إدارة أوباما فقد كان واضحا منذ أيامها الأولى أنها ستباعد بينها وبين هذا المفهوم، وفى القاهرة أعلن أوباما أن الولايات المتحدة لن تفرض نظاما معينا وأنها تدرك أن لكل مجتمع خصوصياته ومراحل نموه، وإن كان قد اعتبر أن من حق كل شعب أن يختار حكامه، وقد كان من المتوقع أن تشعر النظم العربية ومن بينها مصر بالاطمئنان، وأن أحد مصادر التوتر بينها وبين إدارة بوش الابن قد تراجعت وأن الاستقرار سوف يعود لعلاقتها مع الولايات المتحدة، وقد تأكد هذا الشعور بالنسبة للنظام فى مصر عندما أوقفت الإدارة الأمريكية المساعدات لمنظمات المجتمع المدنى التى تعمل خارج نطاق المنظمات التى لا تحظى بالموافقة الرسمية. وداخليا فى الولايات المتحدة أثار نهج الإدارة هذا نقد القوى المحافظة واعتبرت أن إدارة أوباما تضحى بالقيم الأمريكية حول الديمقراطية وحقوق الإنسان.

فى هذا السياق جاءت الاحتجاجات المصرية فى ٢٥ يناير ٢٠١١، ويوحى رصد تطور مواقف الإدارة من هذه الاحتجاجات أنها بدأت بما يتفق مع نهج الإدارة فى عدم إغضاب النظام فى مصر، حيث اعتبرت هيلارى كلينتون فى تصريحاتها المبكرة أن «النظام فى مصر مستقر»، وأن الرئيس المصرى حليف للولايات المتحدة غير أنه مع تصاعد الاحتجاجات، قال باسم البيت الأبيض «إن الحكومة المصرية لديها فرصة مهمة للإصغاء إلى تطلعات شعبها واحترام حقوق الديمقراطية والقيام بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية لتحسين حياة الشعب والمساعدة على ازدهار مصر»، وبالتوافق مع هذه التصريحات ظهرت أيضا تلميحات إلى أن الإدارة الأمريكية سوف تعيد النظر فى المساعدات الأمريكية لمصر، وإن كانت هيلارى كلينتون قد تحفظت على هذه التلميحات.

ومع استمرار الاحتجاجات وكثافتها صدرت عدة تعقيبات من الرئيس الأمريكى عن ضرورة التغيير فى مصر وأجرى اتصالات تليفونية مع الرئيس المصرى كان فحواها أن «ساعة التغيير فى مصر قد حلت»، وقد اقترن هذا بإيفاد الإدارة لفرانك ويزنر، السفير الأمريكى السابق فى مصر والمعروف بمعرفته الوثيقة بالواقع المصرى وشخصياته ومؤسساته لكى يبلغ هذه الرسالة إلى الحكم فى مصر والتى تضمنت أن إدارة أوباما تعتبر أن فترة الرئيس مبارك فى نهايتها والإعداد لنقل منظم للسلطة وديمقراطية حقيقية من خلال الانتخابات المقبلة.

ويوحى هذا التطور فى نهج إدارة أوباما حول الديمقراطية فى مصر بأنها فى البداية الأولى أرادت أن تثبت أنها تقدر أن الرئيس المصرى كان حليفا للولايات المتحدة، غير أن هذا التقدير لم يصمد أمام تصاعد الاحتجاجات، فى مصر واتساعها.

فهل يعنى هذا التطور فى موقف الإدارة الأمريكية أنها قد تعلمت الدرس.

1908.2.10

وفاة الزعيم الشاب مصطفى كامل

من الأقوال المأثورة للزعيم الشاب مصطفى كامل: «لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً، وأحراراً فى أوطاننا، كرماءً مع ضيوفنا، والأمل هو دليل الحياة والطريق إلى الحرية، ولا معنى لليأس مع الحياة، ولا معنى للحياة مع اليأس، وإن الأمة التى لا تأكل مما تزرع وتلبس مما لا تصنع أمة محكوم عليها بالتبعية والفناء، وإن من يتهاون فى حق من حقوق دينه وأمته ولو مرة واحدة يعش أبد الدهر مزلزل العقيدة مريض الوجدان» إنه الزعيم الوطنى الشاب مصطفى كامل المولود فى الرابع عشر من أغسطس ١٨٧٤ وكان أبوه «على محمد» من ضباط الجيش المصرى، وقد رُزقَ بابنه مصطفى وهو فى الستين من عمره، وعُرف عن الابن النجيب ميله للنضال والحرية والثورة منذ صغره، تلقى مصطفى كامل تعليمه الابتدائى ثم التحق بالمدرسة الخديوية الثانوية، وفيها أسس جماعة أدبية وطنية كان يخطب من خلالها فى زملائه، وحصل على الثانوية وهو فى السادسة عشرة من عمره، ثم التحق بمدرسة الحقوق سنة ١٨٩١ التى- مثلما كانت مدرسة للقانون- كانت أيضا مدرسة الكتابة والخطابة فى عصره، فأتقن الفرنسية، التحق الزعيم الشاب بجمعيتين وطنيتين، وأصبح يتنقل بين عدد من الجمعيات، وهو ما أدى إلى صقل وطنيته وقدراته الخطابية، واستطاع أن يتعرف على



مصطفى كامل

عدد من الشخصيات الوطنية والأدبية، منهم: إسماعيل صبرى الشاعر الكبير ووكيل وزارة العدل، والشاعر الكبير خليل مطران، وبشارة تكلا مؤسس جريدة الأهرام، الذى نشر له بعض مقالاته فى جريدته، ثم نشر مقالات فى جريدة المؤيد. وفى ١٨٩٣ سافر إلى فرنسا ليدرس الحقوق وحصل على شهادتها وبعد عودته إلى مصر سطع نجمه فى سماء الصحافة، واستطاع أن يتعرف على بعض رجال الثقافة والفكر فى فرنسا، وازدادت شهرته مع هجوم الصحافة البريطانية عليه، وكان للزعيم الشاب دور فى إنشاء الجامعة المصرية كما قام أثناء وجوده ببريطانيا بالدفاع عن القضية المصرية والتنديد بوحشية الإنجليز فى حادثة دنشواى، وكان الخديو عباس حلمى الثانى قد اصطدم فى بداية توليه الحكم باللورد كرومر وتعاون معه مصطفى كامل فى سياق مقاومة الاحتلال وفى ١٩٠٠ أصدر جريدة اللواء اليومية وأسس الحزب الوطنى إلى أن توفى فى مثل هذا اليوم ١٠ فبراير ١٩٠٨ عن عمر يناهز ٣٤ عاما ليحمل راية الجهاد من بعده الزعيم محمد فريد.

ماهر حسن

كتب

رقابة الإنترنت على الإبداع

رقابة الإنترنت على الإبداع.. عنوان أحدث دراسة ميدانية من تأليف د. مصطفى عبدالغنى - الدراسة تؤكد بدهية أن الرقابة المفروضة على الإنترنت من قبل حكومات عديدة فى أنحاء العالم فى تزايد مستمر.

وتتكون الجهة التى أجرت الدراسة الأخيرة فى هذا واسمها «مبادرة الشبكة المفتوحة» من مجموعات بحث فى جامعات تورنتو وهارفارد وأكسفورد وكمبردج وغيرها من المراكز البحثية، وتبين الكثير من البدهيات من دراسة آلاف المواقع على الإنترنت فى ٤١ دولة أن ٢٥ من تلك الدول تراقب مواقع الإنترنت، كما أن بعض المواقع والخدمات مثل Google - Skype - map محظورة فى بعض تلك البلدان.

ويلاحظ الكاتب والمفكر هنا تزايدًا فى التوجه منذ عام ٢٠٠٢ حين كانت أعداد قليلة من الدول فقط تفرض رقابة على الإنترنت، وقد اختارت اللجنة ٤١ دولة يمكن إجراء البحث فيها بسهولة.

وقد أكدت الدراسة فى تحقيق علمى كبير أن من بين الدول التى تفرض أشد درجات الرقابة هى إيران، والسعودية، وبورما، وباكستان، وسوريا، وتونس، والإمارات العربية المتحدة، واليمن، إلى غير ذلك من الدول، التى تذهب إليها الدراسة وتؤكدها.

وقد لاحظ الكاتب الدكتور مصطفى عبدالغنى، أن هناك ثلاثة اعتبارات للرقابة فى البلدان العديدة: اعتبارات سياسية وأمنية، أو اعتبارات اجتماعية.. ويلاحظ المؤلف هنا أن من يرصد هذا العالم الافتراضى فى بدايات القرن الحادى والعشرين يعثر على عديد من حركات الرقابة، التى تسهلها الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل، ليس فى الإبداع الأدبى وحسب، وإنما مرورًا بخط أفقى يسمح لإسرائيل تحت رعاية ومساعدة أمريكية عبر الأقمار الصناعية، وعبر المواقع





غلاف الكتاب

البريدية الأمريكية، التى تخدم «الشات» بكل مجالاته، والتى يقبل عليها شباب العالم الثالث فى القارات الخمس.. ومن يرصد هذا العالم الافتراضى فى بدايات القرن الحادى والعشرين يقرأ ويعرف، وهو ما أصبح حديثًا مكررًا فى صيف عام ٢٠٠٢ بشكل خاص حين تم الكشف للمرة الأولى فى «التايمز» عن وجود شبكة مخابراتية تركز اهتماماتها على جمع أكبر عدد من العملاء، وبالتالى من المعلومات التى يعرف الكثير من الخبراء النفسيين المنكبين على المشروع كيفية جمعها، وبالتالى كيفية استغلالها لتكون «ذات أهمية قصوى».

ولا يخلو من معنى ما تردد كثيرًا حول علاقة الشباب بالإبداع، خاصة حين تقوم جهات كثيرة فى إسرائيل برصد ومتابعة ما يحدث فى العالم العربى «تردد فى هذا كيف أنه فى الماضى استطاعت القوى الإسرائيلية من خلال تحليل صفحة الوفيات بالصحف المصرية خلال حروب «١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣» مرورًا ببدايات القرن الحادى والعشرين، حيث يعكس لنا موقع مثل «facebook» الكثير من هذه التجليات.

والأكثر من هذا، فإن من يتابع الواقع الذى انتهى إليه التعامل مع العنف المعلوماتى - كما يؤكد المؤلف فى الكتاب - يلحظ خطورة هذا النوع، فلم يعد الخطر القائم هو ما يروج له ليل نهار متمثلا فى القوة «النووية»، وإنما الأمر جاوز الخطر «النووى» المريع إلى خطر أبعد منه، خطر تجاوز المعلوماتية - فى حالة الغفلة عن أخطارها - إلى مساحات بعيدة، أبعد وأخطر كثيرًا من القوة النووية فى حالة التعايش مع مظاهرها الخاطفة، دون استيعاب أسرارها والتحكم فيها تجاوز الأمر القوى النووية.

فمع أنه حذر فى السنوات الماضية من حركة الرقابة المركزية الأمريكية، ثم وقفت مندهشًا أمام تفسير أو دلالة ترجمة المصالح الإمبريالية فى لحظة ضرب الكابلات البحرية فى المنطقة لأكثر من مرة فى السنتين الأخيرتين، حيث تخضع المنظومة «الإنترنتية» لمجموعة من أدوات الرقابة، التى وظف معها حركة الكابلات للنيل من فضائياتنا وهويتنا، ووظف معها الفعل الإمبريالى بمسميات عديدة للنيل من حاضرنا ومستقبلنا فى وقت كان فيه الواقع العربى لا يشير إلى أى تغيير.

لم يكن أمامه غير التفكير بصوت عال بين تونس والأردن والإسكندرية، حيث ألقى بعض هذه الأبحاث وهو يحاول الصياح بنفير التحذير، حيث لا يسمع أحد، إذا تتحدد الرقابة هنا على أنها الرقابة المركزية على مستوى العالم، أى أنها يمكن أن تعود إلى المركزية الغربية على دول العالم الأخرى، ذلك لأن الرقابة الداخلية فى كل قطر يمكن تجاوزها، أما الرقابة المركزية على مستوى العالم فإنها تمثل إشكالية قائمة دائمًا.

إن الرقابة المحلية أصبحت - كما يكرر الكاتب - قديمة لا يمكن الاستمرار فى تطبيقها، لأن التكنولوجيا المستخدمة فى مجال الإنترنت تتقدم بسرعة، وتجعل تلك القوانين فى حاجة إلى تجديد مستمر، وبالتالى غير قابلة للتطبيق بفاعلية، فى حين أن الخطر «السيبرانى»، العالمى، يظل قائمًا قائمًا خاصة إذا أضفنا التقدم الهائل فى المعرفة الرقمية الغربية يعدد برامج الوقاية ومنع برامج الحوسبة، وما إلى ذلك من تراجع الإجراءات الوقائية والاحتياطية التى يمكن أن تتخذها الدول الأقل فى التقنية، والتى تنتمى إليها - فى الغالب - دول المنطقة العربية، خاصة الدائرة الإسلامية بشكل خاص.

وهو يكرر هذا مؤكدًا أنه حتى مع ملاحقة التطور العالمى لهذه التقنية والإجراءات، التى تسهم فى الاقتراب من هذا العالم، لا يمكن إلغاء هذا الخطر أو التقليل منه، فحتى مع ما رأيناه فى الفترة الأخيرة فى المنتدى الرابع لإدارة أو حوكمة الإنترنت المنعقد فى شرم الشيخ، وإثارة تعريب المحتوى المحلى للشبكة، خاصة للغة العربية أن اجتماعًا لهيئة الإشراف على شبكة الإنترنت ICNN أقر مبدأ كتابة أسماء المواقع بعدة لغات من ضمنها اللغة العربية، مع تقديم طلبات بأسماء المواقع باللغة العربية إلى الجهات المختصة.. فإنه مع هذا لا يمكن أن تنقذ الإبداع العربى بشتى ألوانه وأجناسه من الأخطار التى تحيق به.

مصطفى صلاح

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة: admin@almasry-alyoum.com
التحرير: editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال ب: شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489
مقالات الرأى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

صدر حديثا

أخبار المصريين فى القرن العشرين.. الجزء الرابع

غلاف الكتاب

صدر مؤخراً عن مكتبة الآداب كتاب «أخبار المصريين فى القرن العشرين- من ٧٦ إلى ٢٠٠٠» للمؤلف سعيد هارون عاشور، والكتاب هو الجزء الرابع فى سلسلة تحمل هذا العنوان، ويضم الجزء الأول الربع الأول من القرن العشرين من الفترة ١٩٠٠ حتى ١٩٢٥ والثانى الفترة الممتدة من ٢٦ إلى ٥٠ والثالث من ١٩٥١ إلى ١٩٧٥.

الكاتب يستعرض حياة المصريين طوال القرن بأسلوب اليوميات فيشير إلى تاريخ اليوم ويذكر معه الأحداث المهمة التى جرت فيه من أخبار الحكام وتغير الوزارات وتطور الحركة الوطنية النقابية، كما يرصد التغيرات الاقتصادية من إنشاء بنوك ومصانع ومعارض دولية، وأهم التطورات العلمية والتعليمية، كما يركز على التطورات القانونية وأهم الأحكام وأخطر القضايا وأخبار الجريمة، كذلك لم تغفل السلسلة التطور الثقافى والفنى فى شتى المجالات فتشير إلى أهم الكتب الصادرة والأغانى والأفلام وترصد المعارك الأدبية وأخبار الرياضة والرياضيين وأهم مواليد ووفيات العام من المشاهير باختصار لم يترك الكتاب شأناً من الشؤون المصرية إلا وعرض له وكل ذلك فى أسلوب موجز مختصر.

لسعيد هارون عاشور ١٣ كتاباً أخرى وجميعها كتب دينية منها سيرة الرسول لابن خلدون «تحقيق»، هكذا كان رسول الله، أسماؤه صلى الله عليه وسلم، شروط صحة الدعاء، ونساء النبى.

وعن كتابة التاريخ بهذا الشكل وهل هناك محاولات مشابهة أم أنها المحاولة الأولى ومنهج جديد، يقول المؤلف ليست المحاولة الأولى أو منهجا جديدا فالأقدمون لم يتركوا أسلوباً أو طريقاً وهناك كتب فى ذلك قامت بتقسيم السنوات إلى شهور عربية وذكر الأحداث التى وقعت فيها، منها كتاب التوفيقات الإلهامية للواء محمود مختار والمتوفى عام ١٨٨٤م وانتهى فيه إلى عام ١٨٨٢م وهناك كتاب حوليات الإسلام لأحمد عطية الله الذى ذكر فيه أحداث كل سنة على حدة من العام الأول للهجرة إلى ٥٠٠ هجرية وكتاب دول الإسلام للحافظ الذهبى وشذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى.

كريمة حسن

الطقس: بارد

يسود طقس مائل للبرودة نهارا، شديد البرودة ليلا، ويستمر ظهور السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال البلاد، تكون متكاثرة يصاحبها سقوط الأمطار على السواحل الشمالية والوجه البحرى.

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	١٨	١١
الإسكندرية	١٧	١٠
مطروح	١٧	٩
بورسعيد	١٧	١٣
دمياط	١٧	١٣
بلطيم	١٧	١٢
الإسماعيلية	١٩	٩
السويس	٢٠	١٠
العريش	١٧	١١
نخل	١٦	٥
طابا	١٥	٦
الطور	٢٠	١١
الغردقة	٢١	١٢
شرم الشيخ	٢١	١٣

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢١	١٤
كاترين	١٨	١٠
سيوة	١٢	١
المنيا	١٩	٨
الفيوم	١٨	٧
رأس سدر	١٨	٨
أبوسمبل	٢٠	١٠
توشكي	٢٤	١٠
أسيوط	١٨	١٠
سوهاج	١٨	٦
الأقصر	١٩	٧
أسوان	٢٢	٨
الوادي	٢٢	٩
حلايب وشلاتين	٢٣	١٤

القاهرة خلال أسبوع

الجمعة ١١ فبراير
٢٠
١٣
السبت ١٢ فبراير
٢٠
١٤
الأحد ١٣ فبراير
٢١
١٤
الاثنين ١٤ فبراير
٢١
١٤
الثلاثاء ١٥ فبراير
١٩
١٤
الأربعاء ١٦ فبراير
٢٠
١٦
الخميس ١٧ فبراير
٢١
١٥

و.. 7 أيام



تكتبها اليوم
فريدة الشوباشى

خطايا الإعلام الحكومى

لا أتصور أن بيننا من لا يتنقل بوتيرة محمومة بين القنوات التليفزيونية بحثاً عن تفاصيل أو مستجدات بصدد ما يجرى على الساحة المصرية التى يتابعها العالم بأسره، حيث يتفق الجميع على أنها ثورة، بكل ما تحمل الكلمة من معان، فجرها شباب مصر الذى أهمله النظام، وشطب أمانيه ومستقبله وآفاق أحلامه دون أن يساوره ولو شكاً بسيطاً، أنه قد يثور ويحطم الأصنام.. وأعود فأكرر أن ثورة الخامس والعشرين من يناير ستظل موضوع إلهام للكتاب والمفكرين والمحامين والسياسيين والراصدين وغيرهم، ربما لمئات السنين المقبلة، وأتناول اليوم نقطة تحدث فيها كثيرون وكان قد حذر من وبال تداعياتها كثيرون أيضاً، ولكن لا أحد يسمع وأعنى بها نقطة الإعلام الحكومى الذى أعتقد أنه تجسيد أمين لنموذج حكم يلحق ضرراً عميقاً بالوطن.. من ذلك مثلاً أن تصدر «الأوامر» إلى العاملين ببرامج التليفزيون بالكذب.. نعم بالكذب، أى انشر على الناس ما يريده الحكم.. فالمظاهرات المليونية هى «قلة مندسة» ومجموعات خارجية ومأجورة وأصحاب أجندات إلى آخر المنظومة المعروفة والبالية من محاولة تلطيخ أنبل ما فينا، كما قال الأستاذ هيكل.. ولا يعرف وربما يعرف أصحاب الكراسى والمقامات الرفيعة أنهم يفسدون أجيالا بتمزيق أرواحهم ووجع ضمائرهم وهم يرون الرؤساء يطلبون منهم الكذب وتزييف الحقائق وإخراس الضمائر، ويصيبهم بالفزع رؤية زملاء لهم تمادوا فى تنفيذ الأوامر وزادوا عليها فى انتظار اعتلاء وارتقاء يدركون أن النفاق والكذب هو ثمنه! أيضاً.. حتى هؤلاء وبعد أن سقطت عنهم الأقنعة والحماية بعد رضوخ هذا الإعلام إلى الحقيقة التى لم يعد إنكارها ممكنا فإنهم «قلبوا» سترتهم بسرعة تثير الغثيان وينظر إليهم المصريون الآن بقرف حقيقى، حيث إن من أنبل شعارات ثورة الشباب «الحرية والكرامة» وما حدث قبل فضح الأكاذيب فى الشارع الذى تصوره جميع كاميرات الدنيا وبعدها من سرعة تغيير المواقف هو نموذج حى لما لمسه الجميع من هشاشة «الحزب الوطنى الديمقراطى» الحاكم الذى انتهى ولابد من الاعتراف «بورقيته» وهو كذلك صورة لما شاهدناه من انهيار جهاز الشرطة الذى تربى على أنه سلطة مطلقة وأن «اللى يخاف مايتكلمش!» وعندما سقط جدار الخوف تهاوى الجهاز القائم على التخويف.. وأعود إلى الإعلام الذى خلف مرارة لن تزول فى نفوس شبابنا الثائر، وكان بعضهم ينظر إلىّ وكأنه يطلب شهادتى فى ميدان التحرير، شايفة يا أستاذة الكنتاكى المصرى بتاعنا؟! وكان يشير إلى علبة كشرى!! وماذا يقول بعد الكشف عن المليارات التى نهبها بعض رموز النظام؟ هذا النظام أصيب بعمى فى جميع المجالات فلا يرى الواقع ومازال يكابر ويتوهم جدوى سياسة التخويف والترهيب والكذب والتلويث بأحط السبل والأساليب وتمزيق الشباب وبدفعه إلى النفاق والكذب، وليته يفهم عدم جدوى ذلك فنحن الآن.. بعد ٢٥ يناير.. وليس قبله!!

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
مع القرارات مع الزملاء والأصدقاء أنت تعرف تماما ما تريد أن تقوله الآن، لست على صواب دائما ويجب أن تقر بالأمر الواقع ولذلك لن تصر وترفع صوتك إلا من أجل الدفاع عن الآخرين.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
اليوم ملىء بالمطالبات وإحساس عال بالمسؤولية وإن كنت تكلف آخرين بالمسؤولية فهناك البعض قد يرمون أسهم الفتنة فى العمل، لابد أن تتعالى عن كل المصالح الشخصية.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
أهم شىء الآن أن تحقق علاقات وثيقة مع من حولك، بالرغم من أسلوبك العملى الذى يسيطر على تفكيرك.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
الوقت مناسب لتظهر شخصيتك للآخرين جيداً، وهناك بعض المجالات خاصة فى البيت وتحتاج أن تتأقلم على التغييرات.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
مع انخفاض القمر يجب أن تعرف أنك لن تستطيع القيام بكل شىء وحدك، لابد من اللجوء للمتخصصين وسوف يفيدونك كثيرا. قد تخطط اليوم لنقل الجبال فقط لكن ليست لديك الطاقة لتنفيذ تلك الخطة.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
تتعقل فى كل شىء بالرغم من أن هناك مساحة للتقدم، لكن تفكر فى عدة اتجاهات، تتميز بقدرتك على التفكير فى موضوع دارسا كل الاحتمالات.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
الوقت مناسب للنقاش مع من ترتاح لهم، ربما تسمح بتدخل أفراد لم يكن لهم وجود فى حياتك وتكتشف قريباً من كان غريباً وأصبح داعما.

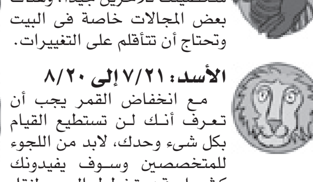
العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
العلاقات العائلية تدعم بسبب مكان القمر ومكان الشمس وتستطيع أن تطلب ما تريد منهم وتفعل ما يسعدهم وركز على المستقبل واترك الماضى.

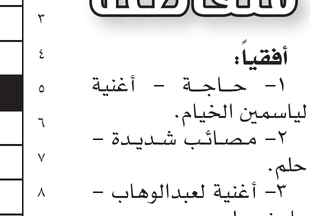
القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
تبحث عن صحبة غير تقليدية، ربما تتعايش فى شخصيتك البوهيمية قليلا، لكن كلما أسرعت فى لقاء نفسك وللمت ذهنك بسبب تغييرات العمل حققت نجاحا ما.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
الصداقة أصبحت مهمة لك فى الوقت الحاضر وإمضاء وقت مع من تحبهم يضيف لك الكثير، وأنت مستعد كليا للعمل وقتما يبدأ.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
ارتفاع القمر يدعم النجاح فى شىء جديد أو ما تقوم به، فأنت مرح وبشوش ومتفائل، ولا تجعل الآخرين يحبطوك وخطط جيداً.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
الأجواء تساعدك على أخذ كل الفرص للتفاعل وهناك احتمال للسفر وهناك مكاسب كبيرة فى السفر، وتبدو كريماً مع كل من يساعدوك.





كلمات متقاطعة

أفقياً:
١- حاجة - أغنية لياسمين الخيام.
٢- مصائب شديدة - حلم.
٣- أغنية لعبدالوهاب - ماعز جبلى.
٤- ما يتفاءل به أو يتشاءم منه - حيوان.
٥- أتغنى (معكوسة) - داوى.
٦- ممثلة وراقصة مصرية راحلة - ضمير.
٧- شاعر أموى اشتهر بالهجاء.
٨- نم (معكوسة) - رق - ازداد.
٩- الموت (معكوسة) - أرخى.
١٠- من البحيرات العظمى - شهر ميلادى (معكوسة).
١١- أحد ملوك آشور - طائش.
١٢- حرف موسيقى - مقام موسيقى - فج.

رأسياً:
١- هبط مستواه - طبع.
٢- ملاكم عالمى راحل.
٣- نادى بألمانيا.
٤- شدة البرد - تدريب.
٥- نزع - تنتفض - عملة لبنانية.
٦- لقب ملوك الحبشة (معكوسة) - للنداء.
٧- نبغى - سوياً - من الأمراض.
٨- يبكت - إسهاب.
٩- حرف موسيقى - خلاف أسفل - من المخصبات الزراعية.
١٠- ضروب (معكوسة) - من العلوم.
١١- أبعده ونحاه - ألف ألف.
١٢- طاغية رومانى - سواد الليل.

حل أمس

sudoku قاعدة اللعبة

puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

	9			4	8	2	5	
	3					7		8
	2				5		1	
	6		5	2				1
3				1				2
7				8	9		4	
	4		8				6	
6		1					3	
	8	5	7	3			2	

الحل السابق

8	4	2	6	7	9	1	3	5
9	1	5	4	8	3	2	7	6
3	6	7	2	5	1	8	9	4
6	5	3	8	9	2	7	4	1
7	2	4	1	3	6	9	5	8
1	9	8	5	4	7	3	6	2
5	7	6	3	2	8	4	1	9
4	8	9	7	1	5	6	2	3
2	3	1	9	6	4	5	8	7

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٥:١٢	٠٦:٣٩	١٢:٠٩	٠٣:١٦	٥:٣٩	٦:٥٨
الإسكندرية	٥:١٧	٦:٤٦	١٢:١٤	٣:٢٠	٥:٤٣	٧:٠٢
أسوان	٠٥:٠٢	٠٦:٢٥	١٢:٠٣	٠٣:١٦	٥:٤٠	٠٦:٥٥

[redacted]

د. بطرس غالى لـ«المصرى اليوم»: بوصلة مصر تتجه نحو الاستقرار.. وإذا لم يحدث ذلك فسيجوع المصريون 11



المصري اليوم

الصفحة الثالثة

د. مصطفى الفقى يكتب: «حسين أحمد أمين» 16

اليوم ■ «النواب» الأمريكى يعرقل تمديد العمل بقانون «باتريوت آكت» لمكافحة الإرهاب ■ مشروع لتدريس اللغة العربية يثير احتجاجات فى مدارس فى تكساس ■ استئناف محاكمة برلسكونى فى قضية فساد فى ١١ مارس

بلاغات جديدة ضد «نظيف والعادلى وغالى وفرج» و«الجنايات» تؤجل البت فى قرارات منع السفر

مصادر: استدعاء «عز» و«رشيد» قريباً.. والنيابة تستمع لأقوال «عسل»

كتب - أحمد شلبى وناجى عبدالعزيز وياسمين كرم وفاطمة أبوشنب:

تلقت النيابة أمس، بلاغات جديدة، تتهم وزراء ومسؤولين حاليين وسابقين بالفساد والاستيلاء وإهدار المال العام والتربح والغش والتزوير، أبرزها ضد أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء السابق، ويوسف بطرس غالى وزير المالية السابق، وحبيب العادلى وزير الداخلية السابق، والدكتور سمير فرج محافظ الأقصر.

وقدم مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، بلاغات يطالب فيها بحصر ثروة أحمد نظيف وأسرته، كما يتهم يوسف بطرس غالى بالتسبب فى ضياع حوالى نصف مليار جنيه من أموال الدولة، كما قدم المستشار أحمد سالم إسماعيل بلاغاً يتهم فيه العادلى بالاستيلاء على منزل مساحته ٥٨٥ متراً أمام شيراتون القاهرة، وقدم مواطن آخر بلاغاً يتهم فيه محافظ الأقصر بإهدار ملايين الجنيهات فى بيع حمام السباحة الأوليمبى.

أحمد نظيف

من جانبها، أرجأت محكمة جنايات القاهرة، أمس، البت فى قرار النائب العام بمنع أحمد عز وأحمد المغربى وزهير جرانة ورشيد محمد رشيد وحبيب العادلى من السفر، وتجميد أرصدتهم والتحفظ عليهم، إذ لم يحضر الجلسة أى منهم، وحضر محاميان فقط طلبا التأجيل لجلسة اليوم. واستمعت نيابة الأموال العامة إلى أقوال المهندس عمرو عسل، رئيس هيئة التنمية الصناعية، فى بلاغات تتعلق بسياسة طرح رخص الحديد والأسمنت عامى ٢٠٠٧ و٢٠٠٨، وتخصيص الأراضى الصناعية وإصدار خطابات الضمان. وبدوره قدم عسل بلاغاً يؤكد فيه تلقيه تهديدات لإجباره على تقديم تسهيلات تخالف القانون.

وذكرت مصادر قضائية أن الأيام المقبلة ستشهد استدعاء عز ورشيد، للاستماع إلى أقوالهما فى البلاغات المقدمة ضدهما. فى سياق متصل، أكدت مجموعة «حديد عز» فى بيان أن أعمال الشركة لن تتأثر بالتحقيقات الجارية حالياً، وذكرت أن ثروة أحمد عز، رئيس الشركة، منفصلة تماماً عن ميزانيتها.

(طالع ص٧)

إدارة البورصة تجتمع مع شركات السمسرة لدعم مبادرة «الحماية من الانهيار»

«صيام» يطلب دعم المواطنين للحفاظ على حجم التداول.. والبنوك تعمل فى مواعيدها الرسمية اليوم

كتب - عبدالرحمن شلبى ومحسن عبدالرازق و محمد أحمد السعدنى ووكالات:

عقدت إدارة البورصة، أمس، اجتماعاً مع مسؤولى شركات السمسرة فى الأوراق المالية وعدد من الجمعيات الممثلة للسوق وشعبة الأوراق المالية، لدراسة تفاصيل تنفيذ الإجراءات الاحترازية الخاصة بالضوابط الجديدة.

وأكد الدكتور زياد بهاء الدين، رئيس الهيئة العامة لسوق المال، أن الإجراءات من شأنها التغلب على زيادة حدة الهبوط المتوقع نتيجة البيع المكثف من جانب شركات السمسرة. وأضاف لـ«المصرى اليوم» أنه جرى وقف الشراء والبيع فى الجلسة نفسها بما يسمح للشركات باستغلال السيولة التى تحتجزها الهيئة العامة للرقابة المالية، مشيراً إلى أن عدداً من صناديق الاستثمار المصرية تدرس حالياً طلبات وقف الاسترداد جزئياً.

وأعلن عدد من الخبراء والبنوك دعمهم لمبادرة حماية البورصة من الانهيار مع استئناف عملها، الأحد المقبل، وتقضى بشراء كل مواطن أسهماً بقيمة ١٠٠ جنيه لحماية الشركات. وقال شريف سامى، خبير استثمار مباشر: «المبادرة خطوة

خالد سرى صيام

مهمة لمنح السوق الثقة اللازمة بعد توقف استمر ١٠ أيام». وأشار هشام عز العرب، العضو المنتدب للبنك التجارى الدولى إلى أن البنك حصل على موافقة هيئة الرقابة المالية بتخفيض الحد الأدنى لكل فرد للمشاركة فى صناديق الاستثمار من ١٠٠ وحدة بواقع ٦٦٠٠ جنيه إلى وحدة واحدة بـ٦٦ جنيهاً، للمساهمة فى إنقاذ البورصة.

من جانبه، دعا الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة، جميع المواطنين إلى دعمها بالحفاظ على حجم التداول، وأشار إلى أنه بإمكان كل فرد المشاركة عن طريق صناديق الاستثمار بالبنوك ويبلغ عددها ٤١ صندوقاً بوثائق يبدأ سعرها من ١٠ جنيهات للوثيقة، ويمكن لأى مودع أن يسهم فى دعم البورصة، بتحويل جزء من أمواله فى هذه الصناديق.

من جهة أخرى، تستأنف البنوك عملها «اليوم» فى المواعيد المقررة، من الثامنة والنصف صباحاً وحتى الثانية ظهراً، على أن يمتد عمل بعض الفروع إلى الخامسة مساء. وشهد الجنيه تراجعاً طفيفاً أمام الدولار أوائل تعاملات أمس، بعد تدخل البنك المركزى لرفع العملة المحلية أكثر من ١٪.

(طالع ص٨)

أسر الشهداء يطالبون بالقصاص العادل من حبيب العادلى

كتبت - غادة محمد الشريف:

طالب عدد من أهالى الشباب الذين لقوا مصرعهم فى المظاهرات التى اندلعت فى مصر منذ ٢٥ يناير الماضى، بالقصاص من قتلة أبنائهم، ومحاكمة المتسببين فى قتلهم، والقصاص من اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق.

قال على حسن، موظف، والد الشهيد مهاب «١٩ سنة»، طالب فنى صيانة كمبيوتر، بالقصاص من قتلة ابنه فى مظاهرات جمعة الغضب، مشيراً إلى أنه لم يكن يعلم أن تشجيعه لابنه على المشاركة فى المظاهرات بناء على طلبه سيكون مصيره القتل على أيدى ضباط قسم شرطة شبرا أثناء المظاهرة التى كانت سلمية، موضحاً أنه أثناء المظاهرة تم إطلاق النار عليه هو و٣ من زملائه من الضباط والعساكر الذين كانوا موجودين فى قسم شرطة شبرا.

وأضاف الأب: «سعدت جداً عندما سمعت شيخ الأزهر ومفتى الجمهورية يؤكدان أن الضحايا يعدون شهداء،



محمد سليمان



مهاب على





وعندما رأيت أنا ووالدته وشقيقتاه صور الشهداء فى الصحف، أصرت والدته على نشر صورته ليكرم مثلهم، ولكى يستمر زملاؤه فى ثورتهم حتى يحدث التغيير، لكن دون خسائر بشرية» معلناً عن عزمه إقامة دعوى قضائية ضد العادلى، وضباط قسم شبرا، بهدف القصاص منهم وليس التعويض المادى.

وقالت أم النصر محمد موسى، والدة الشهيد محمد سليمان «٢٠ سنة»، طالب فى كلية الهندسة - جامعة القاهرة، إن الفقيد هو ابنها الأصغر لكنه كان عائلها الوحيد، مشيراً إلى أنه كان عائداً من عمله ومر بجوار قسم شرطة المرج فأصيب بطلق نارى أرداه قتيلاً. وقال شقيقه إن محمد لم يشارك فى المظاهرات، رغم أنه طوال عمره كان يتمنى الشهادة، فحققها الله له، مطالبا بمحاكمة المتسببين فى قتله، خاصة أنه لم يرتكب أى ذنب، معلناً عن عزمه إقامة دعوى قضائية ضد العادلى أيضاً، وضباط قسم شرطة المرج.

عشرات الإضرابات بمختلف المحافظات والمطالب: تثبيت وحوافز وإقالة مسؤولين

تصاعدت، أمس، حدة الاعتصامات والاحتجاجات بالقاهرة ومختلف محافظات الجمهورية، وامتدت إلى عدد كبير من قطاعات وفئات الدولة.

نظم الآلاف من عمال شركة الخدمات البترولية «بتروتريد» اعتصامات متفرقة فى عدد من فروع الشركة، وانضم إليهم عمال شركتى «بترومنت» و«صيانكو» أمام مقر وزارة البترول، للمطالبة بتعيين المؤقتين ورفع الراتب الأساسى.

وعلى مستوى الوزارات، تظاهر العشرات من العاملين بوزارة التضامن للمطالبة برحيل الدكتور على المصيلحى، وزير التضامن، متهمين إياه بـ«رعاية الفساد وإهدار أموال الوزارة»، وقطع نحو ٣٠٠ عامل بهيئة السكك الحديدية خط الوجه القبلى بسبب الأجور. ونظم العشرات من العاملين بوزارة الكهرباء وقفة احتجاجية للمطالبة برفع الأجور وتوزيع أرباح الوزارة بعدالة.

ووصلت الاحتجاجات إلى البنوك، حيث شهدت بنوك التعمير والإسكان والائتمان الزراعى، والتجارى الدولى، والقاهرة، احتجاجات واسعة بين موظفيها، على خلفية تصفية أعداد كبيرة منهم، والمطالبة بتحسين أحوالهم المعيشية.

وتجددت احتجاجات العاملين بشركة المصرية للاتصالات، ووصلت



المظاهرات والاعتصامات سادت القاهرة والمحافظات — تصوير - محمد كمال

إلى عدد من المحافظات، ووصلت فى جنوب سيناء إلى حد الإضراب عن العمل، مطالبين بكشف الحاصلين على «كشوف البركة» من كبار المهندسين. وأضرب نحو ٤ آلاف عامل بشركة «الكوك» بحلوان عن العمل، مطالبين بتحسين أوضاعهم المادية. وانضم موظفو هيئة البريد لاعتصامات تحسين الأوضاع.

وفى الوقت الذى استولى فيه ٤٠ مواطناً على ٤٠ شقة مغلقة تابعة لجهاز مدينة بدر، تظاهر مئات العمال «المؤقتون» بوزارة الزراعة للمطالبة بـ«التثبيت» وإقالة من وصفوهم بالفاسدين، واعتصم نحو ٣ آلاف عامل مؤقت بمصنع طرة للأسمنت للمطلب نفسه، وأعلن نحو ٢٠٠٠ عامل بشركة حديد حلوان إضرابهم عن العمل لحين عزل رئيس مجلس الإدارة.

وتظاهر المئات من الموظفين المؤقتين بجامعتى القاهرة وعين شمس و٤٠٠ من العاملين بعقود مؤقتة بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء للمطالبة بالتثبيت، ونظم ممثلو العمال فى النقابات المستقلة وقفة احتجاجية أمام مقر اتحاد العمال للمطالبة بإسقاط النقابات الرسمية. يأتى ذلك فى الوقت الذى شهدت فيه ١٤ محافظة نحو ٣٦ مظاهرة واعتصاماً للمطالبة بزيادة الرواتب وتثبيت المؤقتين وعودة المفصولين.

إندونيسيا: متوسط دخل الفرد بلغ ٣ آلاف دولار والنمو الاقتصادى ٧٪

كتب - عنتر فرحات:

حقق الاقتصاد الإندونيسى أكبر نسبة نمو فى الربع الأخير من عام ٢٠١٠ خلال السنوات الست الأخيرة بلغت ٦,٩٪، كما ارتفع متوسط دخل الفرد بنحو ١٣٪ ليتخطى لأول مرة حاجز الـ٣ آلاف دولار سنوياً، مما يضع البلاد ضمن فئة الدخول المتوسطة فى منطقة شرق آسيا.

وبينما زاد دخل الفرد فى إندونيسيا بواقع ٣٠٠ دولار سنوياً العام الماضى، قارن خبراء ومحللون بين الوضع فى مصر وإندونيسيا، مشيرين إلى أن متوسط دخل الفرد فى مصر يتراوح ما بين ١٤٠٠ و١٥٠٠ دولار سنوياً، مع الوضع فى الاعتبار أن معدلات البطالة فى إندونيسيا تبلغ ١٢٪ وتزيد على نظيرتها فى مصر التى تبلغ نحو ١٠٪ رسمياً رغم أن التقارير الرسمية تشير إلى أنها أعلى من ذلك بكثير.

وأوضح الخبراء أن التقدم الإندونيسى اقتصادياً يتم باضطراد خلال الأعوام الستة الماضية، رغم أن عدد سكانها يماثل تقريباً ٤ أضعاف سكان مصر حيث يبلغ نحو ٢٤٠ مليون نسمة، وأضافوا أن ذلك تم التغلب عليه هناك بالسياسات الحكومية والإرادة الشعبية حيث اتبع المسؤولين سياسة خلق فرص عمل فى أى دولة حتى لو كانت أقل دخلاً، مشيرين إلى أن العديد من الأسر المصرية تستقدم خادمات وجليسات أطفال ومديرات منزل من إندونيسيا، وأن الإندونيسيات لا يجدن فضاضة فى ذلك حيث يعملن فى بلادهن بأجور زهيدة لا تزيد على ٧٥ دولاراً.

وبفضل اتفاق السياسة الحكومية والإرادة الشعبية نجح الاقتصاد الإندونيسى فى الخروج من الأزمة العالمية بتسجيل أعلى العام الماضى متخطيا توقعات المحللين، وسجلت البلاد ناتجا إجماليا بلغ ٨٣٩ مليار دولار، وهو رقم أعلى بكثير من نظيره فى مصر الذى بلغ تريليوناً و١٤ مليار جنيه العام الماضى.

٣ آلاف مواطن بورسعيدى يحرقون سيارة المحافظ ويحطمون واجهة مبنى المحافظة

أهالى «زرزارة» عثروا على طلبات الشقق ملقاة فى القمامة فقرروا الانتقام

بورسعيد - حمدى جمعة وجمال نوفل:

أحرق نحو ٣ آلاف مواطن من سكان عشش وعشوائيات «زرزارة» فى بورسعيد سيارة المحافظ اللواء مصطفى عبداللطيف، إثر عثورهم على الطلبات التى قدموها للحصول على شقق ملقاة فى برميل قمامة أمام ديوان المحافظة.

كان المواطنون الغاضبون قد توجهوا إلى مبنى ديوان المحافظة صباح أمس، للتظاهر والمطالبة بحقهم فى السكن وعند مبنى المحافظة وجدوا أوراق طلبات الإسكان والشكاوى التى قدموها فى مظاهرة، أمس الأول، ملقاة فى برميل قمامة أمام المحافظة، وعلى الفور قاموا بقذف واجهة مبنى المحافظة، وهو من الزجاج بعرض نحو ٥٠ مترا وارتفاع ١٥ مترا.

كان المحافظ اللواء مصطفى عبداللطيف أعد الواجهة خلال آخر زيارة للرئيس مبارك لبورسعيد فى سبتمبر ٢٠١٠، وقام المواطنون بإخراج ما سموه «صالونات حسنى مبارك» إلى الشارع ووضعوا معها

سيارة محافظ بورسعيد تشتعل أمام مقر المحافظة — تصوير - محمد راشد

موتوسيكلين يخصان شرطة المرافق وسيارة المحافظ المرسيدس وأشعلوا فيها النيران، وأصيب موظفو ديوان عام المحافظة ومجمع الخدمات ومديرية الأمن بالهلع واندفعوا خارج المبانى، بينما احتل المتظاهرون واجهة المبنى وأقام بعضهم عششاً من الأخشاب والبلاستيك فى عرض شارع ٢٣ يوليو المواجه للمحافظة، وآخرون أقاموا فى حديقة ميدان الشهداء، فى الوقت الذى اختفى فيه المحافظ داخل استراحته والمتظاهرون يعلنون اعتصامهم وإقامتهم فى الأماكن التى وصفوها بـ«الخمس نجوم»، مقارنة بـ«زرزارة» ومستنقعاتها وحشراتها وقوارضها. كان المئات من سكان زرزارة قد اقتحموا المساكن الحكومية فى مشروعات الرحاب والسيدة نفيسة منذ مساء السبت ٢٩ يناير عقب انسحاب الشرطة واستقروا فيها، ويوم الأحد الماضى أعلن المحافظ أنه كلف شرطة المرافق بإخلاء الشقق المقتحمة، الأمر الذى أغضب سكان زرزارة ودفعهم للتظاهر والاعتصام أمام المحافظة.

قالت: إنها ستكون فى خدمة الشعب.. وتعامله بصدق وأمانة

«الداخلية» تعلن عودة الشرطة للشوارع وتطالب الناس بالتعاون معها بـ٣ رسائل «SMS»

كتب - يسرى البدرى وهشام أبوحديد:

«من وزارة الداخلية: لن يكون تعاملنا من اليوم إلا بالصدق والأمانة وسيادة القانون».. «من وزارة الداخلية: رجال الشرطة عادوا للشوارع لحماية المواطنين وأمنهم، يرجى التعاون معهم».. «من وزارة الداخلية: الشرطة لن تكون إلا فى خدمة الشعب وحمايته»، كانت هذه نصوص ٣ رسائل بدأت وزارة الداخلية إرسالها إلى المواطنين فى القاهرة الكبرى، عن طريق شركات المحمول الثلاث، وكلها تحاول بث الاطمئنان فى نفوس المواطنين، والتأكيد على حماية ممتلكاتهم وأمنهم.

قال مصدر أمنى مسؤول إنه تم الاتفاق مع مسؤولى الشركات الثلاث على إرسال رسائل SMS للمواطنين بعد الأحداث الأخيرة التى





محمود وجدى

شهدتها البلاد، وبدأ بالفعل إرسالها إلى سكان القاهرة الكبرى، وسوف تصل إلى جميع المشتركين، فى باقى المحافظات، وأشار إلى أن الهدف منها التأكيد على عودة رجال الشرطة إلى أماكنهم فى الشوارع والميادين وأداء مهامهم فى الحفاظ على الوطن وممتلكات المواطنين.

وأضاف أنه مع تولى اللواء محمود وجدى الوزارة عمل على استعادة شعار «الشرطة فى خدمة الشعب»، ويسعى إلى تنفيذه عن طريق انتشار رجال الأمن بكثافة فى الشوارع والميادين، لتحقيق الاستقرار والانضباط، بجانب التعاون الصادق مع المواطنين، وهذه الرسائل تؤكد أن الشرطة دائماً فى خدمة مصر وحمايتها، وتدعو المواطنين إلى التعاون مع رجال الشرطة لتحقيق الأمن والاستقرار.

مى سليم تلغى حفل زفافها تضامناً مع الشهداء

طرد تامر حسنى من «التحرير» اعتراضاً على المطالبة بالعودة إلى المنازل

القاهرة - «د.ب.أ»:

طرد عدد من المتظاهرين فى «ميدان التحرير» المطرب تامر حسنى من الميدان، بعد أن حاول توجيه كلمة لهم يطلب فيها منهم التهدئة والعودة إلى منازلهم وانتظار تنفيذ الحكومة الجديدة ما وعدت به.

فوجئ المتظاهرون فى الثالثة والنصف، فجر أمس، بدخول تامر حسنى ومعه عدد من رجال الأمن الخاص به، ، إلا أنه فوجئ فور محاولته إلقاء كلمة للشباب فى الإذاعة الداخلية للميدان برفض واسع من المتواجدين، وقوبل بعبارات الاستهجان وصافرات رافضة لبقائه.

وحاول بعض المتظاهرين إجبار «حسنى» على مغادرة الميدان، فيما حاول حرسه الشخصى الدفاع عنه، مما أسفر عن مشادات بين الطرفين، فاضطر الجيش إلى التدخل لفضها، وتم توفير خروج آمن لتامر حسنى وسط هجاء واسع له من جانب المتظاهرين الذين اتهموه بأنه كان من أوائل من هاجموا ثورتهم.

حسنى

من جهة أخرى، أعلنت المغنية الأردنية مى سليم إلغاء حفل زفافها، الذى كان من المفترض أن يقام نهاية الأسبوع المقبل، تضامناً مع «شهداء» مصر فى الأحداث الدامية التى شهدتها البلاد مؤخراً.

[redacted]

د. بطرس غالى لـ«المصرى اليوم»: بوصلة مصر تتجه نحو الاستقرار.. وإذا لم يحدث ذلك فسيجوع المصريون 11



المصري اليوم

الصفحة الثالثة

د. مصطفى الفقى يكتب: «حسين أحمد أمين» 16

اليوم ■ «النواب» الأمريكى يعرقل تمديد العمل بقانون «باتريوت آكت» لمكافحة الإرهاب ■ مشروع لتدريس اللغة العربية يثير احتجاجات فى مدارس فى تكساس ■ استئناف محاكمة برلسكونى فى قضية فساد فى ١١ مارس

بلاغات جديدة ضد «نظيف والعادلى وغالى وفرج» و«الجنايات» تؤجل البت فى قرارات منع السفر

مصادر: استدعاء «عز» و«رشيد» قريباً.. والنيابة تستمع لأقوال «عسل»

كتب - أحمد شلبى وناجى عبدالعزيز وياسمين كرم وفاطمة أبوشنب:

تلقت النيابة أمس، بلاغات جديدة، تتهم وزراء ومسؤولين حاليين وسابقين بالفساد والاستيلاء وإهدار المال العام والتربح والغش والتزوير، أبرزها ضد أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء السابق، ويوسف بطرس غالى وزير المالية السابق، وحبيب العادلى وزير الداخلية السابق، والدكتور سمير فرج محافظ الأقصر.

وقدم مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، بلاغات يطالب فيها بحصر ثروة أحمد نظيف وأسرته، كما يتهم يوسف بطرس غالى بالتسبب فى ضياع حوالى نصف مليار جنيه من أموال الدولة، كما قدم المستشار أحمد سالم إسماعيل بلاغاً يتهم فيه العادلى بالاستيلاء على منزل مساحته ٥٨٥ متراً أمام شيراتون القاهرة، وقدم مواطن آخر بلاغاً يتهم فيه محافظ الأقصر بإهدار ملايين الجنيهات فى بيع

أحمد نظيف

حمام السباحة الأوليمبى.

من جانبها، أرجأت محكمة جنايات القاهرة، أمس، البت فى قرار النائب العام بمنع أحمد عز وأحمد المغربى وزهير جرانة ورشيد محمد رشيد وحبيب العادلى من السفر، وتجميد أرصدتهم والتحفظ عليهم، إذ لم يحضر الجلسة أى منهم، وحضر محاميان فقط طلبا التأجيل لجلسة اليوم. واستمعت نيابة الأموال العامة إلى أقوال المهندس عمرو عسل، رئيس هيئة التنمية الصناعية، فى بلاغات تتعلق بسياسة طرح رخص الحديد والأسمنت عامى ٢٠٠٧ و٢٠٠٨، وتخصيص الأراضى الصناعية وإصدار خطابات الضمان. وبدوره قدم عسل بلاغاً يؤكد فيه تلقيه تهديدات لإجباره على تقديم تسهيلات تخالف القانون.

وذكرت مصادر قضائية أن الأيام المقبلة ستشهد استدعاء عز ورشيد، للاستماع إلى أقوالهما فى البلاغات المقدمة ضدهما. فى سياق متصل، أكدت مجموعة «حديد عز» فى بيان أن أعمال الشركة لن تتأثر بالتحقيقات الجارية حالياً، وذكرت أن ثروة أحمد عز، رئيس الشركة، منفصلة تماماً عن ميزانيتها.

(طالع ص٧)

إدارة البورصة تجتمع مع شركات السمسرة لدعم مبادرة «الحماية من الانهيار»

«صيام» يطلب دعم المواطنين للحفاظ على حجم التداول.. والبنوك تعمل فى مواعيدها الرسمية اليوم

كتب ــ عبدالرحمن شلبى ومحسن عبدالرازق و محمد أحمد السعدنى ووكالات:

عقدت إدارة البورصة، أمس، اجتماعاً مع مسؤولى شركات السمسرة فى الأوراق المالية وعدد من الجمعيات الممثلة للسوق وشعبة الأوراق المالية، لدراسة تفاصيل تنفيذ الإجراءات الاحترازية الخاصة بالضوابط الجديدة.

وأكد الدكتور زياد بهاء الدين، رئيس الهيئة العامة لسوق المال، أن الإجراءات من شأنها التغلب على زيادة حدة الهبوط المتوقع نتيجة البيع المكثف من جانب شركات السمسرة. وأضاف لـ«المصرى اليوم» أنه جرى وقف الشراء والبيع فى الجلسة نفسها بما يسمح للشركات باستغلال السيولة التى تحتجزها الهيئة العامة للرقابة المالية، مشيرا إلى أن عددا من صناديق الاستثمار المصرية تدرس حاليا طلبات وقف الاسترداد جزئيا.

وأعلن عدد من الخبراء والبنوك دعمهم لمبادرة حماية البورصة من الانهيار مع استئناف عملها، الأحد المقبل، وتقضى بشراء كل مواطن أسهما بقيمة ١٠٠ جنيه لحماية الشركات. وقال شريف سامى، خبير استثمار مباشر: «المبادرة خطوة

خالد سرى صيام

مهمة لمنح السوق الثقة اللازمة بعد توقف استمر ١٠ أيام». وأشار هشام عز العرب، العضو المنتدب للبنك التجارى الدولى إلى أن البنك حصل على موافقة هيئة الرقابة المالية بتخفيض الحد الأدنى لكل فرد للمشاركة فى صناديق الاستثمار من ١٠٠ وحدة بواقع ٦٦٠٠ جنيه إلى وحدة واحدة بـ٦٦ جنيهاً، للمساهمة فى إنقاذ البورصة.

من جانبه، دعا الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة، جميع المواطنين إلى دعمها بالحفاظ على حجم التداول، وأشار إلى أنه بإمكان كل فرد المشاركة عن طريق صناديق الاستثمار بالبنوك ويبلغ عددها ٤١ صندوقاً بوثائق يبدأ سعرها من ١٠ جنيهات للوثيقة، ويمكن لأى مودع أن يسهم فى دعم البورصة، بتحويل جزء من أمواله فى هذه الصناديق.

من جهة أخرى، تستأنف البنوك عملها «اليوم» فى المواعيد المقررة، من الثامنة والنصف صباحاً وحتى الثانية ظهراً، على أن يمتد عمل بعض الفروع إلى الخامسة مساء. وشهد الجنيه تراجعاً طفيفاً أمام الدولار أوائل تعاملات أمس، بعد تدخل البنك المركزى لرفع العملة المحلية أكثر من ١٪.

(طالع ص٨)

عشرات الإضرابات بمختلف المحافظات والمطالب: تثبيت وحوافز وإقالة مسؤولين

تصاعدت، أمس، حدة الاعتصامات والاحتجاجات بالقاهرة ومختلف محافظات الجمهورية، وامتدت إلى عدد كبير من قطاعات وفئات الدولة.

نظم الآلاف من عمال شركة الخدمات البترولية «بتروتريد» اعتصامات متفرقة فى عدد من فروع الشركة، وانضم إليهم عمال شركتى «بترومنت» و«صيانكو» أمام مقر وزارة البترول، للمطالبة بتعيين المؤقتين ورفع الراتب الأساسى.

وعلى مستوى الوزارات، تظاهر العشرات من العاملين بوزارة التضامن للمطالبة برحيل الدكتور على المصيلحى، وزير التضامن، متهمين إياه بـ«رعاية الفساد وإهدار أموال الوزارة»، وقطع نحو ٣٠٠ عامل بهيئة السكك الحديدية خط الوجه القبلى بسبب الأجور. ونظم العشرات من العاملين بوزارة الكهرباء وقفة احتجاجية للمطالبة برفع الأجور وتوزيع أرباح الوزارة بعدالة.

ووصلت الاحتجاجات إلى البنوك، حيث شهدت بنوك التعمير والإسكان والائتمان الزراعى، والتجارى الدولى، والقاهرة، احتجاجات واسعة بين موظفيها، على خلفية تصفية أعداد كبيرة منهم، والمطالبة بتحسين أحوالهم المعيشية.

وتجددت احتجاجات العاملين بشركة المصرية للاتصالات، ووصلت





المظاهرات والاعتصامات سادت القاهرة والمحافظات تصوير - محمد كمال

إلى عدد من المحافظات، ووصلت فى جنوب سيناء إلى حد الإضراب عن العمل، مطالبين بكشف الحاصلين على «كشوف البركة» من كبار المهندسين. وأضرب نحو ٤ آلاف عامل بشركة «الكوك» بحلوان عن العمل، مطالبين بتحسين أوضاعهم المادية. وانضم موظفو هيئة البريد لاعتصامات تحسين الأوضاع.

وفى الوقت الذى استولى فيه ٤٠ مواطناً على ٤٠ شقة مغلقة تابعة لجهاز مدينة بدر، تظاهر مئات العمال «المؤقتون» بوزارة الزراعة للمطالبة بـ«التثبيت» وإقالة من وصفوهم بالفاسدين، واعتصم نحو ٣ آلاف عامل مؤقت بمصنع طرة للأسمنت للمطلب نفسه، وأعلن نحو ٢٠٠٠ عامل بشركة حديد حلوان إضرابهم عن العمل لحين عزل رئيس مجلس الإدارة.

وتظاهر المئات من الموظفين المؤقتين بجامعتى القاهرة وعين شمس و٤٠٠ من العاملين بعقود مؤقتة بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء للمطالبة بالتثبيت، ونظم ممثلو العمال فى النقابات المستقلة وقفة احتجاجية أمام مقر اتحاد العمال للمطالبة بإسقاط النقابات الرسمية. يأتى ذلك فى الوقت الذى شهدت فيه ١٤ محافظة نحو ٣٦ مظاهرة واعتصاماً للمطالبة بزيادة الرواتب وتثبيت المؤقتين وعودة المفصولين.

إندونيسيا: متوسط دخل الفرد بلغ ٣ آلاف دولار والنمو الاقتصادى ٧٪

كتب - عنتر فرحات:

حقق الاقتصاد الإندونيسى أكبر نسبة نمو فى الربع الأخير من عام ٢٠١٠ خلال السنوات الست الأخيرة بلغت ٦,٩٪، كما ارتفع متوسط دخل الفرد بنحو ١٣٪ ليتخطى لأول مرة حاجز الـ٣ آلاف دولار سنويا، مما يضع البلاد ضمن فئة الدخول المتوسطة فى منطقة شرق آسيا.

وبينما زاد دخل الفرد فى إندونيسيا بواقع ٣٠٠ دولار سنويا العام الماضى، قارن خبراء ومحللون بين الوضع فى مصر وإندونيسيا، مشيرين إلى أن متوسط دخل الفرد فى مصر يتراوح ما بين ١٤٠٠ و١٥٠٠ دولار سنويا، مع الوضع فى الاعتبار أن معدلات البطالة فى إندونيسيا تبلغ ١٢٪ وتزيد على نظيرتها فى مصر التى تبلغ نحو ١٠٪ رسميا رغم أن التقارير الرسمية تشير إلى أنها أعلى من ذلك بكثير. وأوضح الخبراء أن التقدم الإندونيسى اقتصاديا يتم باضطراد خلال الأعوام الستة الماضية، رغم أن عدد سكانها يماثل تقريبا ٤ أضعاف سكان مصر حيث يبلغ نحو ٢٤٠ مليون نسمة، وأضافوا أن ذلك تم التغلب عليه هناك بالسياسات الحكومية والإرادة الشعبية حيث اتبع المسؤولين سياسة خلق فرص عمل فى أى دولة حتى لو كانت أقل دخلا، مشيرين إلى أن العديد من الأسر المصرية تستقدم خادمات وجليسات أطفال ومديرات منزل من إندونيسيا، وأن الإندونيسيات لا يجدن فضاضة فى ذلك حيث يعملن فى بلادهن بأجور زهيدة لا تزيد على ٧٥ دولارا. وبفضل اتفاق السياسة الحكومية والإرادة الشعبية نجح الاقتصاد الإندونيسى فى الخروج من الأزمة العالمية بتسجيل أعلى العام الماضى متخطيا توقعات المحللين، وسجلت البلاد ناتجا إجماليا بلغ ٨٣٩ مليار دولار، وهو رقم أعلى بكثير من نظيره فى مصر الذى بلغ ترليونا و١٤ مليار جنيه العام الماضى.

(طالع ص٨)

أسر الشهداء يطالبون بالقصاص العادل من حبيب العادلى

كتبت ـ غادة محمد الشريف:

طالب عدد من أهالى الشباب الذين لقوا مصرعهم فى المظاهرات التى اندلعت فى مصر منذ ٢٥ يناير الماضى، بالقصاص من قتلة أبنائهم، ومحاكمة المتسببين فى قتلهم، والقصاص من اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق.

قال على حسن، موظف، والد الشهيد مهاب «١٩ سنة»، طالب فنى صيانة كمبيوتر، بالقصاص من قتلة ابنه فى مظاهرات جمعة الغضب، مشيراً إلى أنه لم يكن يعلم أن تشجيعه لابنه على المشاركة فى المظاهرات بناء على طلبه سيكون مصيره القتل على أيدى ضباط قسم شرطة شبرا أثناء المظاهرة التى كانت سلمية، موضحاً أنه أثناء المظاهرة تم إطلاق النار عليه هو و٣ من زملائه من الضباط والعساكر الذين كانوا موجودين فى قسم شرطة شبرا.

وأضاف الأب: «سعدت جداً عندما سمعت شيخ الأزهر ومفتى الجمهورية يؤكدان أن الضحايا يعدون شهداء،



محمد سليمان





مهاب على

وعندما رأيت أنا ووالدته وشقيقتاه صور الشهداء فى الصحف، أصرت والدته على نشر صورته ليكرم مثلهم، ولكى يستمر زملاؤه فى ثورتهم حتى يحدث التغيير، لكن دون خسائر بشرية» معلناً عن عزمه إقامة دعوى قضائية ضد العادلى، وضباط قسم شبرا، بهدف القصاص منهم وليس التعويض المادى.

وقالت أم النصر محمد موسى، والدة الشهيد محمد سليمان «٢٠ سنة»، طالب فى كلية الهندسة - جامعة القاهرة، إن الفقيد هو ابنها الأصغر لكنه كان عائلها الوحيد، مشيراً إلى أنه كان عائداً من عمله ومر بجوار قسم شرطة المرج فأصيب بطلق نارى أرداه قتيلا. وقال شقيقه إن محمد لم يشارك فى المظاهرات، رغم أنه طوال عمره كان يتمنى الشهادة، فحققها الله له، مطالبا بمحاكمة المتسببين فى قتله، خاصة أنه لم يرتكب أى ذنب، معلناً عن عزمه إقامة دعوى قضائية ضد العادلى أيضاً، وضباط قسم شرطة المرج.

٣ آلاف بورسعيدى يحرقون استراحة المحافظ ويحطمون واجهة مبنى المحافظة

أهالى «زرزارة» عثروا على طلبات الشقق ملقاة فى القمامة فقرروا الانتقام

بورسعيد - حمدى جمعة وجمال نوفل:

أحرق نحو ٣ آلاف مواطن من سكان عشش وعشوائيات «زرزارة» فى بورسعيد سيارة المحافظ اللواء مصطفى عبداللطيف، كما احرقوا استراحة المحافظ فى حى شرق وحطموا سيارة اطفاء حاولت اخماد الحريق إثر عثورهم على الطلبات التى قدموها للحصول على شقق ملقاة فى برميل قمامة أمام ديوان المحافظة.

كان المواطنون الغاضبون قد توجهوا إلى مبنى ديوان المحافظة صباح أمس، للتظاهر والمطالبة بحقهم فى السكن وعند مبنى المحافظة وجدوا أوراق طلبات الإسكان والشكاوى التى قدموها فى مظاهرة، أمس الأول، ملقاة فى برميل قمامة أمام المحافظة، وعلى الفور قاموا بقذف واجهة مبنى المحافظة، وهو من الزجاج بعرض نحو ٥٠ مترا وارتفاع ١٥ مترا.

كان المحافظ اللواء مصطفى عبداللطيف أعد الواجهة خلال آخر زيارة للرئيس مبارك لبورسعيد فى سبتمبر ٢٠١٠، وقام



سيارة محافظ بورسعيد تشتعل أمام ،مقر المحافظة تصوير - محمد راشد

المواطنون بإخراج ما سموه «صالونات حسنى مبارك» إلى الشارع ووضعوا معها موتوسيكلين يخصان شرطة المرافق وسيارة المحافظ المرسيدس وأشعلوا فيها النيران، وأصيب موظفو ديوان عام المحافظة ومجمع الخدمات ومديرية الأمن بالهلع واندفعوا خارج المبانى، بينما احتل المتظاهرون واجهة المبنى وأقام بعضهم عششاً من الأخشاب والبلاستيك فى عرض شارع ٢٣ يوليو المواجه للمحافظة، وآخرون أقاموا فى حديقة ميدان الشهداء، فى الوقت الذى اختفى فيه المحافظ داخل استراحته والمتظاهرون يعلنون اعتصامهم وإقامتهم فى الأماكن التى وصفوها بـ«الخمس نجوم»، مقارنة بـ«زرزارة» كان المئات من سكان زرزارة قد اقتحموا المساكن الحكومية فى مشروعات الرحاب والسيدة نفيسة منذ مساء السبت ٢٩ يناير عقب انسحاب الشرطة واستقروا فيها، ويوم الأحد الماضى أعلن المحافظ أنه كلف شرطة المرافق بإخلاء الشقق المقتحمة.

أكد أنها انتفاضة للشباب والطبقة المتوسطة

موسى: مصر لن تكون دولة إسلامية و«الإخوان» لا يقودون ثورة «التحرير»

باريس- (أ.ف.ب):

أعلن عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن تخوف الغرب من قيام دولة إسلامية فى مصر لا أساس له، «أن الانتفاضة الشعبية التى تشهدها بلاده لن يخف زخمها» على حد تعبيره. وقال موسى، فى تصريح لصحيفة «لوموند» الفرنسية، أمس: «إن هذه المخاطر لا أساس لها، وأنا مدرك للمعضلة التى يواجهها الغرب فهى تثير مخاوفه إلى حد أن بعض المثقفين والسياسيين مستعدون للتضحية بالديمقراطية بحجة تخوفهم من الدين»، إلا أن «تحليلهم خاطئ وهذه سياسة غير مجدية». وتابع: «الإخوان المسلمون لم يقودوا التظاهرات ولا يقومون بذلك اليوم.. إنهم يشاركون فيها فقط، وهذه الثورة هى قبل كل شىء ثورة الشباب وانتفاضة الطبقة المتوسطة وإذا نجحت فإن الرسالة



عمرو موسى

التى ستوجهها إلى الدول العربية وسائر العالم ستكون قوية جداً لأنها ليست مرتبطة بالدين أو بأى مجموعة دينية.. انظروا إلى المتظاهرين، من بينهم مسلمون ومسيحيون». وأضاف موسى: «هناك مثال آخر، عندما انسحبت قوات الأمن من الشوارع، لم يتعرض الكنيس الواقع فى وسط المدينة وغيرش المحاط بالحراسة لأى هجوم.. لم يتعرض للرشق بالحجارة أو لأى كتابات ولم يقع أى حادث. وأشار موسى إلى أن التجمعات اليومية «لا علاقة لها بالأحزاب سواء كانت للإخوان أو غيرها»، واعتبر أن حركة الاحتجاج لن تتراجع قائلا: «كل يوم تصل فئات جديدة من الناس لتطالب بالتغيير فى الميدان». ومن المعروف أن موسى لم يستبعد الأسبوع الماضى الترشح للرئاسة خلال الانتخابات المفترض إجراؤها فى سبتمبر المقبل.

مى سليم تلغى حفل زفافها تضامناً مع الشهداء

طرد تامر حسنى من «التحرير» اعتراضاً على المطالبة بالعودة إلى المنازل

القاهرة ـ «د.ب.أ»:

طرد عدد من المتظاهرين فى «ميدان التحرير» المطرب تامر حسنى من الميدان، بعد أن حاول توجيه كلمة لهم يطلب فيها منهم التهدئة والعودة إلى منازلهم وانتظار تنفيذ الحكومة الجديدة ما وعدت به.

فوجئ المتظاهرون فى الثالثة والنصف، فجر أمس، بدخول تامر حسنى ومعه عدد من رجال الأمن الخاص به، ، إلا أنه فوجئ فور محاولته إلقاء كلمة للشباب فى الإذاعة الداخلية للميدان برفض واسع من المتواجدين، وقوبل بعبارات الاستهجان وصافرات رافضة لبقائه.

وحاول بعض المتظاهرين إجبار «حسنى» على مغادرة الميدان، فيما حاول حرسه الشخصى الدفاع عنه، مما أسفر عن مشادات بين الطرفين، فاضطر الجيش إلى التدخل لفضها، وتم توفير خروج آمن لتامر حسنى وسط هجاء واسع له من جانب المتظاهرين الذين اتهموه بأنه كان من أوائل من هاجموا ثورتهم.

حسنى

من جهة أخرى، أعلنت المغنية الأردنية مى سليم إلغاء حفل زفافها، الذى كان من المفترض أن يقام نهاية الأسبوع المقبل، تضامنا مع «شهداء» مصر فى الأحداث الدامية التى شهدتها البلاد مؤخراً.



ثورة الغضب

تواصل المظاهرات المطالبة برحيل مبارك فى المحافظات ومصادمات عنيفة بين المؤيدين والمعارضين فى دمياط

المئات يتظاهرون للمطالبة بتنحى محافظ الفيوم.. وبلاغ يطالب بمحاكمة قيادات الأمن ببورسعيد

متابعة - غادة عبدالحافظ ومحمد فرغلى وناصر الكاشف وسعيد نافع وحمدى جمعة وجمال نوفل وعبد الحكم الجندى وعماد الشاذلى ومحمود عمر والسيد أبوعلى وعبدالله العرينى وأمل عباس وخليل العبادى:

تواصلت المظاهرات المطالبة برحيل الرئيس مبارك، فى عدد من المحافظات، أمس، لليوم السادس عشر على التوالى، فيما نشبت مصادمات عنيفة بين المؤيدين والمعارضين للنظام، أثناء اشتباكاتهم فى مظاهرات اندلعت من الجانبين، مساء أمس الأول. فى السويس تظاهر ١٥٠٠ يمثلون القوى السياسية أمس للمطالبة برحيل الرئيس وفى سوهاج، تظاهر المئات من المعارضة والقوى السياسية بمدينة سوهاج، لتأييد المعتصمين بميدان التحرير بالقاهرة والمطالبة بتنحى الرئيس مبارك عن الحكم وتحقيق المزيد من الإصلاحات الدستورية والاقتصادية، وتجمع المتظاهرون فى ميدان الثقافة بمدينة سوهاج، ورددوا الهتافات المطالبة بتنحى الرئيس ، ورفعوا لافتات مكتوب عليها «امشى وسيبنا فى حالنا.. الناس خلاص زهقت».. و«مصر أكبر من مبارك ومن الجميع».

وفى دمياط، نشبت مصادمات عنيفة، مساء أمس الأول، بين الآلاف من المعارضين والمؤيدين للرئيس مبارك، عقب صلاة العشاء، أمس الأول، خلال مسيراتهم الحاشدة من أمام مسجد البحر، بمدينة دمياط، للمعارضين، ومسيرات المؤيدين التى انطلقت من ميدان باب الحرس، وسقط عشرات المصابين، الذين تم نقلهم بسياراتهم إلى مستشفيى دمياط العام والتخصصى.

وفى الدقهلية، نظم نحو ٥٠ ألفاً من المواطنين والمنتمين لجماعة الإخوان المسلمين والقوى الوطنية مساء أمس الأول، مسيرة طافت شوارع مدينة المنصورة، للمطالبة بتنحى الرئيس مبارك، ورفعوا لافتات: «نعم للحرية» و«ثورة حتى النصر» و«ارحل ياعميل» و«ومش هانروّح قبل ما ترحل»، ورددوا هتافات «حسنى مبارك باطل.. والحزب الوطنى باطل»: و«يامبارك ياطيار جبت منين ٧٠ مليار» و«حلّو ياحلو مبارك شعبه حله»: و«صرخة أم شهيد بتنادى عايزة حقى وحق اولادى»: و«الكذب حصرى على التليفزيون المصرى». وعلى صعيد آخر، استغاث أهالى قرية كفر بدواى القديم بمركز المنصورة، من إطلاق ٤ مجهولين أعيرة نارية فى شوارع القرية لإثارة الذعر فى نفوس أهلها، وأكد أحمد عادل، من الأهالى: اتصلنا بمباحث مركز المنصورة.. فرد رئيس المباحث: «اتصرفوا إنتم معاهم.. مش بتقولوا مش عايزين الشرطة».

جانب من مظاهرات الغربية أمس الأول — تصوير- حسن شلبى

.. ومن مظاهرات المنصورة التى طالبت برحيل مبارك — تصوير- السيد الباز

وفى الفيوم، تظاهر المئات من أبناء الفيوم، بميدان قارون بعد ظهر أمس، مطالبين برحيل المحافظ الدكتور جلال مصطفى سعيد، وقاد المظاهرة أعضاء من الحزب الوطنى، يتقدمهم أحمد فؤاد ، عضو مجلس محلى المحافظة، كما تظاهر العشرات من المحامين أمام مجمع المحاكم، مطالبين برحيل مبارك، وردد المتظاهرون، هتافات: «يوم رحيلك يا سعيد هايكون عندنا يوم عيد». وفى الشرقية، تجمهر عشرات المواطنين، أمام مجلس مدينة الحسينية، للمطالبة برحيل رئيس المدينة إبراهيم لبن، والإدارة الهندسية بأكملها، بتهمة إهدار المال العام والتفريط فى أراضى الدولة وتأجيرها بأبخس الأسعار.

وفى المنيا، شكل المحافظ الدكتور أحمد ضياء الدين، لجنة برئاسة سكرتير عام المحافظة ومديرى مديريات الخدمات ورؤساء الوحدات المحلية لحصر جميع التلفيات التى لحقت بأى مبان أو مركبات أو معدات، نتيجة الأحداث الأخيرة. وفى بورسعيد، تقدم ٥٣ محامياً، أمس، ببلاغ إلى المستشار سامى عديلة، المحامى العام لنيابات بورسعيد ، ضد اللواء صلاح البرادعة، مدير الأمن ، ومفتش أمن الدولة، ومدير إدارة البحث الجنائى، ورئيس المباحث ، ومدير إدارة النجدة والحماية المدنية ومأمورى ورؤساء مباحث ٧ أقسام شرطة، يتهمونهم بالتسبب فى إحداث فراغ أمنى بسبب تركهم مواقعهم عقب الأحداث الأخيرة، وقال هانى الحبالى، المحامى والناشط الحقوقى، إن البلاغ يطالب بمحاكمتهم بتهمة التخلى عن واجبهم والتسبب فى ترويع المواطنين.

وفى القليوبية، أكد اللواء فاروق لاشين، مدير الأمن، أنه تم القبض على ٥٢ هارباً من السجون خلال اليومين الماضيين منهم ١٥ متهما سلموا أنفسهم للشرطة كما تم استرداد ١٨ قطعة سلاح كانت بحوزة بعض المتهمين قبل عرضها للبيع فى الأسواق.

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

أبوالفساد

لا شىء فى هذا العالم بلا أب ولا أصل وحسب ونسب، وللفساد أب مثل غيره لا يخلق من العدم، ولا يتمدد دون رعاية أبوية من «مرشد أعلى» يطلق ضوءاً أخضر أو يسير على طريقة «إذا كان رب البيت بالدف ضاربا»، أو حتى يتم «استغفاله» لعقود، فيصبح مشاركاً فى الفساد بالصمت عليه أو عدم الاكتراث بملاحقته والبحث وراءه، أو عدم القيام بمهامه الأصيلة فى حماية البلاد منه.

هل يكفى أن يقدم النظام رموزاً له للتحقيقات والمحاكمات دون أن يتحمل جزءاً من هذه الاتهامات، على الأقل بتهيئة المناخ ورعايته لنشوء هذه الظواهر السلبية ونمو مساحة الفساد ذى العلاقة بالمال العام والتربح من السلطة والنفوذ.

إن لم تكن هناك مسؤولية للرئيس عن الفساد بمعنى «المشاركة»، فعليه على الأقل مسؤولية سياسية كبيرة تستوجب أن يعتذر للشعب عن نهب ثرواته بسبب اختياراته لمساعديه أولاً، ورخاوة أجهزته الرقابية ثانياً، وإخصائه للقرار والإرادة فى مكافحة الفساد ثالثاً.

لا أحد يختلف الآن حول وجود إرادة سياسية لمواجهة الفساد أو قدر منه على الأقل لتهدئة رأى عام غاضب وثائر عبر تقديم مجموعة من الكباش الثمينة لفدو النظام كله ومحاولة النجاة به، لكن كل ذلك يحمل فى طياته إدانة للرئيس.. فالحديث المكرر عن فساد الأطراف دون المركز وفساد الجسد مع احتفاظ الرأس بنزاهته لم يعد يجدى فى الدفاع عن الرجل الذى حكم وتحكم طوال ثلاثين عاماً متصلة بصلاحيات مطلقة «شبه إلهية».

لكن أمام كل هذا تتجلى عدة ملاحظات: أولاها أن زمن إخضاع مكافحة الفساد للقرار السياسى لابد أن يرحل مع النظام هو الآخر، فلا يعقل أن يظل مكتب النائب العام متخماً بالملفات ومنتظراً ضوءاً أخضر للقيام بواجبه فى انتهاك خارق لسيادة القانون وتعطيل لمجرى العدالة.

كذلك أن الرئيس طوال ثلاثين عاماً يخطئ فى اختيار مساعديه ورموز حكمه، حتى إن أغلبه تثور حوله الشبهات، فإذا كان لا يجيد الاختيار الصائب فهذا وحده سبب كاف كى يغادر منصبه.

أيضاً الرئيس طوال سنوات حكمه الطويلة بدا أنه غير مكترث فعلياً بمكافحة الفساد، وأن من يتساقطون أقل بكثير من المفترض ملاحقتهم، وبدا أنه يعطل تحقيقات كانت جارية بالفعل ويفرض حمايته على آخرين، حتى إنه منح أحد رموز الفساد تكريماً رسمياً كبيراً، رغم كل ما يواجهه من اتهامات، فإذا لم تفسر ذلك بأنه شراكة فى الفساد فهو على الأقل رعاية له، بما يؤكد أن مغادرة الرئيس منصبه باتت واجبة كذلك، فمهمته فى الحفاظ على مصالح الشعب لم تعد تؤدى بالكفاءة المطلوبة.

لن أحدثك عما يدور حول ثروة الرئيس وأسرته ومصادرها، فذلك متروك لأولئك الذين تحدثوا عن أن كرامة وأخلاق مصر تأبى إهانة رئيسها وإخراجه من السلطة متنحياً، وعليهم الآن أن يدافعوا عن كرامة مصر التى يتهم رئيسها فى وسائل إعلام غربية معتبرة بالتربح من منصبه الرفيع، هو وعائلته، بثروة تكفى لانتشال البلاد من عثرتها دون أن يحاول مسؤول رسمى الرد على هذه التقارير أو حتى جرجرة الصحفيين الغربيين، الذين يلوكون سمعة الرئيس فى المحاكم الغربية.

الخلاصة: إذا لم يكن الرئيس أباً للفساد وشريكاً فيه هو والنظام الذى قاده، فهو على الأقل راع له إما بالتمرير أو التغاضى أو حتى بالجهالة..!

مئات العاملين فى مستشفيات «الصحة» يتظاهرون للمطالبة بـ«التعيين» وزيادة الأجور وإقصاء «رجال الجبلى»

١٥٠٠ عامل فى معهد ناصر يندِّدون بـ«الفساد».. وموظفو الوزارة: المكتب الإعلامى يصرف ٤ ملايين شهريا على «إعلانات صفراء»

كتبت - هدى رشوان ومحمد عزوز ودارين فرغلى ووليد مجدى وفاطمة أبوشنب وتيسير قوايد:

امتدت الاحتجاجات والمظاهرات العمالية إلى عدد كبير من مستشفيات وزارة الصحة، أمس، ونظم مئات العاملين فى مستشفيات منشية البكرى والهلال وأحمد ماهر، ومعهد ناصر، والزيتون التخصصى، والنيل (فرع شرق الدلتا بشبرا الخيمة) ومقر التأمين الصحى فرع القاهرة برمسيس، والمصل واللقاح، وديوان وزارة الصحة، وقفة احتجاجية أمام مستشفياتهم للمطالبة بتثبيت العمالة المؤقتة، وأكد المتظاهرون أنهم سيعتصمون لحين تحقيق مطالبهم.

فى مستشفى منشية البكرى رفع المتظاهرون شعارات «عايزين حقوقنا.. مش هانمشى»، وأكد عدد كبير منهم أنهم يعملون فى المستشفى منذ سنوات، ولم يتم تعيينهم حتى الآن، واعترف الدكتور يحيى رشدى، مدير المستشفى، بوقوع ظلم على جميع العاملين بالمستشفى من أطباء وممرضين وعمال موسميين، لافتا إلى أن الرواتب بالمستشفى لا تسمح لأى من العاملين بها بالعيش حياة كريمة، قائلا إن العمالة الموسمية التى يعمل بها أكثر من ١٦٠ فرداً فى المستشفى تعمل ٥٥ يوما، واليومية لكل موظف منهم ٧ جنيهات فقط.

وفى معهد ناصر نظم قرابة ١٥٠٠ موظف مظاهرة حاشدة داخل مقر المعهد بشبرا، منددين بانتشار منظومة الفساد داخل المعهد، وطالبوا بإقصاء من سموهم «رجال حاتم الجبلى»، واجتمع الدكتور بهاء أبوزيد، مدير المستشفى، بالمتظاهرين، ووعدهم بإقالة الدكتور سمير حسنى، مدير الإدارة، والدكتور عصام عبدالشافى، مدير الشؤون الإدارية، والدكتور عبدالله عبدالصمد، مدير شؤون العاملين، وأرسل الدكتور أحمد سامح فريد، وزير الصحة، مندوبا عنه لدراسة مطالب المتظاهرين وإعداد دراسة بها والعمل على حلها خلال الفترة المقبلة.

وفى مستشفى الهلال قطع ما يقرب من ٥٠٠ من الموظفين فى المستشفى، الطريق فى شارع الجمهورية، وطالبوا بإقصاء الدكتور محمد يسرى، مدير المستشفى، مؤكدين أن راتبه يفوق راتب ١٠٠ موظف، وطالبوا بتعيين الدكتور محمود الشناوى، مؤكدين أن الأخير يسعى لتحقيق مطالبهم ويرعاها.

وفى التأمين الصحى بشارع الجلاء كسر المتظاهرون البوابة الأمامية، واعتدوا على الدكتور على حجازى مدير الفرع، مشددين على أن هناك سرقات تحدث من القيادات وأنهم لا يجدون الفتات ولا توجد عدالة فى توزيع الأموال بالهيئة على الموظفين، وأنهم لم يتمكنوا من التعيين منذ ١٨ عاما، وطالبوا بالتعيين فى الهيئة، وصرف بدل عدوى أو وجبة.

وفى مستشفى النيل فرع شرق الدلتا تظاهر ما يقرب من ٣٠٠ عامل وأعلنوا إضرابهم عن العمل لحين الاستجابة لمطالبهم، وأهمها التعيين، وأكد بركات طنطاوى الحديدى، رئيس اللجنة النقابية، أمين عام اتحاد عمال القليوبية لـ«المصرى اليوم» أنه يوجد عمال بالمستشفى بعقود مؤقتة منذ ٢٥ عاما، على الرغم من إصدار رئيس الهيئة فى عام ٢٠٠٧ قراراً بتثبيت جميع المتعاقدين ممن مر عليهم فى العمل ثلاث سنوات.

وجدد موظفو وزارة الصحة احتجاجاتهم صباح أمس، مطالبين بتثبت العمالة المؤقتة والإطاحة بجميع مستشارى الدكتور حاتم الجبلى، وزير الصحة السابق، فى الوزارة والمساواة فى الحوافز والمكافآت، مهددين بالانضمام إلى متظاهرى ميدان التحرير فى حالة عدم تنفيذ مطالبهم.

وبحث وزير الصحة مساء مع ممثلى ٧ قطاعات داخل الوزارة مطالبهم التى رفعوها فى مظاهرة ضمت قرابة ٢٠٠ شخص داخل الوزارة، مؤكدا أنه خلال أسبوعين سيتم البت فيها، وناقش ممثلو القوى المحتجة مع وزير الصحة ضرورة فتح ملفات الفساد داخل الوزارة، وعلى رأسها الفساد داخل المكتب الإعلامى، وأكدوا أن المكتب يصرف كل شهر ٤ ملايين جنيه على «إعلانات صفراء عن الوزارة والوزير السابق الدكتور حاتم الجبلى».

وامتدت احتجاجات وزارة الصحة إلى الهيئة العامة للمصل واللقاح «فاكسيرا» بالمهندسين، ونظم قرابة ٣٠٠ موظف من العاملين والإداريين مظاهر داخل الهيئة، مطالبين بضرورة تثبيت العمالة المتعاقدة وعدم بيع المصانع التابعة للهيئة، وإعادة فتح المصانع التى تم إغلاقها مع زيادة الرواتب.

وتظاهر العشرات من العمالة المؤقتة فى معاهد القلب والسكر والتغذية والأبحاث، أمام وزارة الصحة للمطالبة بالتعيين ومساواتهم بالمؤقتين بمستشفى قصر العينى، الذين صدر لهم قرار بالتعيين منذ عدة أيام.



مظاهرات عمال مستشفى منشية البكرى أمس

استمرار المظاهرات المؤيدة لـ«الثورة» فى الولايات المتحدة ووقفة بالشموع فى جامعة «ديوك» على أرواح الشهداء

٥٠٠ يتظاهرون أمام السفارة المصرية بعمان للمطالبة برحيل «مبارك»

كتبت ـ بسنت زين الدين:

تواصلت المظاهرات العالمية المؤيدة لثورة الشعب المصرى فى عدد من عواصم العالم، والمتضامنة مع المعتصمين فى ميدان التحرير، واحتشد العشرات أمام القنصلية المصرية فى مانهاتن دعما لمتظاهرين ومناهضين للحكومة المصرية، داعين إلى «وضع حد لـ ٣٠ عاما من حكم الرئيس حسنى مبارك»، معربين عن فخرهم بقوة وشجاعة الشعب المصرى. ونظم الاحتجاج الجمعية الوطنية للتغيير فى أمريكا، التى تدعو إلى مزيد من الإصلاحات الديمقراطية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية فى مصر.

وتجمع السكان فى ناشفيل، عاصمة ولاية تينيسى الأمريكية، أمس الأول، وغيرها من المجتمعات المحلية المحيطة بها، ورفع المتظاهرون اللافتات والأعلام المصرية والأمريكية، ورددوا هتافات مثل «مبارك عليه الخروج، ولن نذهب إلى أى مكان». وتجمع نحو ٥٠٠ شخص، أمس الأول، أمام مبنى السفارة المصرية فى عاصمة الأردن عمان مؤيدين لـ«ثورة شعب مصر» ومطالبين برحيل الرئيس حسنى مبارك»، ورفع المعتصمون، لافتات كتب عليها «ارحل نكتبها بكل لغات العالم» و«تحيا مصر ويحيا الشعب»، مرددين «ثورة ثورة حتى النصر»، ورفعوا صورا لـ«شهداء الثورة» الذين سقطوا خلال الاحتجاجات فى مصر أمام علم مصرى كبير، وأجرى المعتصمون اتصالاً إلكترونيا مع المعتصمين فى ميدان التحرير. وفى جامعة «ديوك» تجمع نحو ٥٠ طالبا فى ساحة الجامعة وأقاموا وقفة بالشموع على روح شهداء الثورة الشعبية فى مصر.

لجنة عربية لتقصى الحقائق حول الاعتداء على متظاهرى التحرير

حقوقيون يستعدون لإقامة دعاوى قضائية فى أوروبا ضد المتهمين وتحركات لتجميد أرصدة رجال الأعمال

كتب ـ محمد غريب ومحمود جاويش:

شكلت «اللجنة العربية لحقوق الإنسان» لجنة لتقصى الحقائق حول أحداث العنف التى صاحبت ثورة ٢٥ يناير، وتزور اللجنة القاهرة حالياً لجمع المعلومات والبيانات لتحريك دعاوى دولية ضد المتهمين فيها.

قال نصر غزالى، المسؤول الإعلامى للجنة: نتابع ما يحدث فى مصر كما فعلنا مع أحداث تونس واستطعنا ملاحقة مرتكبى الجرائم والفساد، ولجنة تقصى الحقائق الموجودة حالياً بالقاهرة تعمل بالتنسيق مع منظمات حقوق الإنسان المصرية، وتتولى تبويب الجرائم وإعداد ملفاتها وباعتبارها عضواً فى الأمم المتحدة سترفع دعاوى قضائية أمام المحاكم الأوروبية لملاحقة مرتكبى أى جرائم عنف مثل استخدام الرصاص الحى وقتل المتظاهرين واستخدام قنابل الغاز وقمع المظاهرات السلمية فى حالة هروبهم إلى الخارج وسيتم ضبطهم لأن هذه الدول خاضعة للإنتربول الدولى وستتمكن من ضبطهم.

وأوضح أنه سيعقد مؤتمراً صحفياً بعد شهر فى المفوضية السامية لحقوق الإنسان لكشف ما توصلوا إليه وبعدها ستقام الدعوى أمام المحاكم الأوروبية فوراً. قال خالد على، مدير المركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، إن المنظمات الحقوقية المصرية تعد قوائم بأسماء وثروات عدد من رجال الأعمال المصريين الذين تربحوا من المال العام مثلما حدث فى تونس وتم تجميد أرصدة ١٤ من رجال الأعمال التونسيين، وأضاف أنه سيتم رفع دعاوى قضائية أمام المحكمة الجنائية الدولية فى بلجيكا ومطالبة دول الاتحاد الأوروبى بتجميد أرصدة هؤلاء فى البنوك الأجنبية.

مدرس أول لغة عربية: ذهبت للمشاركة فى «جمعة الرحيل» فتعرضت للتعذيب ٧ ساعات على يد بلطجية ونقيب شرطة

كتب - وليد مجدى:

لم يكن «خلف»، مدرس أول مادة اللغة العربية بمدرسة إعدادية فى ١٥ مايو بمحافظة حلوان، يتخيل أن يتعرض للإهانة والتعذيب والسب والقذف من قبل البلطجية وعلى مرأى وسمع رجال الأمن، لمجرد أنه أراد التعبير عن رأيه، ووثق فى كلام المسؤولين. يقول خلف لـ«المصرى اليوم»: «سمعت تصريحات المسؤولين طوال الأسبوع الماضى وآخرها يوم الجمعة (جمعة الرحيل)، فعندما قال رئيس الوزراء إنهم لم يسمحوا لأحد بالاعتداء على المتظاهرين فى ميدان التحرير، وإنهم من حقهم التعبير عن رأيهم، فصدقت تلك التصريحات وقررت الذهاب صباح يوم الجمعة الماضى إلى ميدان التحرير».

وتابع: «ركبت المترو من حلوان، بمجرد خروجى منها وجدت شخصا سألنى (إنت رايح فين) فقلت له رايح أعبر عن رأيى فى ميدان التحرير، فطلع سنجة وأخذ البطاقة منى بالقوة، وأجبرنى على الذهاب معه إلى بدروم عمارة مجاورة، ولقيت هناك نقيب أمن مركزى، قال لى ابحث عن مكان تعبر فيه عن رأيك غير هنا».

وأضاف: «كبلونى أنا و٧ آخرين، ووضعوا أيدينا خلف ظهورنا، وأغموا أعيننا وأخذونا فى عربة إلى مكان مجهول، عرفنا بعد ذلك أنه نقطة شرطة جديدة اسمها أغاخان، ثم اعتدوا علينا بالضرب والسب».

وقال خلف: «فى النهاية تم تسليمنا إلى الشرطة العسكرية، فاعتذر لنا نقيب الشرطة العسكرية، وقدم لنا الطعام والشراب، وسمحوا لنا بمغادره المكان، رغم حظر التجول.



المدرس الذى تم تعذيبه — تصوير - تحسين بكر

[redacted]



تواصل المظاهرات المطالبة برحيل مبارك فى المحافظات ومصادمات عنيفة بين المؤيدين والمعارضين فى دمياط

المئات يتظاهرون للمطالبة بتنحى محافظ الفيوم.. وبلاغ يطالب بمحاكمة قيادات الأمن ببورسعيد

متابعة - غادة عبدالحافظ ومحمد فرغلى وناصر الكاشف وسعيد نافع وحمدى جمعة وجمال نوفل وعبد الحكم الجندى وعماد الشاذلى ومحمود عمر والسيد أبوعلى وعبدالله العرينى وأمل عباس وخليل العبادى:

تواصلت المظاهرات المطالبة برحيل الرئيس مبارك، فى عدد من المحافظات، أمس، لليوم السادس عشر على التوالى، فيما نشبت مصادمات عنيفة بين المؤيدين والمعارضين للنظام، أثناء اشتباكاتهم فى مظاهرات اندلعت من الجانبين، مساء أمس الأول. فى السويس تظاهر ١٥٠٠ يمثلون القوى السياسية أمس للمطالبة برحيل الرئيس وفى سوهاج، تظاهر المئات من المعارضة والقوى السياسية بمدينة سوهاج، لتأييد المعتصمين بميدان التحرير بالقاهرة والمطالبة بتنحى الرئيس مبارك عن الحكم وتحقيق المزيد من الإصلاحات الدستورية والاقتصادية، وتجمع المتظاهرون فى ميدان الثقافة بمدينة سوهاج، ورددوا الهتافات المطالبة بتنحى الرئيس ، ورفعوا لافتات مكتوب عليها «امشى وسيبنا فى حالنا.. الناس خلاص زهقت».. و«مصر أكبر من مبارك ومن الجميع».

وفى دمياط، نشبت مصادمات عنيفة، مساء أمس الأول، بين الآلاف من المعارضين والمؤيدين للرئيس مبارك، عقب صلاة العشاء، أمس الأول، خلال مسيراتهم الحاشدة من أمام مسجد البحر، بمدينة دمياط، للمعارضين، ومسيرات المؤيدين التى انطلقت من ميدان باب الحرس، وسقط عشرات المصابين، الذين تم نقلهم بسياراتهم إلى مستشفيى دمياط العام والتخصصى.

وفى الدقهلية، نظم نحو ٥٠ ألفاً من المواطنين والمنتمين لجماعة الإخوان المسلمين والقوى الوطنية مساء أمس الأول، مسيرة طافت شوارع مدينة المنصورة، للمطالبة بتنحى الرئيس مبارك، ورفعوا لافتات: «نعم للحرية» و«ثورة حتى النصر» و«ارحل ياعميل» و«ومش هانروّح قبل ما ترحل»، ورددوا هتافات «حسنى مبارك باطل.. والحزب الوطنى باطل»: و«يامبارك ياطيار جبت منين ٧٠ مليار» و«حلو ياحلو مبارك شعبه حله»: و«صرخة أم شهيد بتنادى عايزة حقى وحق اولادى»: و«الكذب حصرى على التليفزيون المصرى». وعلى صعيد آخر، استغاث أهالى قرية كفر بدواى القديم بمركز المنصورة، من إطلاق ٤ مجهولين أعيرة نارية فى شوارع القرية لإثارة الذعر فى نفوس أهلها، وأكد أحمد عادل، من الأهالى: اتصلنا بمباحث مركز المنصورة.. فرد رئيس المباحث: «اتصرفوا إنتم معاهم.. مش بتقولوا مش عايزين الشرطة».

وفى الفيوم، تظاهر المئات من أبناء الفيوم، بميدان قارون بعد ظهر أمس، مطالبين برحيل المحافظ الدكتور جلال مصطفى سعيد، وقاد المظاهرة أعضاء من الحزب الوطنى، يتقدمهم أحمد فؤاد ، عضو مجلس محلى المحافظة، كما تظاهر العشرات من المحامين أمام مجمع المحاكم، مطالبين برحيل مبارك، وردد المتظاهرون، هتافات: «يوم رحيلك يا سعيد هايكون عندنا يوم عيد». وفى الشرقية، تجمهر عشرات المواطنين، أمام مجلس مدينة الحسينية، للمطالبة برحيل رئيس المدينة إبراهيم لبن، والإدارة الهندسية بأكملها، بتهمة إهدار المال العام والتفريط فى أراضى الدولة وتأجيرها بأبخس الأسعار.

وفى المنيا، شكل المحافظ الدكتور أحمد ضياء الدين، لجنة برئاسة سكرتير عام المحافظة ومديرى مديريات الخدمات ورؤساء الوحدات المحلية لحصر جميع التلفيات التى لحقت بأى مبان أو مركبات أو معدات، نتيجة الأحداث الأخيرة. وفى بورسعيد، تقدم ٥٣ محامياً، أمس، ببلاغ إلى المستشار سامى عديلة، المحامى العام لنيابات بورسعيد ، ضد اللواء صلاح البرادعة، مدير الأمن ، ومفتش أمن الدولة، ومدير إدارة البحث الجنائى، ورئيس المباحث ، ومدير إدارة النجدة والحماية المدنية ومأمورى ورؤساء مباحث ٧ أقسام شرطة، يتهمونهم بالتسبب فى إحداث فراغ أمنى بسبب تركهم مواقعهم عقب الأحداث الأخيرة، وقال هانى الحبالى، المحامى والناشط الحقوقى، إن البلاغ يطالب بمحاكمتهم بتهمة التخلى عن واجبهم والتسبب فى ترويع المواطنين.

وفى القليوبية، أكد اللواء فاروق لاشين، مدير الأمن، أنه تم القبض على ٥٢ هارباً من السجون خلال اليومين الماضيين منهم ١٥ متهما سلموا أنفسهم للشرطة كما تم استرداد ١٨ قطعة سلاح كانت بحوزة بعض المتهمين قبل عرضها للبيع فى الأسواق.

جانب من مظاهرات الغربية أمس الأول تصوير- حسن شلبى



.. ومن مظاهرات المنصورة التى طالبت برحيل مبارك تصوير- السيد الباز

مئات العاملين فى مستشفيات «الصحة» يتظاهرون للمطالبة بـ«التعيين» وزيادة الأجور وإقصاء «رجال الجبلى»

١٥٠٠ عامل فى معهد ناصر يندون بـ«الفساد».. وموظفو الوزارة: المكتب الإعلامى يصرف ٤ ملايين شهريا على «إعلانات صفراء»

كتبت - هدى رشوان ومحمد عزوز ودارين فرغلى ووليد مجدى وفاطمة أبوشنب وتيسير قوايد:

امتدت الاحتجاجات والمظاهرات العمالية إلى عدد كبير من مستشفيات وزارة الصحة، أمس، ونظم مئات العاملين فى مستشفيات منشية البكرى والهلال وأحمد ماهر، ومعهد ناصر، والزيتون التخصصى، والنيل (فرع شرق الدلتا بشبرا الخيمة) ومقر التأمين الصحى فرع القاهرة برمسيس، والمصل واللقاح، وديوان وزارة الصحة، وقفة احتجاجية أمام مستشفياتهم للمطالبة بتثبيت العمالة المؤقتة، وأكد المتظاهرون أنهم سيعتصمون لحين تحقيق مطالبهم.

فى مستشفى منشية البكرى رفع المتظاهرون شعارات «عايزين حقوقنا.. مش هانمشى»، وأكد عدد كبير منهم أنهم يعملون فى المستشفى منذ سنوات، ولم يتم تعيينهم حتى الآن، واعترف الدكتور يحيى رشدى، مدير المستشفى، بوقوع ظلم على جميع العاملين بالمستشفى من أطباء وممرضين وعمال موسميين، لافتا إلى أن الرواتب بالمستشفى لا تسمح لأى من العاملين بها بالعيش حياة كريمة، قائلا إن العمالة الموسمية التى يعمل بها أكثر من ١٦٠ فرداً فى المستشفى تعمل ٥٥ يوما، واليومية لكل موظف منهم ٧ جنيهات فقط.

وفى معهد ناصر نظم قرابة ١٥٠٠ موظف مظاهرة حاشدة داخل مقر المعهد بشبرا، منددين بانتشار منظومة الفساد داخل المعهد، وطالبوا بإقصاء من سموهم «رجال حاتم الجبلى»، واجتمع الدكتور بهاء أبوزيد، مدير المستشفى، بالمتظاهرين، ووعدهم بإقالة الدكتور سمير حسنى، مدير الإدارة، والدكتور عصام عبدالشافى، مدير الشؤون الإدارية، والدكتور عبدالله عبدالصمد، مدير شؤون العاملين، وأرسل الدكتور أحمد سامح فريد، وزير الصحة، مندوبا عنه لدراسة مطالب المتظاهرين وإعداد دراسة بها والعمل على حلها خلال الفترة المقبلة.

وفى مستشفى الهلال قطع ما يقرب من ٥٠٠ من الموظفين فى المستشفى، الطريق فى شارع الجمهورية، وطالبوا بإقصاء الدكتور محمد يسرى، مدير المستشفى، مؤكدين أن راتبه يفوق راتب ١٠٠ موظف، وطالبوا بتعيين الدكتور محمود الشناوى، مؤكدين أن الأخير يسعى لتحقيق مطالبهم ويرعاها.

وفى التأمين الصحى بشارع الجلاء كسر المتظاهرون البوابة الأمامية، واعتدوا على الدكتور على حجازى مدير الفرع، مشددين على أن هناك سرقات تحدث من القيادات وأنهم لا يجدون الفتات ولا توجد عدالة فى توزيع الأموال بالهيئة على الموظفين، وأنهم لم يتمكنوا من التعيين منذ ١٨ عاما، وطالبوا بالتعيين فى الهيئة، وصرف بدل عدوى أو وجبة.

وفى مستشفى النيل فرع شرق الدلتا تظاهر ما يقرب من ٣٠٠ عامل وأعلنوا إضرابهم عن العمل لحين الاستجابة لمطالبهم، وأهمها التعيين، وأكد بركات طنطاوى الحديدى، رئيس اللجنة النقابية، أمين عام اتحاد عمال القليوبية لـ«المصرى اليوم» أنه يوجد عمال بالمستشفى بعقود مؤقتة منذ ٢٥ عاما، على الرغم من إصدار رئيس الهيئة فى عام ٢٠٠٧ قرارا بتثبيت جميع المتعاقدين ممن مر عليهم فى العمل ثلاث سنوات.

وجدد موظفو وزارة الصحة احتجاجاتهم صباح أمس، مطالبين بتثبت العمالة المؤقتة والإطاحة بجميع مستشارى الدكتور حاتم الجبلى، وزير الصحة السابق، فى الوزارة والمساواة فى الحوافز والمكافآت، مهددين بالانضمام إلى متظاهرى ميدان التحرير فى حالة عدم تنفيذ مطالبهم.

وبحث وزير الصحة مساء مع ممثلى ٧ قطاعات داخل الوزارة مطالبهم التى رفعوها فى مظاهرة ضمت قرابة ٢٠٠ شخص داخل الوزارة، مؤكدا أنه خلال أسبوعين سيتم البت فيها، وناقش ممثلو القوى المحتجة مع وزير الصحة ضرورة فتح ملفات الفساد داخل الوزارة، وعلى رأسها الفساد داخل المكتب الإعلامى، وأكدوا أن المكتب يصرف كل شهر ٤ ملايين جنيه على «إعلانات صفراء عن الوزارة والوزير السابق الدكتور حاتم الجبلى».

وامتدت احتجاجات وزارة الصحة إلى الهيئة العامة للمصل واللقاح «فاكسيرا» بالمهندسين، ونظم قرابة ٣٠٠ موظف من العاملين والإداريين مظاهر داخل الهيئة، مطالبين بضرورة تثبيت العمالة المتعاقدة وعدم بيع المصانع التابعة للهيئة، وإعادة فتح المصانع التى تم إغلاقها مع زيادة الرواتب.

وتظاهر العشرات من العمالة المؤقتة فى معاهد القلب والسكر والتغذية والأبحاث، أمام وزارة الصحة للمطالبة بالتعيين ومساواتهم بالمؤقتين بمستشفى قصر العينى، الذين صدر لهم قرار بالتعيين منذ عدة أيام.



مظاهرات عمال مستشفى منشية البكرى أمس

استمرار المظاهرات المؤيدة لـ«الثورة» فى الولايات المتحدة ووقفة بالشموع فى جامعة «ديوك» على أرواح الشهداء

٥٠٠ يتظاهرون أمام السفارة المصرية بعمان للمطالبة برحيل «مبارك»

كتبت ـ بسنت زين الدين:

تواصلت المظاهرات العالمية المؤيدة لثورة الشعب المصرى فى عدد من عواصم العالم، والمتضامنة مع المعتصمين فى ميدان التحرير، واحتشد العشرات أمام القنصلية المصرية فى مانهاتن دعما لمتظاهرين ومناهضين للحكومة المصرية، داعين إلى «وضع حد لـ ٣٠ عاما من حكم الرئيس حسنى مبارك»، معربين عن فخرهم بقوة وشجاعة الشعب المصرى. ونظم الاحتجاج الجمعية الوطنية للتغيير فى أمريكا، التى تدعو إلى مزيد من الإصلاحات الديمقراطية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية فى مصر.

وتجمع السكان فى ناشفيل، عاصمة ولاية تينيسى الأمريكية، أمس الأول، وغيرها من المجتمعات المحلية المحيطة بها، ورفع المتظاهرون اللافتات والأعلام المصرية والأمريكية، ورددوا هتافات مثل «مبارك عليه الخروج، ولن نذهب إلى أى مكان». وتجمع نحو ٥٠٠ شخص، أمس الأول، أمام مبنى السفارة المصرية فى عاصمة الأردن عمان مؤيدين لـ«ثورة شعب مصر» ومطالبين برحيل الرئيس حسنى مبارك»، ورفع المعتصمون، لافتات كتب عليها «ارحل نكتبها بكل لغات العالم» و«تحيا مصر ويحيا الشعب»، مرددين «ثورة ثورة حتى النصر»، ورفعوا صورا لـ«شهداء الثورة» الذين سقطوا خلال الاحتجاجات فى مصر أمام علم مصرى كبير، وأجرى المعتصمون اتصالا إلكترونيا مع المعتصمين فى ميدان التحرير. وفى جامعة «ديوك» تجمع نحو ٥٠ طالبا فى ساحة الجامعة وأقاموا وقفة بالشموع على روح شهداء الثورة الشعبية فى مصر.

الآلاف يقطعون الطريق الزراعى بأسيوط ويعتدون على المحافظ بسبب نقص الخبز.. وتوقف قطارات الوجه البحرى ٧ ساعات

كتب- خير راغب والمحافظات - ممدوح ثابت وغادة عبدالحافظ وممدوح عرفة وسحر الحمدانى:

تظاهر نحو ٥ آلاف مواطن من أهالى قرى مركز منفلوط بأسيوط، أمام قرية بنى شقير التابعة لمركز منفلوط، أمس، احتجاجاً على نقص الخبز فى المخابز، وقطع المتظاهرون، طريق «أسيوط - القاهرة» الزراعى بالأشجار والنخيل، التى أشعلوا النيران فيها، مما أدى إلى تعطل حركة المرور. واعتدى المتظاهرون بالضرب على اللواء نبيل العزبى، محافظ أسيوط، وحطموا سيارته التى كانت تقله، كما حطموا سيارتين تابعتين للشرطة. وتوقفت حركة القطارات بالوجه القبلى لمدة ٧ ساعات بسبب قيام أهالى قرية بنى شقير بأسيوط بوضع بلوكات خراسانية على خط السكة الحديد بسبب نقص أنابيب البوتاجاز والمواد الغذائية.

وصرح مصدر رسمى بهيئة السكة الحديد، أن الهيئة بدأت تسيير القطارات على الخط المفرد، ابتداء من الساعة السابعة مساء أمس بعد أن أزالت فرق الصيانة الكتل الخرسانية والتأكد من السلامة الفنية للقضبان، خوفاً من تأثر القطارات بها.

من ناحية أخرى، هدد عمال ورش إيرماس، الشركة المصرية لصيانة العربات والجرارات، بإضراب شامل فى حال عدم الموافقة الفورية من قبل هيئة السكة الحديد على مطالبهم.

وفى الدقهلية شهدت مدينة «أجا» مشاجرة بين عدد من المواطنين أمام أحد المخابز بسبب أولوية الوقوف فى الطابور، مما أدى إلى إصابة أحمد عواد على «١٨ سنة».

مدرس أول لغة عربية: ذهبت للمشاركة فى «جمعة الرحيل» فتعرضت للتعذيب ٧ ساعات على يد بلطجية ونقيب شرطة

كتب - وليد مجدى:

لم يكن «خلف»، مدرس أول مادة اللغة العربية بمدرسة إعدادية فى ١٥ مايو بمحافظة حلوان، يتخيل أن يتعرض للإهانة والتعذيب والسب والقذف من قبل البلطجية وعلى مرأى وسمع رجال الأمن، لمجرد أنه أراد التعبير عن رأيه، ووثق فى كلام المسؤولين. يقول خلف لـ«المصرى اليوم»: «سمعت تصريحات المسؤولين طوال الأسبوع الماضى وآخرها يوم الجمعة (جمعة الرحيل)، فعندما قال رئيس الوزراء إنهم لم يسمحوا لأحد بالاعتداء على المتظاهرين فى ميدان التحرير، وإنهم من حقهم التعبير عن رأيهم، فصدقت تلك التصريحات وقررت الذهاب صباح يوم الجمعة الماضى إلى ميدان التحرير».

وتابع: «ركبت المترو من حلوان، بمجرد خروجى منها وجدت شخصا سألنى (إنت رايح فين) فقلت له رايح أعبر عن رأيى فى ميدان التحرير، فطلع سنجة وأخذ البطاقة منى بالقوة، وأجبرنى على الذهاب معه إلى بدروم عمارة مجاورة، ولقيت هناك نقيب أمن مركزى، قال لى ابحث عن مكان تعبر فيه عن رأيك غير هنا.

وأضاف: «كبلونى أنا و٧ آخرين، ووضعوا أيدينا خلف ظهورنا، وأغموا أعيننا وأخذونا فى عربة إلى مكان مجهول، عرفنا بعد ذلك أنه نقطة شرطة جديدة اسمها أغاخان، ثم اعتدوا علينا بالضرب والسب».

وقال خلف: «فى النهاية تم تسليمنا إلى الشرطة العسكرية، فاعتذر لنا نقيب الشرطة العسكرية، وقدم لنا الطعام والشراب، وسمحوا لنا بمغادره المكان، رغم حظر التجول.



المدرس الذى تم تعذيبه تصوير - تحسين بكر

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

أبوالفساد

لا شىء فى هذا العالم بلا أب ولا أصل وحسب ونسب، وللفساد أب مثل غيره لا يخلق من العدم، ولا يتمدد دون رعاية أبوية من «مرشد أعلى» يطلق ضوءاً أخضر أو يسير على طريقة «إذا كان رب البيت بالدف ضاربا»، أو حتى يتم «استغفاله» لعقود، فيصبح مشاركاً فى الفساد بالصمت عليه أو عدم الاكتراث بملاحقته والبحث وراءه، أو عدم القيام بمهامه الأصيلة فى حماية البلاد منه.

هل يكفى أن يقدم النظام رموزاً له للتحقيقات والمحاكمات دون أن يتحمل جزءاً من هذه الاتهامات، على الأقل بتهيئة المناخ ورعايته لنشوء هذه الظواهر السلبية ونمو مساحة الفساد ذى العلاقة بالمال العام والتربح من السلطة والنفوذ.

إن لم تكن هناك مسؤولية للرئيس عن الفساد بمعنى «المشاركة»، فعليه على الأقل مسؤولية سياسية كبيرة تستوجب أن يعتذر للشعب عن نهب ثرواته بسبب اختياراته لمساعديه أولا، ورخاوة أجهزته الرقابية ثانياً، وإخصائه للقرار والإرادة فى مكافحة الفساد ثالثا.

لا أحد يختلف الآن حول وجود إرادة سياسية لمواجهة الفساد أو قدر منه على الأقل لتهدئة رأى عام غاضب وثائر عبر تقديم مجموعة من الكباش الثمينة لفدو النظام كله ومحاولة النجاة به، لكن كل ذلك يحمل فى طياته إدانة للرئيس.. فالحديث المكرر عن فساد الأطراف دون المركز وفساد الجسد مع احتفاظ الرأس بنزاهته لم يعد يجدى فى الدفاع عن الرجل الذى حكم وتحكم طوال ثلاثين عاما متصلة بصلاحيات مطلقة «شبه إلهية».

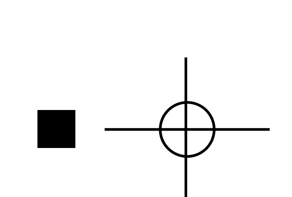
لكن أمام كل هذا تتجلى عدة ملاحظات: أولاها أن زمن إخضاع مكافحة الفساد للقرار السياسى لابد أن يرحل مع النظام هو الآخر، فلا يعقل أن يظل مكتب النائب العام متخماً بالملفات ومنتظراً ضوءاً أخضر للقيام بواجبه فى انتهاك خارق لسيادة القانون وتعطيل لمجرى العدالة.

كذلك أن الرئيس طوال ثلاثين عاماً يخطئ فى اختيار مساعديه ورموز حكمه، حتى إن أغلبه تثور حوله الشبهات، فإذا كان لا يجيد الاختيار الصائب فهذا وحده سبب كافٍ كى يغادر منصبه.

أيضاً الرئيس طوال سنوات حكمه الطويلة بدا أنه غير مكترث فعلياً بمكافحة الفساد، وأن من يتساقطون أقل بكثير من المفترض ملاحقتهم، وبدا أنه يعطل تحقيقات كانت جارية بالفعل ويفرض حمايته على آخرين، حتى إنه منح أحد رموز الفساد تكريماً رسمياً كبيراً، رغم كل ما يواجهه من اتهامات، فإذا لم تفسر ذلك بأنه شراكة فى الفساد فهو على الأقل رعاية له، بما يؤكد أن مغادرة الرئيس منصبه باتت واجبة كذلك، فمهمته فى الحفاظ على مصالح الشعب لم تعد تؤدى بالكفاءة المطلوبة.

لن أحدثك عما يدور حول ثروة الرئيس وأسرته ومصادرها، فذلك متروك لأولئك الذين تحدثوا عن أن كرامة وأخلاق مصر تأبى إهانة رئيسها وإخراجه من السلطة متنحيا، وعليهم الآن أن يدافعوا عن كرامة مصر التى يتهم رئيسها فى وسائل إعلام غربية معتبرة بالتربح من منصبه الرفيع، هو وعائلته، بثروة تكفى لانتشال البلاد من عثرتها دون أن يحاول مسؤول رسمى الرد على هذه التقارير أو حتى جرجرة الصحفيين الغربيين، الذين يلوكون سمعة الرئيس فى المحاكم الغربية.

الخلاصة: إذا لم يكن الرئيس أباً للفساد وشريكاً فيه هو والنظام الذى قاده، فهو على الأقل راعٍ له إما بالتمرير أو التغاضى أو حتى بالجهالة..!



[redacted]

المتظاهرون يدعون إلى «جمعة الحسم» وتنظيم مسيرات تضم ١٠ ملايين مواطن

الجيش يدخل ساحة مجلسى الشعب والشورى للمرة الأولى.. وصلاة رمزية للأقباط على أرواح شهداء «القديسين»

كتب ـ محمد عبدالقادر ومحمد طلعت داوود ومحمد يحيى وعماد خليل ورجب رمضان وتريزا كمال:

دعا المتظاهرون بميدان التحرير إلى تنظيم مسيرة تضم ١٠ ملايين مواطن، غداً الجمعة، تحت مسمى «جمعة الحسم»، مطالبين الشعب المصرى بتنظيم المسيرة الحاشدة بعد صلاة الجمعة، والتجمع أمام المساجد، والتوجه إلى ميدان التحرير لكى يظهروا للنظام، أن أغلبية الشعب المصرى يريد إسقاطه ورحيل الرئيس مبارك، قبل انتهاء المدة التى حددها له الدستور. واتفق المتظاهرون على تأسيس «نصب تذكارى» للشهداء وسط ميدان التحرير، داعين الفنانين التشكيليين إلى البدء فى تصميم ماكيتات، وكان الفنان التشكيلى محمد عبلة اقترح هذه الفكرة. وقال عبلة لـ«المصرى اليوم» إنه بدأ المشروع منذ أمس، وكون ورشة عمل لرسومات الأطفال، كنوع للدعاية لتلك الفكرة، وأضاف: بعض الفنانين التشكيليين سيساهمون فى تصميم النصب التذكارى الذى خصص لشهداء ثورة ٢٥ يناير. وأعلن المتظاهرون الذين احتشدوا أمس فى ميدان التحرير، ووصلت أعدادهم إلى مئات الآلاف أن أى تفاوض سيكون داخل ميدان التحرير، وأن أى تفاوض يتم خارج الميدان باسمهم لن يكون مقبولاً، وقالوا إن العالم المصرى الدكتور أحمد زويل سيلقى بياناً مهما غداً من داخل الميدان، رافضين فى الوقت نفسه أن يتفاوض «زويل» باسمهم.

وأحيا عدد من الأقباط ذكرى الأربعين لضحايا حادث كنيسة القديسين بالإسكندرية، متهمين النظام المصرى وفى المقدمة منه اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، بالتسبب فى ذلك الحادث، وشن بعض المتظاهرين هجوماً شرساً على الدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، بسبب الدستور الحالى، متهمين إياه بالاتفاق مع مبارك ضد مصالح الشعب، وحرصت بعض عربات الجيش على الطواف حول مجلسى الشعب والشورى.

وأوضح المتظاهرون أنهم سيقيمون غداً صلاة الغائب على أرواح الشهداء عقب الانتهاء من صلاة الجمعة وتنظيم «جنازة رمزية» لهم داخل الميدان، ووضع مقابر رمزية بالميدان.

وفى سياق متصل، وضعت جمعية «روح الشباب» عدداً من صناديق القمامة وعدداً من سيارات نقل القمامة خارج الميدان لتنظيفه فى حين لم تظهر أى معدات تابعة لمحافظة القاهرة.

ووزعت بعض الفتيات صوراً للناشط وائل غنيم، مطالبين المتظاهرين بكتابة كلمة له عبر موقع «فيس بوك»، وحول المتظاهرون أوبريت «الليلة الكبيرة» إلى «الخيبة الكبيرة»، ورددوا العديد من الهتافات منها «قالوا علينا شباب كنتاكى.. واحنا يامصر بنحمى حماكى».

وكان محمد عبدالقدوس، رئيس لجنة الحريات بمجلس نقابة الصحفيين، بميكرفونه الشهير لتحفيظ الشباب العديد من الهتافات، وتجمع العديد من أمهات الشهداء على المنصة، لسرد قصص استشهاد أبنائهن، وسط دموع المتظاهرين من الذين هتفوا «حضرات السادة الضباط.. بإيدكم كام واحد مات». وطالبت أمهات الشهداء بإعدام وزير الداخلية السابق حبيب العادلى، وسط ميدان التحرير، ومحاكمة الرئيس مبارك الذى عينه وزيراً للداخلية، وفى ساعة متأخرة من ليل أمس الأول، طرد المتظاهرون المطرب تامر حسنى من الميدان، وقامت مجموعة أخرى بالتعدى عليه، وتدخل بعض المتظاهرين لإنقاذه، وكان تامر حسنى أيد الرئيس مبارك وطالب بفترة رئاسية جديدة له.

على جانب آخر، شهد مجلسا الشعب والشورى أمس، حصاراً مكثفاً من أفراد القوات المسلحة، الذين دخلوا المجلس للمرة الأولى منذ اندفاع ثورة ٢٥ يناير، لحماية المبنيين من أى اقتحام من قبل المتظاهرين، الذين توافدوا على الشوارع المحيطة، وأقاموا المتاريس والكمائن لتفتيش كل من يريد السير فى الشارع، ومنع المتظاهرون النواب وموظفى المجلس من دخوله، وهو ما تسبب فى تأجيل اجتماع لجنة القوى العاملة التى كان مقرراً لها أن تعقد أمس لمناقشة مشروع قانون منح العاملين بالدولة علاوة تقدر بـ١٥٪، وترددت أنباء عن منح العاملين فى مجلسى الشعب والشورى إجازة مفتوحة لحين استقرار الأوضاع.

وشهدت جميع الشوارع المؤدية إلى مقار مجالس الشعب والشورى والوزراء ووزارة الداخلية وأمن الدولة ووزارتى العدل والمالية حصاراً شديداً من مدرعات الجيش لحمايتها، التى تركت للتظاهرين حرية التحرك، وافترش المتظاهرون شارع مجلس الشعب ونصبوا الخيام وأعلنوا الاعتصام حتى يستجيب النظام لمطالبهم.

من ناحية أخرى، عقدت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية قداسات الأربعين لشهداء كنيسة القديسين بالإسكندرية فى جميع المحافظات، بالإضافة إلى العديد من الكنائس القبطية فى المهجر التى تتبع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أمس الأربعاء. وأوفد البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، مجموعة من الأساقفة للصلاة بقيادة الأنبا باخوميوس، أسقف البحيرة وتوابعها بدير مارمينا بكنج مريوط بمحافظة الإسكندرية.

وصرح الأنبا مرقس، أسقف شبرا الخيمة، رئيس لجنة الإعلام بالمجمع المقدس، بأن الصلاة كانت جماعية فى دير مارمينا، حيث رقد جثامين الشهداء الذين سقطوا نتيجة العمل الإرهابى الغادر، وأشار مرقس فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» إلى أن البابا أصر رغم الظروف التى تمر بها البلاد على إقامة القداسات فى أنحاء الجمهورية، تكريماً لهم.

من جهة أخرى، نظم الشباب القبطى المعتصم بميدان التحرير صلاة قداس رمزية لضحايا حادث القديسين، خاصة بعد ظهور أدلة تفيد بتورط الداخلية فى المذبحة، وتقدم عدد من الأقباط ببلاغ للنائب العام يتهم فيه اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية، المقال، بالتورط فى تفجير كنيسة القديسين.

جانب من المظاهرة المليونية فى ميدان التحرير أمس الأول

«نيويورك تايمز»: وعود النظام «فارغة».. والحكومة المصرية تستخدم كل قوتها لـ«التشبث» بالسلطة

فيسك: الاعتقاد بنظرية «الفوضى» خيانة لـ«التحرير».. و«جارديان»: تراجع «الإخوان» وضعها على الهامش

كتبت ـ فاطمة زيدان:

وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، وعود اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، بـ«الفارغة»، وقالت إن الحكومة المصرية تستخدم كل قوتها للتشبث بالسلطة، بينما بضغط المتظاهرون بشجاعة، فى إشارة إلى توجه حوالى مليون متظاهر إلى ميدان التحرير، أمس الأول.

وأضافت الصحيفة، فى افتتاحيتها، أمس، أن الولايات المتحدة ليست قادرة على الدفع بالرئيس حسنى مبارك خارج السلطة، مؤكدة أنها أخطأت بشدة عندما أيدت سليمان لقيادة التحول نحو الديمقراطية.

وأوضحت أنه بالرغم من حديث سليمان الذى وصفته بـ«اللطيف إلى واشنطن»، يبدو الرجل أكثر اهتماماً بالحفاظ على النظام القديم، وهو أمر غير مقبول لشعب مصر، وينبغى أن يكون غير مقبول لحلفاء مصر الغربيين، حسب قولها.

وطالبت الصحيفة بضرورة استعادة الرئيس الأمريكى باراك أوباما صوته، والضغط على سليمان للبدء فى عملية جادة للإصلاح أو الخروج من الطريق، ولفتت إلى أن تصريحات سليمان كانت تصالحية فى بداية الاحتجاجات، لكن تصريحاته الأخيرة جاءت محبطة، مشيرة إلى تصريحه بأنه لا يعتقد أن الوقت قد حان لرفع قانون الطوارئ، ولفتت إلى أن التصريح الأكثر مدعاة للقلق قوله إن «ثقافة المصريين ليست جاهزة بعد للديمقراطية».

من جانبه، قال الكاتب البريطانى، روبرت فيسك، إن النظام المصرى يثبّت رجليه بشكلٍ أعمق، مع مرور الوقت، مضيفاً أن من وصفهم ببلطجية وزارة الداخلية لايزالون موجودين.

وأضاف فى مقال له أمس، بصحيفة «الإندبندنت» البريطانية، أن الواقع الافتراضى أصبح حقيقة ملموسة بالنسبة للشباب فى مصر.

وأوضح فيسك أنه إذا تخلت الحشود فى ميدان التحرير عن موقفهم وقرروا مغادرة الميدان، فسيكون ذلك بمثابة خيانة لأكثر من ٣٠٠ شهيد فى الاحتجاجات، مضيفاً أن الاعتقاد بنظرية النظام التى تدعم انتشار الفوضى فى حال سقوطه، خيانة للاحتجاجات لعلمانية الطابع والحضارية فى «جمهورية التحرير».

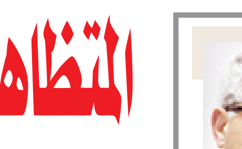
من ناحية أخرى، قال عصام العريان، المتحدث الإعلامى باسم جماعة الإخوان المسلمين، لصحيفة «جارديان» البريطانية إن الجماعة ليست فى المقدمة ودائماً ما تحتفظ بخطوة وراء الآخرين، وأكدت الصحيفة، فى تقرير لها أمس، أن هذه الخطوة المتراجعة إلى الخلف هى بالضبط ما اتهمت به الجماعة على مدار الأسبوعين الماضيين، وهو ما وضعها على هامش واقع سياسى جديد يتكشف فى مصر.

وأوضحت أنه عندما ذهبت الدعوات الأولى لتنظيم الاحتجاجات المؤيدة للتغيير الشامل فى ٢٥ يناير، ردت جماعة الإخوان بخوف تقليدى مثلما تفعل دائماً فى أى نشاط معاد للحكومة يتم تنظيمه خارج نفوذها الخاص، وهو ما أفقدها مصداقيتها.

وأرجع العريان، فى تصريحه للصحيفة، سبب موقف الجماعة المتراجع، بمحاولة تجنب اتهامات أوباما والدول الغربية الأخرى لها إذا ما وقفوا فى المقدمة بأنهم مثل الخمينى أو أن هناك ثورة إيرانية أخرى، فيما علقت الصحيفة قائلة: إن استرضاء الغرب ليس من النهج الذى أسس عليه حسن البنا جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨.

سليمان

وجهة نظر

د.حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

هل يرسم لنا نتنياهو معالم المرحلة الانتقالية؟

مثلما نجح نتنياهو فى إجبار أوباما على التراجع وتغيير موقفه المبدئى من قضية الاستيطان، يبدو أنه نجح أيضا فى إجباره على التراجع لتغيير موقفه من الثورة المصرية رغم اقتناعه بضرورة رحيل مبارك وتخليه عن السلطة. ومن المعروف أن الإدارة الأمريكية كانت قد بدأت تقتنع، بعد فترة تردد وتخبط تحت تأثير الصدمة التى أحدثتها الثورة المصرية، بأن رحيل مبارك وتنازله عن سلطاته بات ضروريا للتوصل إلى توافق على «خارطة طريق» ترسم معالم مرحلة انتقالية لنقل السلطة سلميا إلى نظام سياسى جديد فى مصر. غير أن إسرائيل، التى لم تكن تخفى إعجابها بمبارك وتعتبره «كنزا استراتيجيا» لا يجوز لها أن تفرط فيه، أبدت انزعاجا شديدا من هذا التوجه الجديد، ورأت فيه استسلاما أمريكيا سريعا لمنطق أمر واقع جديد تحاول الثورة المصرية فرضه على جميع الأطراف فى الداخل والخارج. لذا قررت أن تقوم بتحرك فورى لتغيير دفة السياسة الأمريكية وإقناع أوباما بأن قيادة مبارك للمرحلة الانتقالية بنفسه تشكل الضمانة الأهم للسيطرة على تفاعلاتها المحتملة وللتأكد من أن مخرجاتها لن تلحق ضررا كبيرا بالمصالح الأمريكية فى المنطقة أو بأمن إسرائيل.

حين اضطرت الإدارة الأمريكية، تحت ضغط الضربات التى كالتها الثورة المصرية لنظام حليف، إرسال مبعوث خاص إلى مصر لمقابلة رأس هذا النظام، ساد وقتها انطباع مفاده أنه جاء لإقناع الرئيس مبارك بضرورة الرحيل للتمهيد لانتقال سلس للسلطة، غير أنه سرعان ما تبين أن المبعوث الأمريكى - والذى ربطته بالرئيس مبارك علاقة شخصية قديمة، ويدير حاليا مكتبا للاستشارات القانونية والتحكيم (بيتون بوجز) يمثل مصالح الحكومة المصرية فى العديد من المنازعات التجارية والاستثمارية - لم يمارس أى ضغط لإجبار الرئيس على التنحى، بل وأدلى بتصريحات تفيد بأنه يفضل بقاءه حتى نهاية المرحلة الانتقالية، وأنه ربما يكون قد نصحه بالصمود فى وجه العاصفة. ورغم أن الإدارة الأمريكية، والتى صدمتها فيما يبدو تصريحات مبعوثها الخاص، حاولت التنصل منها، واعتبرتها معبرة عن موقفه الشخصى، فإن العديد من المراقبين رأوا فيها تعبيرا دقيقا عن حقيقة الموقف الرسمى الأمريكى، خصوصا بعد التحرك الإسرائيلى، كما رأوا فيها بصمات تشير إلى نجاح إسرائيل فى سحب الموقف الأمريكى إلى ملعبها.

للتحول فى الموقف الأمريكى دلالات بالغة الخطورة. فهو يعنى، أولا، أن الإدارة الأمريكية لم تعد تستطيع، حتى فى أوقات الأزمات الإقليمية والدولية الكبرى، اتخاذ موقف مستقل عن الموقف الإسرائيلى، وتضطر دوما إلى ضبط إيقاع سياساتها ومواقفها على إيقاع السياسات والمواقف الإسرائيلية. ويعنى، ثانيا، أن إسرائيل تحاول أن تكون لها الكلمة الفصل فى ترتيبات إدارة المرحلة الانتقالية فى مصر على نحو يضمن التزام النظام الجديد، ليس فقط بمعاهدة السلام ولكن أيضا بانتهاج السياسات نفسها التى تبناها مبارك فى مرحلة ما بعد المعاهدة. ويعنى، ثالثا، أن إسرائيل والولايات المتحدة أصبحتا شريكين رئيسيين فى المحاولات الرامية إلى إجهاض الثورة المصرية وسرقة إنجازاتها. ولأن هذا التحول فى الموقف الأمريكى يلقى بتبعات جديدة على الثورة المصرية ويدفعها لتوخى المزيد من اليقظة والحذر والتنبه لما يحاك لها من مؤمرات فى كواليس ومراكز صنع القرار على الصعيدين الدولى والإقليمى، يصبح واجبا على الأطراف الداخلية، التى تسعى للالتفاف على الثورة المصرية وتحاول إجهاضها، أن تدرك أن جهودها تصب مباشرة فى نهر المصالح الأجنبية، خاصة المصالح الأمريكية والإسرائيلية، وأنها بذلك تضع نفسها، بوعى أو دون وعى، فى موقف يجعلها تتحرك كأدوات فى يد إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

فمتى تقتنع الأطراف التى لاتزال تمسك برمانة الميزان فى معادلة الأزمة الراهنة فى مصر أن أى تأخير فى رحيل مبارك أو فى تسليم السلطة إلى حكومة توافقية ليس له سوى معنى واحد، وهو إفساح المجال لنتنياهو ليصبح مهندس المرحلة الانتقالية وراسم خارطة طريقها.

خط أحمر

سليمان جودة

عاش.. وماتوا

هل كان الراحل النبيل مجدى مهنا يتوقع أن تتزامن ثورة الشباب، فى ميدان التحرير، مع ذكرى وفاته الثالثة؟!

إذا أردت أنت، أن تجيب عن هذا السؤال، فليس مطلوباً منك إلا أن تراجع المقالات الثلاثة التى أعادت «المصرى اليوم» نشرها له على مدى الأيام الثلاثة الماضية، وكانت عن صفوت الشريف، وحبيب العادلى، ثم جمال مبارك!

الثلاثة - كما نعرف - مسؤولون مسؤولية كاملة مع آخرين، عما وصلنا إليه الآن، وقد استقال اثنان منهم، هما صفوت الشريف وجمال مبارك، من مواقعهما القيادية فى الحزب الوطنى، بما يعنى أن لديهما إحساساً بأنهما مسؤولان عن المأساة التى نعيشها هذه الأيام.. أما الثالث، فهو الآن أمام نيابة أمن الدولة العليا، لتحقق فى مدى مسؤوليته هو الآخر، عن الانسحاب المخزى للشرطة، من الشوارع، مساء الجمعة ٢٨ يناير، وإطلاق المسجونين على المواطنين!

المقالات الثلاثة التى أعادت الجريدة نشرها، كانت قد رأت النور للمرة الأولى، عام ٢٠٠٧، بما يشير إلى أن مجدى مهنا كان يرى - يرحمه الله - ما نحن مقبلون عليه، مستقبلاً، قبل ثلاث سنوات كاملة، وكان فى كل مرة ينشر فيها مقالاً، من هذا النوع، يواجه عاصفة من التطاول، وقلة الأدب، وأيضاً قلة الحياء.. ولكنه.. رغم ذلك كله كان قد تخلص مسبقاً من كل ما يمكن أن يشكل عصابة على عينيه فلا يرى ملامح ما هو مقبل!

كان فى مقالاته الثلاثة، كأنه «زرقاء اليمامة» فى تراثنا الشعبى، التى قيل عنها إنها كانت ترى على بُعد مسيرة ثلاثة أيام، وأنها لما رأت خطراً مقبلاً نحو أهلها وحذرتهم، فإنهم لم يصدقوها، ولم يتوقفوا عند هذا الحد، وإنما اتهموها فى عقلها، ثم فقأوا عينيها، فإذا بهم، بعد فترة تكفى مسيرة العدو ثلاثة أيام، يجدون أنفسهم أمام العدو، وجهاً لوجه!

الشىء نفسه حدث بالضبط مع مجدى مهنا، فقد كان كلما حذر من عواقب الاستمرار على ما كنا عليه، وقتها، اتهموه، وشتموه، ولاحقوه!

أتخيل مجدى مهنا مرفوعاً على الأعناق، فى ميدان التحرير، لأنه قال هذا الكلام، وقت أن كان الكلام، على هذا المستوى، يمثل ندرة بالغة.. فلم يكن أحد، وقتها، يجرؤ على الاقتراب من الثلاثة، وإذا كانت قيمة الشىء تقاس بندرته، فقد كان انتقادهم، فى ذلك الوقت، هو الندرة بعينها!

لقد شف مجدى مهنا، حتى رأى على بعد ثلاث سنوات، ولذلك عاش، رغم رحيله، ثم سقط الذين لم يعجبهم كلامه، وماتوا، رغم أنهم أحياء بيننا!

«النيابة» تحقق فى بلاغ السيارة الدبلوماسية التى دهست المتظاهرين

كتب ـ فاروق الدسوقى:

بدأت نيابة حوادث جنوب القاهرة، بإشراف المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول، التحقيق فى واقعة السيارة الدبلوماسية التى دهست ٢٥ متظاهراً يوم الجمعة الماضى، بشارع قصر العينى. واستمع محمود إسماعيل، رئيس النيابة، إلى أقوال مقدم البلاغ، الذى أكد أن السيارة دهست ٢٥ متظاهراً، عندما انطلقت من شارع الشيخ ريحان بجوار وزارة الداخلية، وتبين أنها تابعة للسفارة الأمريكية، وأشار إلى أن الأهالى الذين عثروا على السيارة، قالوا إنهم شاهدوا ضابط شرطة مصاباً وثلاثة أمريكان ينزلون منها، ويدخلون إلى وزارة الداخلية.



اعتصامات «بترولية» فى القاهرة و٤ محافظات للمطالبة بالتثبيت وزيادة الرواتب وصرف الأرباح

متظاهرون أمام وزارة البترول يطالبون «فهمى» بلقائهم ويهددون «يا التعيين.. يا ميدان التحرير»

كتبت ـ لبنى صلاح الدين، والمحافظات ـ ممدوح ثابت وسحر الحمدانى ومحمد السيد سليمان ونسمة على:

نظم الآلاف من عمال شركة الخدمات البترولية «بتروتريد» اعتصامات متفرقة فى فروع الشركة بالقاهرة، منها عابدين والمعادى ومدينة نصر والهرم وفيصل، فيما انضم لهم عدد من عمال شركتى «بترومنت» و«صيانكو» أمام مقر وزارة البترول بمدينة نصر، للمطالبة بتعيين المؤقتين فوراً، ورفع الراتب الأساسى وإقالة رئيس الشركة الحالى. وطالب العمال المحتشدون أمام مقر الوزارة الوزير المهندس سامح فهمى بالنزول إليهم وسماع شكواهم وهتفوا «يا سامح ينزل.. يانروح التحرير» و«يا التعيين يا ميدان التحرير» «يرحل يرحل» فى إشارة إلى رئيس الشركة، كما هتفوا ضد فضائية «الجزيرة» التى وصفوا تغطيتها للأحداث الجارية بأنها مغلوطة ومنحازة لصالح جهات خارجية، مطالبين جميع القنوات باستثناء «الجزيرة» بتغطية اعتصامهم.

وفى فرع الشركة بالهرم الذى شهد اعتصام نحو ١٥٠٠ من العاملين بفرعى الهرم وفيصل، ردد المعتصمون هتافات مماثلة، وحددوا مطالبهم فى ٩ نقاط: تطبيق اللائحة الأساسية للشركة والتى تم تعيين دفعات سابقة عليها وهى دفعة ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤، وهم المعينون القدامى والذين تم توزيعهم على شركات أخرى بعد موجة الاعتصامات التى شهدتها الشركة أواخر العام الماضى، زيادة الراتب الأساسى البالغ ٢٧٠ جنيهاً حالياً، وحصول العاملين على جميع الحوافز والبدلات والمزايا التأمينية أو المادية أو العلاجية، وإلغاء مدد الـ٦ سنوات المحددة لتثبيت العاملين والتعيين الفورى لكل العاملين المؤقتين، بأثر رجعى وتمتعهم بجميع المزايا المالية والتأمينية، وضم السنوات التى قضوها قبل التعيين.

وشكا العاملون بالشركة فى فرعى الهرم وفيصل من سوء أوضاعهم المالية، حيث تتراوح أجورهم بين ٥٠٠ و٧٠٠ جنيه شهرياً، كما لا يحصلون سوى على ٤ آلاف جنيه من الأرباح السنوية، فى حين يحصل آخرون على ٢٦ ألف جنيه.

واحتشد أكثر من ٥٠٠ موظف وعامل من عمال المهارة الفنية والعقود بشركة أسيوط لتكرير البترول، مطالبين بالمساواة فى التعيينات والتثبيت حاملين لافتات تندد بما سموه بالمحاباة وانتشار الظلم بين العاملين بسبب سياسة مسؤولى الشركة فى السنوات الماضية، مشيرين إلى أنه مضى على عملهم أكثر من ٣ سنوات دون زيادة فى الرواتب أو تغيير المسمى الوظيفى.

من جانبه، قال المهندس محمد علام، رئيس الشركة، إن العمال المعتصمين والمضربين عن العمل بالشركة ليس لهم حق فى التثبيت خلال هذه الفترة، حيث توجد لائحة للتثبيتات من هيئة البترول تتضمن أن من يمضى ٦ سنوات فى العمل بالتعاقد أو العمالة الماهرة يتم تثبيته، مشيراً إلى أن من لهم حق التثبيت وتغيير المسمى الوظيفى عددهم ٤٣ عاملاً فقط، مؤكداً أنه وافق على تثبيتهم بالفعل.

وفى البحر الأحمر، تجمهر نحو ٣٠٠ من أبناء العاملين فى الشركة العامة للبترول أمام مقر الشركة برأس غارب للمطالبة بتثبيتهم، مشيرين إلى أنهم يعملون فى وظائف مؤقتة برواتب ضعيفة، متهمين قيادات الشركة بتعيين أقاربهم، وطالبوا بإقالة وزير البترول لتسببه فى حدوث خسائر مالية للشركة، وتدنى أوضاعهم المالية.

وفى الإسكندرية، نظم العشرات من العاملين فى شركة «صيانكو لخدمات الصيانة للغاز الطبيعى»، اعتصاماً أمام مقر الشركة بمنطقة سموحة للمطالبة بالتعيين، وضم مدة التأمينات الاجتماعية من بداية العمل.

وقال العاملون إنهم لم يحصلوا على العلاوات الاجتماعية منذ عام ٢٠٠٧، مطالبين بصرفها بأثر رجعى.

جانب من مظاهرة عمال «صيانكو» أمس — تصوير ـ محمد رفاعى

تظاهر ٤٠٠ من العاملين بـ«التعبئة والإحصاء» للمطالبة بالتثبيت ورفع الرواتب

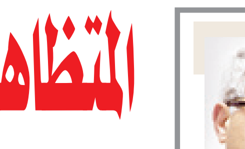
كتبت - أميرة صالح:

تظاهر نحو ٤٠٠ من العاملين بنظام العقود المؤقتة بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، أمس، أمام مقر الجهاز. وطالب المتظاهرون رئيس الجهاز بالتعيين دون شروط ولفتوا إلى أن بعضهم يعمل منذ أكثر من ١٠ سنوات بنظام العقود المؤقتة دون تثبيت. وقال المتظاهرون إنهم يعانون من تدنى الأجور التى تصل إلى ٢١٥ جنيها، فضلا عن حرمانهم من الحصول على إجازات سنوية أو التمتع بخدمة التأمين الصحى أو استخدام أتوبيسات توصيل موظفى الجهاز.

وقال محمد حسن، أحد المتظاهرين، الذى يعمل بعقد منذ ٥ سنوات إن عدد العاملين بالعقود المؤقتة والمميزة والشاملة يقدر بـ٩٣٥ موظفاً، ويعمل بعضهم منذ ١١ عاماً ولم يتم تعيينهم حتى الآن. وأكد تدنى الأجور رغم أن الأبحاث التى ينفذها العاملون بالعقود تحقق دخلاً شهرياً كبيراً للجهاز. وأكد المتظاهرون أن ما أثار غضبهم إعلان الدكتور بهى مرتضى، رئيس قطاع تكنولوجيا المعلومات بالجهاز، عن اتجاه الجهاز إلى تعيين ٥٠ موظفاً من الحاصلين على شهادات الهندسة بتقدير مقبول وكلية اقتصاد وعلوم سياسية وتجارة قسم إحصاء بتقدير جيد، على أن يتم عقد امتحانات لهم ولفتوا إلى أنه تجاه لتعيين أصحاب (الواسطة) - على حد تعبيرهم. من جانبه، عقد اللواء أبو بكر الجندى، رئيس الجهاز، اجتماعاً مع ١٠ موظفين ممثلين عن المتظاهرين، وقالوا إنهم حصلوا على تأكيدات من الدكتور صفوت النحاس، رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، بإمكانية تعيينهم بعد تلقيهم خطاباً رسمياً من جهاز الإحصاء وهو ما تعهد الجندى بإرساله فورا قبل انصرافهم من قاعة الاجتماعات.

[redacted]

وجهة نظر





د.حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

هل يرسم لنا نتنياهو معالم المرحلة الانتقالية؟

مثلما نجح نتنياهو فى إجبار أوباما على التراجع وتغيير موقفه المبدئى من قضية الاستيطان، يبدو أنه نجح أيضا فى إجباره على التراجع لتغيير موقفه من الثورة المصرية رغم اقتناعه بضرورة رحيل مبارك وتخليه عن السلطة. ومن المعروف أن الإدارة الأمريكية كانت قد بدأت تقتنع، بعد فترة تردد وتخبط تحت تأثير الصدمة التى أحدثتها الثورة المصرية، بأن رحيل مبارك وتنازله عن سلطاته بات ضروريا للتوصل إلى توافق على «خارطة طريق» ترسم معالم مرحلة انتقالية لنقل السلطة سلميا إلى نظام سياسى جديد فى مصر. غير أن إسرائيل، التى لم تكن تخفى إعجابها بمبارك وتعتبره «كنزا استراتيجيا» لا يجوز لها أن تفرط فيه، أبدت انزعاجا شديدا من هذا التوجه الجديد، ورأت فيه استسلاما أمريكيا سريعا لمنطق أمر واقع جديد تحاول الثورة المصرية فرضه على جميع الأطراف فى الداخل والخارج. لذا قررت أن تقوم بتحرك فورى لتغيير دفة السياسة الأمريكية وإقناع أوباما بأن قيادة مبارك للمرحلة الانتقالية بنفسه تشكل الضمانة الأهم للسيطرة على تفاعلاتها المحتملة وللتأكد من أن مخرجاتها لن تلحق ضررا كبيرا بالمصالح الأمريكية فى المنطقة أو بأمن إسرائيل.

حين اضطرت الإدارة الأمريكية، تحت ضغط الضربات التى كالتها الثورة المصرية لنظام حليف، إرسال مبعوث خاص إلى مصر لمقابلة رأس هذا النظام، ساد وقتها انطباع مفاده أنه جاء لإقناع الرئيس مبارك بضرورة الرحيل للتمهيد لانتقال سلس للسلطة، غير أنه سرعان ما تبين أن المبعوث الأمريكى – والذى ربطته بالرئيس مبارك علاقة شخصية قديمة، ويدير حاليا مكتبا للاستشارات القانونية والتحكيم (بيتون بوجز) يمثل مصالح الحكومة المصرية فى العديد من المنازعات التجارية والاستثمارية – لم يمارس أى ضغط لإجبار الرئيس على التنحى، بل وأدلى بتصريحات تفيد بأنه يفضل بقاءه حتى نهاية المرحلة الانتقالية، وأنه ربما يكون قد نصحه بالصمود فى وجه العاصفة. ورغم أن الإدارة الأمريكية، والتى صدمتها فيما يبدو تصريحات مبعوثها الخاص، حاولت التنصل منها، واعتبرتها معبرة عن موقفه الشخصى، فإن العديد من المراقبين رأوا فيها تعبيرا دقيقا عن حقيقة الموقف الرسمى الأمريكى، خصوصا بعد التحرك الإسرائيلى، كما رأوا فيها بصمات تشير إلى نجاح إسرائيل فى سحب الموقف الأمريكى إلى ملعبها.

للتحول فى الموقف الأمريكى دلالات بالغة الخطورة. فهو يعنى، أولا، أن الإدارة الأمريكية لم تعد تستطيع، حتى فى أوقات الأزمات الإقيمية والدولية الكبرى، اتخاذ موقف مستقل عن الموقف الإسرائيلى، وتضطر دوماً إلى ضبط إيقاع سياساتها ومواقفها على إيقاع السياسات والمواقف الإسرائيلية. ويعنى، ثانيا، أن إسرائيل تحاول أن تكون لها الكلمة الفصل فى ترتيبات إدارة المرحلة الانتقالية فى مصر على نحو يضمن التزام النظام الجديد، ليس فقط بمعاهدة السلام ولكن أيضا بانتهاج السياسات نفسها التى تبناها مبارك فى مرحلة ما بعد المعاهدة. ويعنى، ثالثا، أن إسرائيل والولايات المتحدة أصبحتا شريكين رئيسيين فى المحاولات الرامية إلى إجهاض الثورة المصرية وسرقة إنجازاتها. ولأن هذا التحول فى الموقف الأمريكى يلقى بتبعات جديدة على الثورة المصرية ويدفعها لتوخى المزيد من اليقظة والحذر والتنبه لما يحاك لها من مؤمرات فى كواليس ومراكز صنع القرار على الصعيدين الدولى والإقليمى، يصبح واجبا على الأطراف الداخلية، التى تسعى للالتفاف على الثورة المصرية وتحاول إجهاضها، أن تدرك أن جهودها تصب مباشرة فى نهر المصالح الأجنبية، خاصة المصالح الأمريكية والإسرائيلية، وأنها بذلك تضع نفسها، بوعى أو دون وعى، فى موقف يجعلها تتحرك كأدوات فى يد إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

فمتى تقتنع الأطراف التى لاتزال تمسك برمانة الميزان فى معادلة الأزمة الراهنة فى مصر أن أى تأخير فى رحيل مبارك أو فى تسليم السلطة إلى حكومة توافقية ليس له سوى معنى واحد، وهو إفساح المجال لنتنياهو ليصبح مهندس المرحلة الانتقالية وراسم خارطة طريقها.

المتظاهرون يدعون إلى «جمعة الحسم» وتنظيم مسيرات تضم ١٠ ملايين مواطن

الجيش يدخل ساحة مجلسى الشعب والشورى للمرة الأولى.. وصلاة رمزية للأقباط على أرواح شهداء «القديسين»

كتب ـ محمد عبدالقادر ومحمد طلعت داوود ومحمد يحيى وعماد خليل ورجب رمضان وتريزا كمال:

دعا المتظاهرون بميدان التحرير إلى تنظيم مسيرة تضم ١٠ ملايين مواطن، غداً الجمعة، تحت مسمى «جمعة الحسم»، مطالبين الشعب المصرى بتنظيم المسيرة الحاشدة بعد صلاة الجمعة، والتجمع أمام المساجد، والتوجه إلى ميدان التحرير لكى يظهروا للنظام، أن أغلبية الشعب المصرى يريد إسقاطه ورحيل الرئيس مبارك، قبل انتهاء المدة التى حددها له الدستور. واتفق المتظاهرون على تأسيس «نصب تذكارى» للشهداء وسط ميدان التحرير، داعين الفنانين التشكيليين إلى البدء فى تصميم ماكيتات، وكان الفنان التشكيلى محمد عبلة اقترح هذه الفكرة. وقال عبلة لـ«المصرى اليوم» إنه بدأ المشروع منذ أمس، وكون ورشة عمل لرسومات الأطفال، كنوع للدعاية لتلك الفكرة، وأضاف: بعض الفنانين التشكيليين سيساهمون فى تصميم النصب التذكارى الذى خصص لشهداء ثورة ٢٥ يناير. وأعلن المتظاهرون الذين احتشدوا أمس فى ميدان التحرير، ووصلت أعدادهم إلى مئات الآلاف أن أى تفاوض سيكون داخل ميدان التحرير، وأن أى تفاوض يتم خارج الميدان باسمهم لن يكون مقبولاً، وقالوا إن العالم المصرى الدكتور أحمد زويل سيلقى بيانا مهما غدا من داخل الميدان، رافضين فى الوقت نفسه أن يتفاوض «زويل» باسمهم.

وأحيا عدد من الأقباط ذكرى الأربعين لضحايا حادث كنيسة القديسين بالإسكندرية، متهمين النظام المصرى وفى المقدمة منه اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، بالتسبب فى ذلك الحادث، وشن بعض المتظاهرين هجوما شرسا على الدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، بسبب الدستور الحالى، متهمين إياه بالاتفاق مع مبارك ضد مصالح الشعب، وحرصت بعض عربات الجيش على الطواف حول مجلسى الشعب والشورى.

وأوضح المتظاهرون أنهم سيقيمون غداً صلاة الغائب على أرواح الشهداء عقب الانتهاء من صلاة الجمعة وتنظيم «جنازة رمزية» لهم داخل الميدان، ووضع مقابر رمزية بالميدان.

وفى سياق متصل، وضعت جمعية «روح الشباب» عدداً من صناديق القمامة وعدداً من سيارات نقل القمامة خارج الميدان لتنظيفه فى حين لم تظهر أى معدات تابعة لمحافظة القاهرة.

ووزعت بعض الفتيات صوراً للناشط وائل غنيم، مطالبين المتظاهرين بكتابة كلمة له عبر موقع «فيس بوك»، وحول المتظاهرون أوبريت «الليلة الكبيرة» إلى «الخيبة الكبيرة»، ورددوا العديد من الهتافات منها «قالوا علينا شباب كنتاكى.. واحنا يامصر بنحمى حماكى».

وكان محمد عبدالقدوس، رئيس لجنة الحريات بمجلس نقابة الصحفيين، بميكرفونه الشهير لتحفيظ الشباب العديد من الهتافات، وتجمع العديد من أمهات الشهداء على المنصة، لسرد قصص استشهاد أبنائهن، وسط دموع المتظاهرين من الذين هتفوا «حضرات السادة الضباط.. بإيدكم كام واحد مات». وطالبت أمهات الشهداء بإعدام وزير الداخلية السابق حبيب العادلى، وسط ميدان التحرير، ومحاكمة الرئيس مبارك الذى عينه وزيرا للداخلية، وفى ساعة متأخرة من ليل أمس الأول، طرد المتظاهرون المطرب تامر حسنى من الميدان، وقامت مجموعة أخرى بالتعدى عليه، وتدخل بعض المتظاهرين لإنقاذه، وكان تامر حسنى أيد الرئيس مبارك وطالب بفترة رئاسية جديدة له.

على جانب آخر، شهد مجلسا الشعب والشورى أمس، حصاراً مكثفاً من أفراد القوات المسلحة، الذين دخلوا المجلس للمرة الأولى منذ اندفاع ثورة ٢٥ يناير، لحماية المبنيين من أى اقتحام من قبل المتظاهرين، الذين توافدوا على الشوارع المحيطة، وأقاموا المتاريس والكمائن لتفتيش كل من يريد السير فى الشارع، ومنع المتظاهرون النواب وموظفى المجلس من دخوله، وهو ما تسبب فى تأجيل اجتماع لجنة القوى العاملة التى كان مقرراً لها أن تعقد أمس لمناقشة مشروع قانون منح العاملين بالدولة علاوة تقدر بـ١٥٪، وترددت أنباء عن منح العاملين فى مجلسى الشعب والشورى إجازة مفتوحة لحين استقرار الأوضاع.

وشهدت جميع الشوارع المؤدية إلى مقار مجالس الشعب والشورى والوزراء ووزارة الداخلية وأمن الدولة ووزارتى العدل والمالية حصاراً شديداً من مدرعات الجيش لحمايتها، التى تركت للتظاهرين حرية التحرك، وافترش المتظاهرون شارع مجلس الشعب ونصبوا الخيام وأعلنوا الاعتصام حتى يستجيب النظام لمطالبهم.

من ناحية أخرى، عقدت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية قداسات الأربعين لشهداء كنيسة القديسين بالإسكندرية فى جميع المحافظات، بالإضافة إلى العديد من الكنائس القبطية فى المهجر التى تتبع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أمس الأربعاء. وأوفد البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، مجموعة من الأساقفة للصلاة بقيادة الأنبا باخوميوس، أسقف البحيرة وتوابعها بدير مارمينا بكنج مريوط بمحافظة الإسكندرية.

وصرح الأنبا مرقس، أسقف شبرا الخيمة، رئيس لجنة الإعلام بالمجمع المقدس، بأن الصلاة كانت جماعية فى دير مارمينا، حيث رقد جثامين الشهداء الذين سقطوا نتيجة العمل الإرهابى الغادر، وأشار مرقس فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» إلى أن البابا أصر رغم الظروف التى تمر بها البلاد على إقامة القداسات فى أنحاء الجمهورية، تكريماً لهم.

من جهة أخرى، نظم الشباب القبطى المعتصم بميدان التحرير صلاة قداس رمزية لضحايا حادث القديسين، خاصة بعد ظهور أدلة تفيد بتورط الداخلية فى المذبحة، وتقدم عدد من الأقباط ببلاغ للنائب العام يتهم فيه اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية، المقال، بالتورط فى تفجير كنيسة القديسين.

جانب من المظاهرة المليونية فى ميدان التحرير أمس الأول

مئات العمال «المؤقتين» فى «الزراعة» يتظاهرون للمطالبة بـ«التثبيت» وإقالة «الفاسدين».. و«أبوحديد»: حل المشكلة خلال عام

موظفون بدرجة «دكتوراة» راتبهم اليومى ٣ جنيهات وربع.. وفصل ١٥٠ تعسفياً بالمنوفية

كتب – متولى سالم وسارة نور الدين:

تظاهر نحو ٢٠٠٠ من العمالة المؤقتة من إجمالى ٩٥ ألفا بوزارة الزراعة ومركز البحوث الزراعية أمام ديوان عام الوزارة، وطالبوا الدكتور أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة، بتثبيتهم فى وظائفهم، وإقالة من وصفوهم بالمتسببين فى الفساد بالوزارة، فيما وعد الوزير بحل مشاكل هذه العمالة خلال عام.

قال المتظاهرون إن معظمهم يعمل بنظام العقود المؤقتة منذ أكثر من ١٥ عاما ولم يتم تثبيتهم حتى الآن، مطالبين بإقالة الدكتور محمد الجارحى، رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية، والدكتور محمد أبوسليمان، رئيس جهاز تحسين الأراضى، والدكتورة منى محرز، مدير معهد بحوث صحة الحيوان، وعدد آخر من قيادات الوزارة.

وحاصر المتظاهرون مبنى معهد بحوث صحة الحيوان لمنع مديرة المعهد من الخروج، حتى إصدار وزير الزراعة قرارا بإقالتها بدعوى «اضطهادها العاملين بالمعهد وانتهاك حقوقهم».

ورفع المتظاهرون لافتات تطالب وزير الزراعة بمحاسبة المسؤولين بمختلف القطاعات، مؤكدين «انتشار الفساد والمحسوبية مما تسبب فى إهدار حقوقنا المالية» لدى الوزارة، مشيرين إلى أن الوزارة لم تقم بتحسين أوضاعهم المالية، حيث لا يتجاوز راتب معظمهم ما يقرب من ٥٠ جنيها شهريا، بينما يحصل أكثر من ١٠ مستشارين بالوزارة على أكثر من ٢٠ ألف جنيه شهريا فى صورة بدلات لجان وغيرها من الحوافز المختلفة.

وقال عبدالهادى محمد، أحد المحتجين، إن هناك ما لا يقل عن ٣٠٠ موظف مؤقت فى الوزارة يطالبون بالتثبيت منذ أكثر من ١٥ عاما ولم يجدوا من يستجيب لهم، بينما قال جمال محمد سليمان، أحد المحتجين، إنه تم فصلهم من العمل «تعسفيا» من مديرية الطب البيطرى بالمنوفية دون أى مبرر، حيث أصدرت الوزارة قرارا بفصل أكثر من ١٥٠ عاملاً فجأة ودون مقدمات.

قالت هويدا السيد حسن، الحاصلة على درجة الدكتوراة، وتعمل فى معهد بحوث الاقتصاد الزراعى، إنها مازالت وزملاءها الحاصلين على نفس الدرجة يعملون بعقود مؤقتة منذ سنة ١٩٩٦ حتى اليوم، مشيرة إلى رفض الوزارة تعيينهم، وقالت: «نعمل باليومية مقابل ٣ جنيهات وربع لليوم ويخصم منها الإجازات ويوما الجمعة والسبت».

وفى ظل تزايد عدد المتظاهرين واستمرار هتافاتهم التى تنوعت ما بين المطالبة بإسقاط النظام الحاكم ومحاسبة المسؤولين فى وزارة الزراعة، لم يجد الوزير سوى مخاطبتهم وجها لوجه والاستماع لشكواهم عن طريق مجموعات منفصلة، وأكد أبوحديد أن مشكلة تثبيت العمالة المؤقتة ليست مشكلة وزارة الزراعة فقط ولكنها مشكلة يعانى منها الجهاز الإدارى للدولة، مشيرا إلى أنه تقرر تنفيذ برنامج زمنى لتثبيت العمالة المؤقتة ومخاطبة وزارة المالية والجهات المعنية لتوفير الاعتمادات المالية اللازمة للبدء فى تنفيذ برنامج التثبيت خلال عام.

وأكد أيمن أبوحديد، وزير الزراعة، أنه فى إطار توجيهات الفريق أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، تم حصر جميع العاملين المؤقتين بقطاعات الوزارة والهيئات التابعة له، مشيراً إلى أنه تم مخاطبة «المالية» بذلك.

وقال أبوحديد، فى بيان صحفى أمس، إن الأمر محل نظر «شفيق» فى إطار صورة متكاملة لتحقيق الاستقرار للعاملين المؤقتين فى جميع الوزارات والهيئات، مشيراً إلى أنه سيتم الإعلان عن ذلك فى أقرب فرصة ممكنة وذلك مساهمة من الوزارة الجديدة فى تحقيق الاستقرار وتحسين دخول العاملين المؤقتين وحل مشكلة البطالة.

أبوحديد

خط أحمر

سليمان جودة

عاش.. وماتوا

هل كان الراحل النبيل مجدى مهنا يتوقع أن تتزامن ثورة الشباب، فى ميدان التحرير، مع ذكرى وفاته الثالثة؟!

إذا أردت أنت، أن تجيب عن هذا السؤال، فليس مطلوباً منك إلا أن تراجع المقالات الثلاثة التى أعادت «المصرى اليوم» نشرها له على مدى الأيام الثلاثة الماضية، وكانت عن صفوت الشريف، وحبيب العادلى، ثم جمال مبارك!

الثلاثة – كما نعرف – مسؤولون مسؤولية كاملة مع آخرين، عما وصلنا إليه الآن، وقد استقال اثنان منهم، هما صفوت الشريف وجمال مبارك، من مواقعهما القيادية فى الحزب الوطنى، بما يعنى أن لديهما إحساساً بأنهما مسؤولان عن المأساة التى نعيشها هذه الأيام.. أما الثالث، فهو الآن أمام نيابة أمن الدولة العليا، لتحقق فى مدى مسؤوليته هو الآخر، عن الانسحاب المخزى للشرطة، من الشوارع، مساء الجمعة ٢٨ يناير، وإطلاق المسجونين على المواطنين!

المقالات الثلاثة التى أعادت الجريدة نشرها، كانت قد رأت النور للمرة الأولى، عام ٢٠٠٧، بما يشير إلى أن مجدى مهنا كان يرى – يرحمه الله – ما نحن مقبلون عليه، مستقبلاً، قبل ثلاث سنوات كاملة، وكان فى كل مرة ينشر فيها مقالاً، من هذا النوع، يواجه عاصفة من التطاول، وقلة الأدب، وأيضاً قلة الحياء.. ولكنه.. رغم ذلك كله كان قد تخلص مسبقاً من كل ما يمكن أن يشكل عصابة على عينيه فلا يرى ملامح ما هو مقبل!

كان فى مقالاته الثلاثة، كأنه «زرقاء اليمامة» فى تراثنا الشعبى، التى قيل عنها إنها كانت ترى على بُعد مسيرة ثلاثة أيام، وأنها لما رأت خطراً مقبلاً نحو أهلها وحذرتهم، فإنهم لم يصدقوها، ولم يتوقفوا عند هذا الحد، وإنما اتهموها فى عقلها، ثم فقأوا عينيها، فإذا بهم، بعد فترة تكفى مسيرة العدو ثلاثة أيام، يجدون أنفسهم أمام العدو، وجهاً لوجه!

الشىء نفسه حدث بالضبط مع مجدى مهنا، فقد كان كلما حذر من عواقب الاستمرار على ما كنا عليه، وقتها، اتهموه، وشتموه، ولاحقوه!

أتخيل مجدى مهنا مرفوعاً على الأعناق، فى ميدان التحرير، لأنه قال هذا الكلام، وقت أن كان الكلام، على هذا المستوى، يمثل ندرة بالغة.. فلم يكن أحد، وقتها، يجرؤ على الاقتراب من الثلاثة، وإذا كانت قيمة الشىء تقاس بندرته، فقد كان انتقادهم، فى ذلك الوقت، هو الندرة بعينها!

لقد شف مجدى مهنا، حتى رأى على بعد ثلاث سنوات، ولذلك عاش، رغم رحيله، ثم سقط الذين لم يعجبهم كلامه، وماتوا، رغم أنهم أحياء بيننا!

«النيابة» تحقق فى بلاغ السيارة الدبلوماسية التى دهست المتظاهرين

كتب ـ فاروق الدسوقى:

بدأت نيابة حوادث جنوب القاهرة، بإشراف المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول، التحقيق فى واقعة السيارة الدبلوماسية التى دهست ٢٥ متظاهراً يوم الجمعة الماضى، بشارع قصر العينى. واستمع محمود إسماعيل، رئيس النيابة، إلى أقوال مقدم البلاغ، الذى أكد أن السيارة دهست ٢٥ متظاهراً، عندما انطلقت من شارع الشيخ ريحان بجوار وزارة الداخلية، وتبين أنها تابعة للسفارة الأمريكية، وأشار إلى أن الأهالى الذين عثروا على السيارة، قالوا إنهم شاهدوا ضابط شرطة مصاباً وثلاثة أمريكان ينزلون منها، ويدخلون إلى وزارة الداخلية.

اعتصامات «بترولية» فى القاهرة و٤ محافظات للمطالبة بالتثبيت وزيادة الرواتب وصرف الأرباح

متظاهرون أمام وزارة البترول يطالبون «فهمى» بلقائهم ويهددون «يا التعيين.. يا ميدان التحرير»

كتبت ـ لبنى صلاح الدين، والمحافظات ـ ممدوح ثابت وسحر الحمدانى ومحمد السيد سليمان ونسمة على:

نظم الآلاف من عمال شركة الخدمات البترولية «بتروتريد» اعتصامات متفرقة فى فروع الشركة بالقاهرة، منها عابدين والمعادى ومدينة نصر والهرم وفيصل، فيما انضم لهم عدد من عمال شركتى «بترومنت» و«صيانكو» أمام مقر وزارة البترول بمدينة نصر، للمطالبة بتعيين المؤقتين فورا، ورفع الراتب الأساسى وإقالة رئيس الشركة الحالى. وطالب العمال المحتشدون أمام مقر الوزارة الوزير المهندس سامح فهمى بالنزول إليهم وسماع شكواهم وهتفوا «يا سامح ينزل.. يانروح التحرير» و«يا التعيين يا ميدان التحرير» «يرحل يرحل» فى إشارة إلى رئيس الشركة، كما هتفوا ضد فضائية «الجزيرة» التى وصفوا تغطيتها للأحداث الجارية بأنها مغلوطة ومنحازة لصالح جهات خارجية، مطالبين جميع القنوات باستثناء «الجزيرة» بتغطية اعتصامهم.

وفى فرع الشركة بالهرم الذى شهد اعتصام نحو ١٥٠٠ من العاملين بفرعى الهرم وفيصل، ردد المعتصمون هتافات مماثلة، وحددوا مطالبهم فى ٩ نقاط: تطبيق اللائحة الأساسية للشركة والتى تم تعيين دفعات سابقة عليها وهى دفعة ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤، وهم المعينون القدامى والذين تم توزيعهم على شركات أخرى بعد موجة الاعتصامات التى شهدتها الشركة أواخر العام الماضى، زيادة الراتب الأساسى البالغ ٢٧٠ جنيها حاليا، وحصول العاملين على جميع الحوافز والبدلات والمزايا التأمينية أو المادية أو العلاجية، وإلغاء مدد الـ٦ سنوات المحددة لتثبيت العاملين والتعيين الفورى لكل العاملين المؤقتين، بأثر رجعى وتمتعهم بجميع المزايا المالية والتأمينية، وضم السنوات التى قضوها قبل التعيين.

وشكا العاملون بالشركة فى فرعى الهرم وفيصل من سوء أوضاعهم المالية، حيث تتراوح أجورهم بين ٥٠٠ و٧٠٠ جنيه شهريا، كما لا يحصلون سوى على ٤ آلاف جنيه من الأرباح السنوية، فى حين يحصل آخرون على ٢٦ ألف جنيه.

واحتشد أكثر من ٥٠٠ موظف وعامل من عمال المهارة الفنية والعقود بشركة أسيوط لتكرير البترول، مطالبين بالمساواة فى التعيينات والتثبيت حاملين لافتات تندد بما سموه بالمحاباة وانتشار الظلم بين العاملين بسبب سياسة مسؤولى الشركة فى السنوات الماضية، مشيرين إلى أنه مضى على عملهم أكثر من ٣ سنوات دون زيادة فى الرواتب أو تغيير المسمى الوظيفى.

من جانبه، قال المهندس محمد علام، رئيس الشركة، إن العمال المعتصمين والمضربين عن العمل بالشركة ليس لهم حق فى التثبيت خلال هذه الفترة، حيث توجد لائحة للتثبيتات من هيئة البترول تتضمن أن من يمضى ٦ سنوات فى العمل بالتعاقد أو العمالة الماهرة يتم تثبيته، مشيراً إلى أن من لهم حق التثبيت وتغيير المسمى الوظيفى عددهم ٤٣ عاملاً فقط، مؤكداً أنه وافق على تثبيتهم بالفعل.

وفى البحر الأحمر، تجمهر نحو ٣٠٠ من أبناء العاملين فى الشركة العامة للبترول أمام مقر الشركة برأس غارب للمطالبة بتثبيتهم، مشيرين إلى أنهم يعملون فى وظائف مؤقتة برواتب ضعيفة، متهمين قيادات الشركة بتعيين أقاربهم، وطالبوا بإقالة وزير البترول لتسببه فى حدوث خسائر مالية للشركة، وتدنى أوضاعهم المالية.

وفى الإسكندرية، نظم العشرات من العاملين فى شركة «صيانكو لخدمات الصيانة للغاز الطبيعى»، اعتصاماً أمام مقر الشركة بمنطقة سموحة للمطالبة بالتعيين، وضم مدة التأمينات الاجتماعية من بداية العمل.

وقال العاملون إنهم لم يحصلوا على العلاوات الاجتماعية منذ عام ٢٠٠٧، مطالبين بصرفها بأثر رجعى.



جانب من مظاهرة عمال «صيانكو» أمس — تصوير- محمد رفاعى

تظاهر ٤٠٠ من العاملين بـ«التعبئة والإحصاء» للمطالبة بالتثبيت ورفع الرواتب

كتبت - أميرة صالح:

تظاهر نحو ٤٠٠ من العاملين بنظام العقود المؤقتة بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، أمس، أمام مقر الجهاز. وطالب المتظاهرون رئيس الجهاز بالتعيين دون شروط ولفتوا إلى أن بعضهم يعمل منذ أكثر من ١٠ سنوات بنظام العقود المؤقتة دون تثبيت. وقال المتظاهرون إنهم يعانون من تدنى الأجور التى تصل إلى ٢١٥ جنيها، فضلا عن حرمانهم من الحصول على إجازات سنوية أو التمتع بخدمة التأمين الصحى أو استخدام أتوبيسات توصيل موظفى الجهاز.

وقال محمد حسن، أحد المتظاهرين، الذى يعمل بعقد منذ ٥ سنوات إن عدد العاملين بالعقود المؤقتة والمميزة والشاملة يقدر بـ٩٣٥ موظفا، ويعمل بعضهم منذ ١١ عاماً ولم يتم تعيينهم حتى الآن. وأكد تدنى الأجور رغم أن الأبحاث التى ينفذها العاملون بالعقود تحقق دخلاً شهرياً كبيراً للجهاز. وأكد المتظاهرون أن ما أثار غضبهم إعلان الدكتور بهى مرتضى، رئيس قطاع تكنولوجيا المعلومات بالجهاز، عن اتجاه الجهاز إلى تعيين ٥٠ موظفاً من الحاصلين على شهادات الهندسة بتقدير مقبول وكلية اقتصاد وعلوم سياسية وتجارة قسم إحصاء بتقدير جيد، على أن يتم عقد امتحانات لهم ولفتوا إلى أنه تجاه لتعيين أصحاب (الواسطة) – على حد تعبيرهم. من جانبه، عقد اللواء أبو بكر الجندى، رئيس الجهاز، اجتماعاً مع ١٠ موظفين ممثلين عن المتظاهرين، وقالوا إنهم حصلوا على تاكيدات من الدكتور صفوت النحاس، رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، بإمكانية تعيينهم بعد تلقيهم خطاباً رسمياً من جهاز الإحصاء وهو ما تعهد الجندى بإرساله فوراً قبل انصرافهم من قاعة الاجتماعات.

ثورة الغضب

٣٦ مظاهرة واعتصاماً فى ١٤ محافظة تطالب بزيادة الرواتب وتثبيت المؤقتين وعودة المفصولين

٢٠٠٠ مواطن يحاصرون محطة كهرباء بالبحيرة للمطالبة بتعيين أبنائهم.. و١٠٠٠ عامل فى بنوك التنمية يحتجون على عدم صرف الأرباح

تواصلت الاحتجاجات فى عدة محافظات، أمس، وخرج آلاف العمال والموظفين من مختلف القطاعات للمطالبة بزيادة الرواتب وتحسين أحوالهم الوظيفية والمادية وتثبيت المؤقتين وعودة المفصولين، ووصلت إلى نحو ٣٦ مظاهرة واحتجاجا فى ١٤ محافظة، ففى القليوبية تظاهر العاملون بإدارات الرى والموارد المائية بمدينة القناطر الخيرية للمطالبة بتعيين العمالة المؤقتة وتثبيتهم وتحسين الأجور والتمتع بالتأمين الصحى والتأمينات الاجتماعية، كما تظاهر العشرات من العاملين بمجلس مدينة بنها والوحدات المحلية والقرى التابعة لها من المعينين المؤقتين أمام ديوان عام المحافظة للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية ورفع رواتبهم، كما طالبوا بحقهم فى التثبيت، كما اعتصم العشرات من العاملين بسنترال بنها من المؤقتين للمطالبة بالتثبيت وتحسين أحوالهم المعيشية ومساواتهم بالمعينين، واعتصم المئات من أطقم التمريض والعاملين المؤقتين بمستشفيات التأمين الصحى ببنها وشبرا الخيمة احتجاجا على سوء أوضاعهم المادية، كما تجمهر عدد من سائقى السرفيس والميكروباص أمام إدارة مشروع المواقف ببنها احتجاجاً على ماوصفوه بتعنت إدارة المواقف معهم وفرض غرامات جزافية عليهم، وطالبوا بإلغاء غرامات السرفيس وتسهيل إجراءات الترخيص.

وفى البحيرة حاصر نحو ألفى شخص من أهالى قرى خنيزة وزاوية خنيزة والحداين والزعفران وألف وشبرا المحيطة بمحطة كهرباء غرب النوبارية للمطالبة بتعيين أبنائهم فى المحطة بعد وعود المسؤولين بالشركة بتعيينهم عقب تجمهرهم أمام الشركة مساء الإثنين الماضى، ونظم نحو ألف من العاملين ببنوك التنمية والائتمان الزراعى وقفة احتجاجية، أمام مقر البنك بدمنهور، للمطالبة بصرف الأرباح السنوية.

وفى إدكو، تظاهر نحو ألف صياد أمام حفارات تابعة لشركة الكهرباء بداخل بحيرة إدكو لوقف الحفارات التابعة لشركة الكهرباء من إنشاء أبراج كهرباء ضغط عالى داخل البحيرة، وقاموا بمنع الحفارات، وتوجهوا لمنطقة الثروة السمكية لتحرير محضر.

وفى بورسعيد قضى نحو ٣ آلاف من أهالى منطقة زرزارة ليلتهم أمس فى العراء، بعد أن أقاموا الخيام وتناولوا الإفطار أمام ديوان عام المحافظة، بعد أن احتلوا الطريق المؤدى إلى مكتب المحافظ احتجاجا على تقاعس المحافظة فى منحهم الشقق الخاصة بهم واستعان رجال الشرطة بأحد الشيوخ المعروفين ويدعى الشيخ منعم للتفاوض بين المحافظ والمتظاهرين، وصعد العاملون فى ترسانة بورسعيد البحرية احتجاجهم بعد المظاهرة التى نظموها أمس، وأعلن ٤ آلاف منهم الاعتصام داخل أسوار الترسانة لحين تنفيذ مطالبهم وأهمها المساواة بين العمال والمهندسين فى الحوافز والسكن الإدارى، واعتصم العاملون بشركة القناة للحبال إحدى الشركات التابعة للهيئة داخل ميناء بورسعيد داعين لتحسين لائحة الأجور والحوافز وتثبيت العماله المؤقتة منذ ٨ سنوات.

وفى المنوفية تظاهر نحو ٢٠٠ موظف من العمال المؤقتين الموسميين بجامعة المنوفية احتجاجاً على عدم تعيينهم رغم مرور ٥ سنوات على التعاقد معهم، بالإضافة إلى عدم حصولهم على مكافآت أو علاوات دورية أو خضوعهم لمظلة التأمين الصحى، كما تظاهر نحو ١٤٠ مريض كبد بمستشفى الهلال للتأمين الصحى لعدم حصولهم على عقار الإنترفيرون، وأضرب ٣٠٠ عامل بأحد مصانع الجلود بمنطقة مبارك الصناعية عن العمل احتجاجاً على ضعف الرواتب، وأضرب عمال شركة عمر أفندى بفرعى منوف وشبين الكوم عن العمل لعدم صرف رواتبهم، مشيرين إلى أنهم سينضمون إلى إضراب المركز الرئيسى بفرع عدلى بالقاهرة، وتظاهر ٥٠ من عمال البناء أمام مبنى ديوان المحافظة احتجاجا على ارتفاع أسعار مواد البناء من جهة وقيام المحافظ بإصدار حركة تنقلات بين مهندسى الأحياء بمجالس المدن، مما أدى إلى توقف تراخيص البناء وأثر على عملهم فى قطاع المقاولات والبناء، وواصل المئات من العاملين فى شركة فيوليا للنظافة اعتصاما أمام مقر الشركة، بمنطقة محرم بك، للمطالبة بتعديل الرواتب، ورددوا هتافات «عايزين حقوقنا»، «زودوا مرتباتنا» ونظم العشرات من من أهالى منطقة الدخيلة وقفة احتجاجية أمام شركة حديد عز الدخيلة للمطالبة بتعيينهم بالشركة، وقرر أكثر من ٤ آلاف عامل بالشركة العربية للغزل والنسيج بوليفارا الدخول فى إضراب مفتوح عن العمل احتجاجا على عدم صرف المنحة، وتظاهر أكثر من ٨٠٠ عامل بالشركة المصرية لخدمات السكك الحديدية «جبل الزيتون» بمنطقة القبارى احتجاجاً على تدنى رواتبهم، وتظاهر حوالى ١٠٠ عامل بالشركة المصرية للملاحة البحرية بمنطقة المنشية احتجاجا على عدم صرف الحوافز والرواتب، واعتصم حوالى ٣٠٠ من العاملين بالرصد البيئى بالمحافظة أمام مقر إدارة الرقابة والرصد البيئى بمنطقة محرم بك لعدم صرف رواتبهم لأكثر من شهرين والمطالبة بالتثبيت، ونظم العشرات من العاملين بمشروع محطات الركاب التابع للمحافظة اعتصاما أمام مقر المشروع بمنطقة سيدى جابر، للمطالبة بعودة المفصولين تعسفيا وتعديل الرواتب وتثبيت العمالة المؤقتة. كما نظم العشرات من البحارة وقفة احتجاجية أمام مقر النقابة المهنية لبحارة السفن العربية والأجنبية فى منطقة المنشية للمطالبة بصرف بدل البطالة والمعاش.



جانب من اعتصام البحارة فى الإسكندرية

تصوير-محمود طه



.. والعشرات من موظفى مكتبة الإسكندرية يحتجون على نقلهم إلى جامعة الإسكندرية

تصوير-حازم جودة

ونظم العشرات من موظفى مكتبة الإسكندرية الذين تم نقلهم عام ٢٠٠٧ إلى ديوان عام محافظة الإسكندرية والهيكل الإدارى لجامعة الإسكندرية وقفة احتجاجية أمام المكتبة، للمطالبة بإلغاء قرارات النقل «التعسفى» التى تمت ضد ١٣٠ موظفاً بسبب رفضهم التنازل عن درجاتهم الوظيفية الدائمة.

ونظم العشرات من العاملين فى شركة مصر لصناعة الكيماويات بالإسكندرية، التابعة لوزارة الاستثمار، اعتصاماً داخل مقرها فى منطقة الدخيلة، للمطالبة بزيادة الرواتب وطبيعة العمل.

وفى المنيا استمر تظاهر آلاف المواطنين أمام ديوان عام المحافظة احتجاجا على سياسات وقرارات المحافظ وقرروا العودة للتظاهر عقب صلاة الجمعة بمدينة المنيا وعدد من مدن المحافظة، وقررت لجنة إدارة الأزمات بلجنة حزب الوفد بالمحافظة رفع توصية إلى الدكتور أحمد شفيق رئيس الوزراء بإقصاء محافظ المنيا من منصبه، ونظم أكثر من ٥٠ من العاملين بمصلحة رى شرق المنيا وقفة احتجاجية رافعين لافتات تنادى بحقهم فى التعيين.

فيما أعلن العشرات من المؤقتين بالصرف المغطى تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر مديرية الرى الأحد المقبل.

وفى الغربية، اعتصم أكثر من ٢٠٠ موظف وإدارى وعامل بمركز أورام طنطا للمطالبة بتثبيتهم وزيادة الحوافز، وأكد العمال أن رواتبهم متدنية للغاية لا تتجاوز ٢٠٠ جنيه، بسبب عدم تثبيتهم حتى الآن. وفى كفر الشيخ، تظاهر الآلاف من الشباب المتقدمين للوظائف والراغبين فى الحصول على بدل البطالة، أمام مديرية القوى العاملة بالمحافظة بعد أن فوجئوا بأن الأوراق التى تقدموا بها ملقاة بصناديق القمامة.

كما تظاهر حوالى ٢٠٠٠ من العمالة المؤقتة بمركز بحوث سخا والعاملين بالرى والصرف فى مظاهرة موحدة أمام ديوان مديرية الرى، حيث طالب العاملون بالسيركى بمركز البحوث بالتثبيت.

وفى بنى سويف، أضرب نحو ٢٠٠٠ من العاملين بشركة مياه الشرب والصرف الصحى بالمحافظة عن العمل احتجاجاً على عدم تثبيتهم منذ ٥ سنوات وللمطالبة بزيادة الحوافز وتعيين أبنائهم بالشركة، ورفعوا لافتات مكتوباً عليها: «التثبيت.. التثبيت»، و«الشركة أضاعت حقوقنا».

وفى الأقصر، عقد اللواء السيد أحمد الوكيل، سكرتير عام المحافظة، اجتماعاً فى مقر الديوان العام للمحافظة مع عدد من الأهالى لعرض جميع مشكلاتهم ومطالبهم، بعد تصاعد الاحتجاجات فى الفترة الأخيرة.

وفى الإسماعيلية، تواصل اعتصام عمال شركة التمساح لبناء السفن، إحدى شركات هيئة قناة السويس، لليوم الثانى على التوالى أمام مقر الشركة للمطالبة بمساواتهم بباقى العاملين بهيئة قناة السويس، ورفضوا الزيادة بنسبة ١٥٪ المقرر صرفها خلال أبريل المقبل. وانضم للمظاهرة عمال شركة الموانئ وطالبوا بالربط المالى والصحى بهيئة القناة، وبدأت إدارة الشركة التفاوض مع المعتصمين والذين رفضوا أى حلول بديلة باستثناء مساواتهم بباقى عمال وموظفى الهيئة.

ومن جانبه، عقد اللواء محسن النعمانى، وزير التنمية المحلية، اجتماعاً مع ممثلى العاملين بمراكز معلومات التنمية المحلية من جميع المحافظات لمناقشة مطالب العاملين بهذه المراكز والذين يبلغ عددهم ٣٢ ألف عامل وأهمها تثبيت العاملين ومراعاة الأقدميات لهم وعدم تطبيق المزايا التى يحصل عليها العاملون بالمحافظات عليهم وتأخر صرف الرواتب فى بعض المحافظات.

وفى البحر الأحمر، وجه الجروب الخاص بموقع «فيس بوك بنك مصر» الدعوة لجميع العاملين بالبنك بمختلف الفروع على مستوى الجمهورية للقيام بإضراب عام عن العمل يوم الأحد ٢٠ فبراير المقبل. وفى دمياط، تظاهر أكثر من ٥ آلاف شاب وحرفى أمام ديوان عام المحافظة، وحاولوا اقتحامه ونجحت القوات المسلحة فى التصدى لهم بكردون من الدبابات وذلك احتجاجاً على ما وصفوه بحرق استمارات التشغيل التى يتم تسليمها إلى القوى العاملة.

وفى جنوب سيناء، نظم نحو ٢٠٠ عامل بشركة المنجنيز بأبوزنيمة وقفة احتجاجية، مطالبين رئيس الشركة المهندس محمد عبدالسميع بالرحيل لرفضه تنفيذ مطالبهم التى تتمثل فى تثبيت ٨٠ عاملاً يعملون بعقود منذ سنوات ورفع قيمة الوجبة الغذائية من ٢٥٠ إلى ٣٥٠ جنيها والحصول على مكافأة إنهاء الخدمة.

كما نظم المئات من العاملين بمنطقة بريد بنى سويف، وقفة احتجاجية أمام الإدارات الفرعية فى المدن والمراكز السبعة الإدارية، للمطالبة بالاستفادة من فائض الميزانية فى زيادة الحوافز والبدلات وزيادة الأجور.

وفى الشرقية، أضرب موظفو مديريات الرى والتموين ومنطقة الأزهر، احتجاجاً على سوء أحوالهم المعيشية، مطالبين برفع أجورهم لتناسب ارتفاع الأسعار.

واستمر اعتصام ٤٠٠٠ عامل بشركة دايموند للملابس الجاهزة بالعاشر من رمضان، والتى يملكها رجل الأعمال السعودى وائل عبدالدايم، احتجاجاً على سوء أحوالهم المعيشية.

وفى الدقهلية، اعتصم نحو ٥٠٠ من ممرضات وفنيين وأطباء بمستشفى أجا العام، احتجاجاً على عدم صرف حوافز ومكافآت منذ ١٠ أشهر.

المحافظات ـ عيد عبدالجواد وغادة عبدالحافظ وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وحمدى قاسم وممدوح ثابت وياسر شميس وجمال نوفل وهند إبراهيم وخالد الشامى وهانى عبدالرحمن وممدوح عرفة وأشرف جاد وحمدى جمعة وأحمد على ونسمة على وتريزا كمال ومحمد فايد وسعيد نافع ومجدى أبوالعينين وإبراهيم معوض وعمر الشيخ وأيمن أبوزيد وناصر الكاشف وعماد الشاذلى ورضوى عادل

تصاعد احتجاجات العاملين بـ«المصرية للاتصالات» فى المحافظات

موظفو سيناء أضربوا عن العمل.. واعتصام فى مقر الشركة بأسيوط

المحافظات ـ أيمن أبوزيد وممدوح ثابت وسحر الحمدانى وأكرم عبدالرحيم:

استمرت أمس مظاهرات العاملين بشركة الاتصالات المصرية فى بعض المحافظات، وجرى التصعيد فى جنوب سيناء إلى الإضراب عن العمل، مطالبين بتحقيق مطالبهم وفضح كشوف البركة لكبار المهندسين بالشركة والمساواة فى توزيع المكافآت. وكان ٥٠٠ موظف وعامل بشركة الاتصالات فى جنوب سيناء افترشوا الأرض داخل وأمام مقر الشركة رافعين شعار «عاوزين حقوقنا» مهددين بجعل مقر الشركة «ميداناً للتحرير» فى إشارة إلى ما يجرى بـ«ميدان التحرير» فى القاهرة.

وقال إبراهيم جابر محاسب بالشركة بطور سيناء إن المهندسين يقيمون فى استراحات بمفردهم وباقى الموظفين يتكدسون فى استراحات قليلة. وطالب بالمساواة بين المهندسين وباقى الموظفين بالشركة وطالب محمود مقلد أحد العاملين بسنترال طور سيناء بفضح كشوف البركة لكبار الموظفين وتوزيع المكافآت بالتساوى.

وطالب جمال عبدالناصر مدير الصيانة بالحصول على مكافأة جذب العمالة أسوة بجميع الموظفين فى سيناء. من جانبه وعد زكريا سلامة رئيس منطقة اتصالات جنوب سيناء والسويس الذى افترش الأرض مع المعتصمين بتلبية طلباتهم ورفع مطالبهم لمجلس إدارة الشركة وطالبهم بالعودة لمكاتبهم حيث إن جميع الأجهزة بالمحافظة متخوفة من قطع الاتصالات وفى أسيوط احتشد أمس أكثر من ألفى عامل ومهندس من الشركة المصرية للاتصالات فى اعتصام داخل مبنى الشركة بمدينة أسيوط نتيجة منع الأمن الموافقة على خروجهم إلى الشارع لعدم انضمام أحد من المتظاهرين إليهم. وندد العاملون المعتصمون بسوء سياسة المسؤولين بالشركة وانتشار المحسوبية والفوضى والمحاباة لفئة دون أخرى فى المكافآت والتعينات والترقيات مرددين هتافات «يسقط رئيس قطاع التليفونات» «تسقط لائحة الشركة الظالمة».

وطالب العاملين بضرورة الموافقة على تعيين ابن لكل موظف بشركة الاتصالات أسوة بالشركات الأخرى منتقدين استجابة المسؤولين لتأشيرات أعضاء مجلسى الشعب والشورى فى تعيين أقربائهم وذويهم كما طالبوا بحل نقابة العاملين ومراجعة ميزانيتها ومكافآت رئيس النقابة والمسؤولين بها.

بشير

وفى السياق نفسه انتقد العاملون المعتصمون تأخير المسؤولين ترقياتهم والاستيلاء على مستحقاتهم المالية للحصول على نسبة أكبر من أرباح الشركة وكشفوا خلال هتافاتهم عن أسرار الصفقات المشبوهة بين المسؤولين الكبار فى الشركة وتهديد صغار العاملين بالفصل أو النقل خارج المحافظة عند الاعتراض ومنها تبديل الأجهزة الجديدة بأخرى صينية من شركات أخرى للاستيلاء على فروق بآلاف الجنيهات.

وفى أكتوبر استمر إضراب موظفو السنترالات اليوم مطالبين بتحسين أوضاعهم المالية ووضع قوانين تقضى برفع الجزاءات والخصومات. وقالت هناء عبدالله إننا نعانى من كثرة الجزاءات التى نتحملها دون ذنب بسبب أخطاء فى القسيمة أو الفاكس أو مكالمات زائدة كما أن الحركة لا تقوم بمساواتنا ماديا أو وظيفيا عند حصول الموظف على مؤهلات أو دراسات عليا. وأضافت أن هناك العديد من الموظفين باقون على نفس الدرجة الوظيفية منذ ٢٠ عاماً وأكد صالح حسان بأن التعيينات مقصورة على المعارف والأقارب، كما أنه لا توجد أى ترقيات أو علاوات أو حوافز بالإضافة إلى الحرمان من الإجازات الاعتيادية، مشيراً إلى استمرار التظاهر حتى تحسين أوضاعهم ورحيل رئيس الحركة.

مظاهرة لموظفى «الكهرباء» تطالب بـ«عدالة توزيع الأرباح» واستمرار الاحتجاجات فى شركات التوزيع بالمحافظات

كتب - خليفة جاب الله وهشام عمر عبدالحليم وعادل البهنساوى:

نظم العشرات من العاملين فى وزارة الكهرباء وقفة احتجاجية أمام مقر الوزارة، أمس، مطالبين بـ«رفع الأجور» وتوزيع أرباح الوزارة على العاملين بعدالة، وشارك فى المظاهرة العشرات من الموظفين فى عدد من شركات التوزيع، مؤكدين بدء حملة ضد «الفساد» فى الوزارة، وأمسك عدد منهم بملفات أكد أنها تحتوى على مستندات تدين مسؤولين. ونظم العاملون بفرع الشركة بمنطقة الوراق مظاهرة أخرى، أمس، احتجاجا على عدم مساواتهم فى الحوافز بالعاملين فى الشركة القابضة لكهرباء مصر، مطالبين بإلغاء هذا التمييز بين الجانبين، ووقع تراشق بالألفاظ بين المتظاهرين وبين المهندس محمود سلطان، رئيس الشركة، الذى ذهب لهم بصحبة المهندس مجدى عبدالفتاح، رئيس القطاع، المشرف على المنطقة. واستمرت الاحتجاجات فى عدد من المحطات الكهربائية، ومنها محطتا كهرباء عتاقة وعيون موسى بالسويس التابعتان لشركة شرق الدلتا لإنتاج الكهرباء، حيث استمر العمال فى اعتصامهم، مطالبين بتحسين أوضاعهم المادية، وأبدى عدد منهم استياءه بسبب عدم تنفيذ المسؤولين فى الوزارة وعودهم. وحدد المعتصمون مطالبهم فى ضرورة منحهم بدل سكن يكون نسبة مئوية من الراتب الأساسى لمساواتهم بالعاملين المقيمين بشقق الشركة المصلحية ومنهم من أحيل للمعاش ومازال مقيماً بشقق الشركة، وطالبوا بزيادة بدل الإنارة الذى يقدر بـ٢٥ جنيهاً، إلى ١٠٠ جنيه ليتناسب مع ارتفاع أسعار الكهرباء وصرف بدل مخاطر، وأبدوا تضررهم من خصم ١٠٪ من راتبهم الأساسى فى حالة حصول الموظف على أكثر من ثلاثين يوما إجازة خلال العام، بالرغم من وجود رصيد إجازات لهم يتجاوز ذلك الحد. وأكد عدد من العاملين بديوان عام الشركة بالإسماعيلية أنهم سيبدأون اعتصاما تضامنيا مع زملائهم بمحطتى كهرباء عتاقة وعيون موسى وقرروا الدخول فى اعتصام مفتوح فى حال عدم الاستجابة لمطالبهم. وشهدت محطة النوبارية أحداثا مؤسفة، عندما اقتحم عدد من أهالى المنطقة المحطة، بعد أن قاموا بحصارها ومنع العاملين بها من الخروج، واضطر أفراد الحراسة التابعة للشرطة لإلقاء القنابل المسيلة للدموع لإخراج الأهالى من المحطة، وقال الدكتور محمد عوض، رئيس الشركة القابضة لكهرباء مصر، إن الأهالى يطلبون تعيين ٥٠٠ من أبنائهم فى المحطة بقرارات تعيين فورية، مشيرا إلى أن الأهالى رفضوا إعطاء فرصة لدراسة مطالبهم. وعلمت «المصرى اليوم» أن الدكتور حسن يونس، وزير الكهرباء والطاقة، استدعى قيادات الوزارة ورؤساء الشركات فى المحافظات وعقد اجتماعا عاجلا أمس، وذلك بهدف السيطرة على الأحداث المتسارعة داخل الوزارة.

يونس

محمد رضوان

mradwan@almasry-alyoum.com

أرشيفكم موجود

على من يكذب ويناور الآن كَتَبة الحزب الوطنى والنظام؟ أرشيفهم موجود، يفضح كل بهتان وخداع وإخفاء للحقيقة ارتكبوه على مدى سنوات طويلة ضد شعب مصر.. كانوا يفاخرون دوما بأنهم يعملون ويكتبون لقارئ واحد هو الرئيس مبارك، لا أحد غيره يعنيهم.. ولا قيمة أخرى تهمهم.. مبارك فقط هو نصب الأعين.. هو عندهم المبدأ، والمبتدى والمنتهى.. وهو القائد والزعيم والحكيم والملهم.. عصره أزهى عصور الديمقراطية والشفافية والرفاهية، وانتخاباته نزيهة، وحزبه عفيف وشريف. عبيد السلطان كانوا يرفعون دوما شعار: لا تراهن على الناس.. والآن بوجوه مكشوفة يكتبون عن تزوير انتخابات مجلس الشعب، وعن الذين أجرموا فى حق مصر، ويطالبون بمحاكمتهم علنيا أمام العالم كله، بتهمة السطو على الوطن، وتحويله إلى معسكر تجنيد تابع للحزب الوطنى.. يتحدثون هكذا، وقد سبق لهم أن دافعوا، وأشادوا وامتدحوا أحمد عز وحبيب العادلى، وكبار المسؤولين عن تزوير انتخابات مجلس الشعب الأخيرة.. يتحدثون الآن عن الفساد وثروات الوزراء والمسؤولين السابقين التى وصلت إلى المليارات، وهم الذين كانوا فى السابق ينهشون من يرفع صوته مبلغا عن الفساد والفاسدين.

الآن يكذبون.. يقولون ما لا يعتقدون «مع الرائجة».. يقفزون ويتقافزون من موقف إلى آخر.. ومن وجهة نظر إلى عكسها كل يوم منذ الخامس والعشرين من يناير.. كلما علت موجة الثورة ارتفعوا معها.. فإذا انخفضت أخرجوا السكاكين لتقطيعها.. لا يستقرون على موقف أو مبدأ واحد لأنهم لا مبدأ لهم سوى مصالحهم الخاصة.. وهم مع من يحكم ويسود.. لا يعرفون الشعب ولا التغيير والإصلاح.. ومصالحهم تتناقض كلياً مع كل ما يطالب به المصريون الآن.

فى بداية الثورة.. قالوا إنها مظاهرات ضئيلة تحولت إلى العنف والتخريب، وفى اليوم التالى امتدحوا شباب مصر الذى قاد تلك المظاهرات.. وعندما غزت جماعات المنتفعين من الحزب الوطنى وبلطجيته ميدان عبدالمنعم رياض على ظهور الخيول والجمال اعتبرها أحد كبار كتبة «الوطنى» ثورة ثانية مضادة للثورة الأولى ويجب أن يلتقيا فى ثورة واحدة!.. وكتبت صحيفة حكومية أخرى أنها مظاهرات حضارية!!.. وبعدها بأيام كانت ذات الصحيفة تتحدث فى مانشيتها الرئيسى عن مكاسب الثورة الشعبية!!.. ويتحدث أحد كتابها عن المادتين ٧٦ و٧٧ من الدستور «المفصلتين على مقاس جمال مبارك».. وهم الذين طالما روجوا وهتفوا لمشروع توريثه حكم مصر.

عدتم الآن تكتبون عن ثورة ٢٥ يناير، وعن ملاحقة الفساد والفاسدين وعن جماعة الإخوان دون المحظورة، وأنه لابد من محاكمة العادلى.. عظيم.. رائع.. ولكن اعتذروا أولاً لقرائكم.. لا ليس لقرائكم.. فهم فقط «الرئيس»، بل اعتذروا للشعب الذى يملك تلك الصحف.. والتزموا جانبه ومصالحه ومطالبه وتطلعاته فهى الأبقى.. راهنوا ولو مرة واحدة على الشعب.



مئات العاملين فى «الثقافة» و«الآثار» يتظاهرون للمطالبة بتحسين أوضاعهم

كتبت ـ فتحية الدخاخنى:

تظاهر المئات من العاملين بهيئة الآثار، أمس، أمام مقر وزارة الدولة لشؤون الآثار، للمطالبة بتحسين أوضاعهم، وتثبيت العقود المؤقتة، وإقصاء فاروق عبدالسلام المشرف على مكتب وزير الثقافة ومشروعى متحف الحضارة والمتحف المصرى الكبير.

وخرج الدكتور زاهى حواس، وزير الدولة لشؤون الآثار من مكتبه واجتمع مع المتظاهرين أمام مبنى الوزارة بالزمالك، وأكد حواس أنه تم بالفعل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتثبيت العمالة الموسمية منذ يناير الماضى، مشيرا إلى أنه تتم أيضا دراسة إمكانية تعيين الخريجين عقب استقرار الأوضاع فى مصر، وإعادة افتتاح المناطق الأثرية، وعودة الحركة السياحية فى مصر إلى طبيعتها.

ومن جهته، نفى الدكتور صبرى عبدالعزيز، رئيس قطاع الآثار المصرية، وجود أى اقتحام أو حرائق فى متحف الوادى الجديد بمدينة الخارجة خلال الاشتباكات التى وقعت منذ يومين.

من جهة أخرى، تظاهر مجموعة من العاملين بقطاعات وزارة الثقافة المختلفة للمطالبة بالتعيين وزيادة الأجور، وتوجه بعض العاملين إلى مكتب الدكتور جابر عصفور، وزير الثقافة، لعرض مطالبهم، وطلب الأخير من المتظاهرين كتابة شكواهم وتركها فى مكتبه، وعقد اجتماعا مع قيادات الوزارة لبحث مشاكل الموظفين وشكاواهم.

رئيس «الكسب غير المشروع» لـ«المصري اليوم»: طلبنا الملفات المالية لـ«نظيف».. ونفحص ثروات ١٦ وزيراً سابقاً

نفحص ملفات أعضاء مجلسى الشعب والشورى.. وأدعو المواطنين للإبلاغ عن أى انحراف دون مسؤولية

الجوهرى

كتب - يسرى البدرى:

قال المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، إن الجهاز يسعى إلى محاربة الفساد والقضاء عليه، وأنه يفحص جميع الشكاوى التى تصل إليه حتى لو كانت من مجهول، وأن سيلاً من البلاغات يقدم إلى الجهاز يوميا عن الوزراء السابقين وبعض قيادات الحزب الوطنى السابقين، كما يقوم الجهاز حاليا بفحص ثروات بعض الوزراء وعلى رأسهم حبيب العادلى، وأحمد المغربى وزهير جرانة ورشيد محمد رشيد، وأحمد عز وكذلك بعض ثروات أعضاء مجلسى الشعب والشورى عن الفصل التشريعى التاسع، كما تلقى الجهاز عدة بلاغات عن قيادات فى الأمانة العامة للحزب يجرى فحصها.

وأكد فى حواره مع «المصرى اليوم» أن الجهاز تلقى العديد من البلاغات التى تتعلق بثروات الوزراء السابقين وبعض قيادات الحزب الوطنى، وأن البلاغات تضم كلا من الوزراء السابقين حبيب العادلى، ويوسف بطرس غالى، ورشيد محمد رشيد، وأحمد درويش، وأحمد المغربى، وزهير جرانة، وأمين أباظة، ومحمد نصرالدين علام، وعثمان محمد عثمان، ومحمد عبدالسلام المحجوب، ومحمود حمدى زقزوق، والدكتور حاتم الجبلى، والدكتور أحمد زكى بدر، وفاروق حسنى، والمهندس علاء فهمى، وأن هذه البلاغات تتضمن استغلال هؤلاء الوزراء سلطات وظائفهم وتحقيقهم كسبا غير مشروع، بجانب امتلاكهم عقارات وسيارات فى محافظات مختلفة، وسيتم التحقيق فى هذه البلاغات عن طريق الجهاز بعيدا عن القضايا الأخرى المنظورة أمام النيابة العامة، لأن جهاز الكسب يعمل على حجم الثروات، كما أن الجهاز طلب الملفات المالية الخاصة بالدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء.

وأشار مساعد وزير العدل أنه أرسل خطابات رسمية إلى كل من أمين عام مجلس الوزراء ورئيس جهاز التنظيم والإدارة، وأمينى مجلسى الشعب والشورى، طالبهم فيها بسرعة إرسال إقرارات الذمة المالية بالوزراء وأعضاء مجلسى الشعب والشورى والموظفين الخاضعين حتى يتمكن جهاز الكسب غير المشروع من فحصها، كما أرسل خطابات إلى الأحزاب السياسية وعلى رأسها الحزب الوطنى الذى يرأسه محمد حسنى مبارك، وكذلك أمانة السياسات والأحزاب لسرعة موافاة الجهاز بإقرارات الذمة المالية الخاصة بهم، حتى يتم فحصها عن طريق رؤساء هيئة الفحص والتحقيق فى إدارة الكسب، وأن يكون تقديم الإقرارات لجميع هيئات الحزب والموظفين فى كل حزب، وفى حالة عدم التقديم يتم إحالة المسؤولين عن تلقى إقرارات الذمة المالية إلى المحاكمة الجنائية.

وأضاف مساعد الوزير: أن الجهاز تلقى عدة بلاغات عن أمين التنظيم الأسبق بالحزب الوطنى ورئيس المجالس الطبية المتخصصة السابق تفيد بحصوله على مبالغ مالية واستغلاله سلطات وظيفته فى الحصول على كسب غير مشروع، وتضخم ثروته نتيجة فساده السياسى، والمطالبة برد الثروة من ورثته، وأن هذه القيادة توفيت، إلا أن الجهاز يقوم حاليا بفحص هذه البلاغات والشكاوى ويتم التحقيق فيها، وإذا ثبتت صحتها تحال الدعوى إلى المحاكمة، ويحكم فيها برد المبالغ فى مواجهة الورثة.

وأوضح أن الجهاز يحاسب الموظفين الخاضعين لقانون الكسب غير المشروع، الذين يبلغ عددهم ٥ ملايين، ورجال الأعمال المتعاملين مع شركات عامة، والمولين الذين تزيد بطاقاتهم الضريبية على ٥٠ ألف جنيه، ورؤساء النقابات والاتحادات العمالية وسائر العاملين بالجمعيات التعاونية، كما يفحص إقرارات الذمة المالية للموظفين فى بداية عملهم، والدورية التى تقدم كل ٥ سنوات، وعند نهاية الخدمة أو زوال الصفة، وذلك لتمكين هيئات الفحص والتحقيق من مباشرة عملها بالكشف عن استغلال الوظائف غير المشروع للثراء، مطالباً مديرى شؤون العاملين بالجهاز الإدارى للدولة وجميع الجهات بسرعة موافاة الجهاز بأسماء الملزمين بتقديم إقرارات الذمة المالية، وكذلك أسماء المتخلفين عن تقديمها.

الجوهرى يتحدث إلى «المصرى اليوم» تصوير - تحسين بكر

وهدد المستشار الجوهرى بأنه سوف تتم محاكمة جنائية لكل من يتقاعس عن تقديم الإقرار، وشدد على أن رؤساء هيئات الفحص والتحقيق بالجهاز يتمتعون بالاستقلال التام وليس لأحد سلطان عليهم، وقال: إنهم من المستشارين ويملكون بنص قانون الكسب غير المشروع سلطات كل جهات التحقيق فى قانون الإجراءات الجنائية، ولهم كامل التصرف فى التحقيقات سواء بالإحالة إلى المحاكمة أو الحفظ، كما يختص الجهاز بالرقابة على تنفيذ الجهات المختصة وتعاون هيئات الفحص والتحقيق فى مباشرة اختصاصاتها، إضافة إلى أنه يكلف هيئة الرقابة الإدارية بتنفيذ قرارات الهيئات بالبحث والتحرى وإبلاغ النيابة العامة بكل القرارات لتنفيذها. وأوضح أن جناية الكسب غير المشروع جريمة احتياطية تستخدم عند تعذر إثبات جرائم الاتجار بالوظيفة العامة كالرشوة أو استغلال النفوذ أو التربح أو الاعتداء على المال العام بالاختلاس أو الاستيلاء، مطالباً كل من يبلغ عن واقعة كسب غير مشروع بأن يتحرى الدقة فى البيانات التى يرسلها.

وعن أهمية إقرارات الذمة المالية قال الجوهرى: إنها تساهم فى تيسير متابعة ثروات الخاضعين للقانون بشكل دورى، والكشف عن تضخم ثرواتهم وثروات أزواجهم وأولادهم القصر، فإقرار الذمة المالية عبارة عن ورقة مطبوعة تباع فى مكاتب البريد، يدون فيها الموظف كل ممتلكاته العقارية والسائلة والمنقولة والزراعية بكل دقة.. وتتولى إدارة الفحص والتحقيق بجهاز الكسب غير المشروع فحصها وتصدر قرارها بالحفظ أو الإحالة إلى المحاكمة.

وأهاب مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع بالمواطنين التقدم بأى معلومات عن ثروات المسؤولين، وأنها سوف تكون سرية، ولا يجوز الكشف عن صاحب البلاغ، مؤكداً أن أى مواطن يمكنه التقدم ببلاغ عن طريق الفاكس أو فى خطاب مسجل أو التقدم بنفسه إلى مقر الجهاز بوزارة العدل دون أدنى مسؤولية، كما أن جميع العاملين فى الجهاز لا يستطيعون إفشاء أسرار هذه البلاغات.

يذكر أن المادة ٢٠ من قانون الكسب تنص على أن كل من تخلف عن تقديم إقرار الذمة المالية فى المواعيد المقررة يعاقب بالحبس أو الغرامة التى لا تقل عن ٢٠ جنيها ولا تزيد على ٥٠٠ جنيه أو بإحدى العقوبتين، كما أن الموظف الذى يتعمد ذكر بيانات غير صحيحة فى إقرار الذمة المالية يعاقب بالحبس أو الغرامة التى لا تقل عن ١٠٠ جنيه ولا تزيد على ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين.

«الجنايات» تؤجل تأييد قرار التحفظ على أموال «عز والمغربى وجرانة والعادلى ورشيد» وآخرين لعدم حضور المحامين

كتب- أحمد شلبى وفاطمة أبوشنب وياسمين كرم:

أجلت محكمة جنايات القاهرة أمس نظر البت فى قرار النائب العام الصادر بمنع كل من «أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، وأحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وزهير جرانة، وزير السياحة السابق، ورشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة السابق، وحبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، و٤ مسؤولين آخرين» من السفر خارج البلاد وتجميد أرصدتهم والتحفظ عليها لاتهامهم فى قضايا فساد والاستيلاء على المال العام والتربح. لم يحضر أحد من المتهمين جلسة أمس وحضر محاميان عنهما بعد انتهاء الجلسة وطلبا من رئيس المحكمة التأجيل لجلسة اليوم لإحضار المستندات ووافقت المحكمة.

كان المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، قد أصدر قراراً بمنع المتهمين من السفر يوم ٢ فبراير الجارى وتجميد أرصدتهم والتحفظ عليها كإجراء احترازى لحين انتهاء التحقيقات فى البلاغات المقدمة ضدهم التى تجرى نيابة الأموال العامة تحقيقات فيها الآن. وطبقا للقانون فلابد من موافقة محكمة الجنايات على هذا القرار ليكون سارياً قانونا وإحالة القرار إلى الدائرة السادسة برئاسة المستشار أحمد سيد أحمد وعضوية المستشارين هشام سراى ومصطفى عطية. وحضر عماد عبدالله، المحامى العام لنيابة الأموال العامة، ممثلا للنيابة وقدم لهيئة المحكمة ملف التحقيقات التى تجريها النيابة مع المتهمين وطلب تأييد قرار النائب العام الصادر بمنع المتهمين من السفر والتحفظ على أموالهم وأشار إلى أن تأييد القرار يجعل النيابة تجرى تحقيقاتها بشكل أكثر دقة. وفى حالة ثبوت إدانة أحد المتهمين فى القضايا يمكن للدولة أن تسترد أموالها.


حبيب العادلى

لم يحضر أحد من المتهمين جلسة أمس ورفعت المحكمة الجلسة وقبل أن تصدر قرارها حضر محاميان عن المتهمين، وقالا إنهما اعتقدا أن القضية تعقد فى محكمة القاهرة الجديدة لذلك، تأخرا عن الحضور.

وعلى صعيد التحقيقات التى تجريها نيابة الأموال العامة فى قضايا الفساد استمعت النيابة أمس برئاسة المستشار أشرف رزق، المحامى العام، لأقوال المهندس عمرو عسل، رئيس الهيئة العامة للتنمية الصناعية، فى عدد من البلاغات المقدمة ضده.

وعلمت «المصرى اليوم» أن هناك عدة بلاغات تم تقديمها ضد رئيس الهيئة العامة للتنمية الصناعية بصفته الرسمية وليست الشخصية وتتعلق بسياسات الهيئة فى طرح رخص الحديد والأسمنت عامى ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ وسياسات تخصيص الأراضى الصناعية وخطابات الضمان التى أقرتها الهيئة كشرط للحصول على الأرض، وأن أحد البلاغات المقدمة يتعلق بموافقة الهيئة على تعديل تشكيلة الإنتاج داخل مصنع حديد «عز السويس» دون المساس بالطاقة الإنتاجية الكلية أو كميات الغاز أو الكهرباء المستخدمة فى الإنتاج وهو البلاغ الذى تقدم به كل من رفيق الضو، العضو المنتدب لشركة السويس للصلب، «لبنانى الجنسية»، ومحمود العسقلانى، رئيس جمعية «مواطنون ضد الغلاء».

وأفادت المصادر بأن الأيام المقبلة ستشهد استدعاء أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، ورشيد محمد رشيد، وزير التجارة السابق، الموجود حاليا فى دبى للاستماع إلى أقوالهما فى البلاغات المقدمة ضدهما، بالإضافة إلى استدعاء عدد من المسؤولين المتورطين فى قضايا فساد.

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

أقوله ياريس.. مايردش

فضلت أحايله.. مايردش!
أقوله ياريس.. مايردش!
أقوله يا سيدى.. مايردش!
أقوله يا عمى.. مايردش!
أعمله إيه؟!

النائب العام يتلقى بلاغات جديدة ضد «نظيف والعادلى وغالى وفرج»

كتب - أحمد شلبى والمحافظات:

تلقت النيابة العامة، أمس، عدداً جديداً من البلاغات التى تقدم بها مواطنون وشخصيات عامة ضد وزراء سابقين وحاليين ومسؤولين يتهمونهم فيها بالفساد والإضرار والاستيلاء على المال العام وتسهيل الاستيلاء عليه والتربح والغش والتزوير.

قدم مصطفى بكرى- عضو مجلس الشعب السابق- بلاغاً إلى نيابة الأموال العامة يتهم فيه الدكتور أحمد نظيف، رئيس وزراء مصر السابق بالاستيلاء على المال العام، وقال إنه خصص لجامعته «النيل» مساحات ضخمة لإقامة الجامعة عليها بالمخالفة للقانون وأصدر أوامره للمسؤولين بوزارات التخطيط والمالية والاتصالات لتحميل تكلفة تشطيبها على نفقة الدولة، وطالب بكرى فى بلاغه بحصر ثروة «نظيف» وأسرته.

واتهم بكرى وزير المالية السابق «يوسف بطرس غالى» بالتسبب فى ضياع حوالى ٥٠٠ مليون جنيه من أموال الدولة.

واتهم بكرى حبيب العادلى ونبيل خلف الشاعر رئيس الإدارة المركزية للحسابات والميزانية بوزارة الداخلية بإهدار المال العام وتهريب أموال إلى خارج البلاد.

وتقدم مواطن يدعى «أحمد سالم إسماعيل- مستثمر» ببلاغ إلى النائب العام يتهم فيه حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق وآخرين من أفراد الشرطة بالاستيلاء على منزل مساحته ٥٨٥ متر أمام شيراتون القاهرة دون وجه حق.

وحرر محام بلاغا ضد محافظ الأقصر الدكتور سمير فرج، اتهمه فيه بإهدار ملايين الجنيهات فى بيع حمام السباحة الأوليمبى، واستشهد المحامى فى بلاغه الذى قدمه للمحامى العام لنيابات الأقصر بما نشر فى «المصرى اليوم» فى تلك الواقعة.

[redacted]



ثورة الغضب

البنوك تعمل فى المواعيد الرسمية اليوم واستقرار الجنيه أمام الدولار

«المركزى» يجدد موقفه فى التدخل لمنع المضاربات فى سوق العملات

كتب - محمد أحمد السعدنى ومحسن عبدالرازق ووكالات:

تستأنف فروع البنوك المفتوحة حاليا عملها «اليوم» فى مواعيدها الرسمية من الثامنة والنصف صباحا، حتى الثانية ظهرا مع امتداد فتح عدد من الفروع إلى الخامسة مساء وفقا لما كان يجرى عليه العمل قبل الأحداث الحالية من إضرابات واحتجاجات واسعة مناوئة للرئيس مبارك.

كانت البنوك فتحت ٣٢٧ فرعا الأحد الماضى من العاشرة صباحا إلى الواحدة والنصف ظهرا فى القاهرة والإسكندرية وعواصم المحافظات، بينما ارتفع عدد الفروع المفتوحة «أمس الأول» إلى ٧٢٣ فرعا ليشمل مناطق جديدة.

وذكر البنك المركزى، فى بيان صحفى أمس، أنه استكمالاً لخطة البنوك فى فتح جميع فروعها فى جميع مناطق الجمهورية فإنها ستوالى فتح باقى فروعها تدريجياً لتقديم جميع الخدمات المصرفية إلى عملائها مع نشر عناوين الفروع التى ستفتح بالصحف ومواقع البنوك الإلكترونية.

من جانبه، أوضح هشام عز العرب –العضو المنتدب للبنك التجارى الدولى– أن البنك سيعمل اليوم بطاقة ٤٠ فرعاً على أن يصل عدد الفروع الاثنين المقبل إلى ٩٠ فرعا من أصل ١٥٥ فرعا تعمل بأكملها نهاية الأسبوع المقبل.

وذكر البنك الأهلى أنه لديه ١١٠ فروع تم تشغيلها من أصل ٢٥٤ فرعاً، وأنها ستزيد اليوم فى بعض المحافظات.

من جهة أخرى تراجع الجنيه بشكل طفيف فى أوائل التعاملات، أمس، بعد تدخل البنك المركزى لرفع العملة المحلية أكثر من ١٪ عندما سجلت أدنى مستوى لها منذ ٦ سنوات.

وشهد الجنيه موجة تراجع منذ اندلاع احتجاجات سياسية فى ٢٥ يناير الماضى، ويتوقع متعاملون ومحللون مزيدا من التراجع. وتوقع محللون ببنك يو.بى.إس هبوط الجنيه بما يصل إلى ٢٥٪ خلال شهر واحد. من جانبه قال البنك المركزى أمس إنه مستعد للتدخل المباشر مجدداً فى سوق العملة، بعدما تدخل الثلاثاء الماضى إذا رأى ما يستدعى التدخل.

قال هشام رامز، نائب محافظ البنك، فى مكالمة هاتفية مع رويترز: «سنتدخل عندما نرى أن السوق ليست منظمة. إذا لم تكن كذلك فسنستخدم أدواتنا» ولفت إلى أن السوق اتسمت أمس بالهدوء والنظام.

من جانبه، قال يوسف فاروق، مدير الشركة المصرية للصرافة، إن أسواق الصراف سادها الهدوء فى ظل إعلان البنوك قدرتها على تحويل الحسابات البنكية بالجنيه إلى دولار للعملاء الراغبين.

وأضاف أن الاحتياطى النقدى لا يتأثر سلبا بهذا التدخل لأن البنك يشترى الدولار فى وقت لاحق.

وقال متعاملون إن السوق انطلقت ببطء، أمس، مع إحجام المستثمرين بعدما أدى تدخل البنك المركزى فى الجلسة السابقة إلى رفع الجنيه بنسبة ١,٤٪ مما أضر كثيرا من اللاعبين.

وجرى تداول الجنيه أمس عند ٥,٨٧٨ جنيه للدولار مقارنة مع ٥,٨٧٦ جنيه أمس الأول..

وقال متعامل فى بنك القاهرة: الحجم ضئيل جداً والمبالغ ضئيلة جداً، وأعرب عن اعتقاده أن البنوك تتوخى الحذر إلى أن يبدأ النشاط الحقيقى.

وقال متعاملون: يبدو أن التدخل يهدف إلى ردع المضاربين واستعادة الثقة قبل إعادة فتح البورصة الأسبوع المقبل. وقد يلعب مصير الجنيه دورا كبيرا فى تحديد مدى خسارة الأسهم بسبب الأزمة.

وقدر متعامل حجم التدخل «بما لا يقل عن مليار دولار ولا يزيد على ١,٦ مليار دولار».

وأضاف: «هذا التدخل سيجعل الناس يفكرون كثيراً قبل تكوين مراكز بالدولار».



زحام أمام ماكينات الصرف بأحد فروع البنك الأهلى المصرى

البورصة وبنوك وخبراء يدعمون مبادرة إنقاذ السوق عند بدء التداول الأحد

صيام: أدعو الجميع إلى الدعم.. وعز العرب: خفّضنا قيمة الوثائق.. وسامى: المبادرة تحفظ استقرار السوق

كتب - محمد أحمد السعدنى وعبدالرحمن شلبى:

أعلن عدد من الخبراء والبنوك دعمهم المبادرة التى أطلقها عدد من المواطنين لحماية البورصة من الانهيار المتوقع مع استئناف عملها الأحد المقبل، وهى المبادرة التى يدعون فيها كل مواطن لشراء أسهم بقيمة ١٠٠ جنيه بهدف حماية الشركات.

قال شريف سامى، خبير الاستثمار المباشر، إنه من المهم دعم هذه المبادرة باعتبارها خطوة رئيسية لمنح السوق ثقة لازمة مع استئناف التداول بعد توقف استمر أكثر من ١٠ أيام، مشيراً إلى أنه لو تم تطبيق هذه المبادرة فإنه على الأقل سنضمن المحافظة على وضع السوق واستقرارها دون حاجة لانتظار موقف المؤسسات والمستثمرين الأجانب، لافتاً إلى أنه من المهم توجيه هذه المبادرات من خلال قنوات شرعية مثل البنوك يمكنها المساعدة على إنجاحها.

ونصح سامى فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أى فرد ليس مسجلاً لدى شركة سمسرة أو بمعنى أدق غير «مكود» بالتوجه إلى البنوك وشراء وثائق فى الصناديق التى لها نشاط فى البورصة، لأن الوقت غير كافٍ بالنسبة للآلاف للقيام بعمليات التكويد، مشيراً إلى أن هذه الصناديق تمثل البديل المنطقى لعشرات الآلاف الذى يسعون لمساندة البورصة.

وأوضح سامى أن هذه الصناديق ستوفر عاملين بالنسبة لهؤلاء المستثمرين الجدد، الأول هو الخبرة الواسعة فى التعامل مع الأسهم المدرجة فى البورصة، فضلا عن ارتفاع العائد للمستثمرين الجدد مقارنة بأى وسيلة أخرى لتوظيف الأموال حتى ولو كانت بالبنوك.

وكان ٥٥٠٠ عضو، منهم من يستثمر فى البورصة، وشركات سمسرة، قد أسسوا «جروب» على موقع «فيس بوك» على شبكة الإنترنت بهدف تقديم تسهيلات فى إجراءات التعاقد والتكويد بالبورصة، كما تلقت «المصرى اليوم» اتصالات متعددة من جانب مواطنين يطلبون كيفية المساهمة فى هذه المبادرة أو حتى على الأقل التعرف على طرق ووسائل الاستثمار فى البورصة.

وأعلن هشام عزالعرب، العضو المنتدب للبنك التجارى الدولى، أن البنك حصل على موافقة هيئة الرقابة المالية لتخفيض الحد الأدنى لكل فرد للمشاركة فى صناديق الاستثمار من ١٠٠ وحدة بواقع ٦٦٠٠ جنيه الى وحدة واحدة تقدر بنحو ٦٦ جنيها .

وقال عزالعرب فى اتصال هاتفى مع «المصرى اليوم» إن البنك سيوفر الخدمة من خلال شبكة فروعه للمشاركة فى صندوق «استثمار» التابع لشركة «سى أى كابيتال» الذراع الاستثمارية للبنك، لافتاً إلى أن هذا التوجه يأتى تضامنا مع الذين أطلقوا مبادرة مؤخرا مطالبين الشباب بالمساهمة فى إنقاذ البورصة.

كانت الهيئة العامة للرقابة المالية قد رحبت بفكرة الشباب الراغب فى الاستثمار فى البورصة، وطالبت بتنفيذها عن طريق الاكتتاب فى وثائق صناديق الاستثمار التى تسوق وثائقها البنوك المصرية وشركات إدارة الصناديق، لما يتمتع به هذا الأسلوب من الاستثمار من تنظيم وحماية قانونية ورقابة من جانب الهيئة.

من جانبه دعا الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة، جميع المواطنين إلى دعم البورصة من خلال الحفاظ على حجم التداول، مشيراً إلى أنه فى إمكان كل فرد المشاركة عن طريق صناديق الاستثمار الموجودة فى البنوك، حيث يتواجد ما يقارب ٤١ صندوقا استثماريا بوثائق تتفاوت قيمتها. ويبدأ سعر الوثيقة من ١٠ جنيهات ويمكن أن يساهم أى مودع بدوره فى دعم البورصة بتحويل جزء من أمواله فى صندوق الاستثمار.

وأكد صيام أن هناك العديد من الجهات التى تريد أن تساهم بأى دور فى دعم دور البورصة، سواء من جانب أشخاص أو مؤسسات، مما ينعكس على الاقتصاد المصرى بالإيجاب.

صيام

خالد فاروق

kh7farouk@hotmail.com

أنا الشعب إنت مين؟

لقد ظن العالم، بل المصريون أنفسهم، أن الشعب المصرى قد مات ولن يبعث إلا يوم الحشر، وإذا برياح عاتية تهب عليه يوم ٢٥ يناير ٢٠١١، هذا اليوم الذى حُفر فى ذاكرة التاريخ فاندفع شباب هذا الشعب العظيم إلى ميدان التحرير فى القاهرة وفى الإسكندرية والسويس يطالبون بإصلاح النظام السياسى والقضاء على الفساد الذى زكم الأنوف ولم يكن يتوقع أمهر المحللين السياسيين أن تزلزل هذه المظاهرات أركان النظام فى مصر الذى سعى إلى إحداث تغييرات جذرية، منها إعلان الرئيس مبارك عدم ترشحه لفترة رئاسية مقبلة وعدم ترشيح ابنه جمال، وقبول استقالة هيئة مكتب الحزب الوطنى ومنع عدد من الشخصيات البارزة فى الحزب من السفر والتحفظ على أموالهم مثل أحمد عز وغيره من الوزراء مثل المغربى وجرانة وإقالة وزير الداخلية حبيب العادلى، وتعيين عمر سليمان نائباً للرئيس مبارك وأحمد شفيق رئيساً للوزراء.

كل هذه الأحداث خلال أيام قليلة من مظاهرات الشباب الذين نادوا بعد ذلك بإسقاط النظام بعد أن تحولت المظاهرات السلمية فى ميدان التحرير إلى بحور من الدم ووقوع قتلى وجرحى بين المتظاهرين.

أصبح المشهد خطيرا، وزاده خطورة تخاذل رجال الشرطة وعدم تواجدهم فى أماكنهم وهروب المساجين والمعتقلين فى وقت واحد من سجنى الفيوم ووادى النطرون، وأصبح المجتمع مهدداً من البلطجية والمجرمين، ولكن هذه الأزمة الخطيرة أفرزت نموذجاً فريداً من اللجان الشعبية التى أنابت عن الشرطة فى حفظ الأمن وتسيير المرور والدفاع عن المؤسسات والنساء والأطفال فكانت ملحمة مشرفة يفخر بها كل مصرى.

وينزل الجيش المصرى إلى شوارع مصر لكى يحفظ لها أمنها ويبعث الطمأنينة فى قلوب المصريين، وليس غريباً على رجال القوات المسلحة هذا الموقف العظيم، وأتذكر كلمات الزعيم الراحل أنور السادات أنه أصبح لدينا درع وسيف، ناعتاً رجال القوات المسلحة، وأضيف إلى هذا المشهد جموع هذا الشعب العظيم الأصيل الذى أثبت للعالم أنه صاحب قرار التغيير.

استمرار الزحام أمام البنوك بالمحافظات.. وتجمهر الآلاف أمام «القوى العاملة» بالإسماعيلية لصرف التعويضات

«البريد» تمتنع عن توصيل معاشات المقعدين فى بورسعيد.. و«شكائر بلاستيكية» لنقل الأموال بالدقهلية

المحافظات - غادة عبدالحافظ وحمدى جمعة وجمال نوفل وممدوح عرفة وهانى عبدالرحمن وأشرف جاد:

تواصل الزحام أمام البنوك وماكينات الصرف الآلى فى عدة محافظات، فيما امتنعت منطقة بريد بورسعيد عن توصيل معاشات المقعدين فى المنازل، والذين تحول ظروفهم الصحية دون انتقالهم إلى مكاتب البريد.

وقال محمد عبدالغنى، نائب رئيس قطاع بمنطقة بريد بورسعيد لـ«المصرى اليوم» إن الزحام شديد على المكاتب ولا يوجد موظفون لتوصيل المعاشات فى الوقت الحالى، لكنه أردف قائلا: «ربما يكون ذلك متاحاً خلال ٣ أو ٤ أيام على الأكثر».

وأوضح عبدالغنى أن أعداد أصحاب المعاشات من المقعدين المسجلين فى بريد بورسعيد غير معروفة، لأنها تتفاوت من مكتب إلى آخر. ولم يتسن لـ«المصرى اليوم» مقابلة مدير منطقة بريد بورسعيد لعدم وجوده فى مكتبه بالطابق السابع بمجمع البريد، أو فى أى فرع، بعد أن تلقت الجريدة عشرات الاستغاثات لحالات إنسانية من عاجزين عن شراء طعام ودواء لعدم وصول المعاش إليهم.

وفى الإسماعيلية، تزاحم الآلاف من المواطنين لليوم الثانى على التوالى أمام مقر مديرية القوى العاملة بوسط المدينة للحصول على استمارات صرف التعويضات الخاصة بالتلفيات، التى وقعت خلال المظاهرات والأحداث الأخيرة، وشمل الزحام سائقى التاكسى والحرفيين وعمال اليومية وأصحاب المحال المتضررة وعدداً من عمال المنطقة الصناعية والمنطقة الحرة.

من جانبه قال عصمت هاشم، مدير القوى العاملة بالإسماعيلية، إنه سيتم إرسال استمارات المواطنين إلى الوزراء للبدء فى تحديد التعويضات وصرفها، وشدد على صرف الاستمارات للمواطنين بالمجان.

وفى الدقهلية، تواصلت طوابير المواطنين أمس أمام الفروع الرئيسية للبنوك فى الوقت الذى شدد فيه معظم البنوك إجراءات سحب الودائع، خاصة العملات الأجنبية، فيما تزايدت الطوابير أمام مكاتب البريد خاصة مع إقبال أصحاب المعاشات على صرف مستحقاتهم.

وقال أحمد عوض، مدرس، إن بنك مصر رفض السماح له بسحب ٧ آلاف دولار، وأن الحد الأقصى المسموح به هو ٥ آلاف فقط، رغم قرارات البنك المركزى التى تسمح بسحب ١٠ آلاف دولار.

وقال مصدر بالبنك: سحوبات العملاء زادت خلال اليومين الماضيين عن المتوقع ما دفعنا لتقليل قيمة السحب، فيما أغلقت معظم فروع البنوك بمدن ومراكز المحافظة أبوابها، وعلقت لافتات تبين إجراء المعاملات فى الفروع الرئيسية فقط.

وشهد البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى بمدينة المنصورة، أمام مبنى المحافظة، زحاماً شديداً وطوابير منذ العاشرة صباحاً داخل الساحة الداخلية بالبنك وخارجه، فيما لوحظ استغناء البنك عن سيارات نقل الأموال التابعة للشركات الخاصة واستبدالها بسيارات ميكروباص تأتى من القاهرة إلى المنصورة وتوضع بها الأموال بجميع فئاتها فى شكائر بلاستيكية، بدلاً من الصناديق المعتادة.



زحام أمام بنك التنمية والائتمان الزراعى بالمنصورة

تصوير - السيد الباز

مصادر: أعضاء باتحاد الصناعات ينسحبون من «الوطنى» وضغوط على «الزوربا» للاستقالة من «أمانة السياسات»

«جلال»: العمل بالسياسة الآن عملية «فاشلة» ولم ندخل الحزب إلا لتوضيح رؤيتنا فى سياسات الإصلاح الاقتصادى

كتبت - ياسمين كرم:

كشفت مصادر باتحاد الصناعات أن عددا من أعضائه المنتمين للحزب الوطنى يعتزمون التقدم باستقالاتهم من الحزب، وعلمت «المصرى اليوم» أن الدكتور محمود سليمان، نائب رئيس غرفة الصناعات الكيماوية، عضو اللجنة الاقتصادية بالحزب، المعروف بقربه الشديد من النظام، تقدم باستقالته من الحزب قبل أيام، وأشارت المصادر إلى أن الوضع الحالى يستلزم الفصل الكامل بين رأس المال والسلطة.

وعلمت «المصرى اليوم» أن هناك ضغوطا على رئيس الاتحاد للاستقالة من منصبه فى الحزب الوطنى، حفاظا على مصلحة الصناعة الوطنية.

من جانبه، قال جلال الزوربا، رئيس اتحاد الصناعات، عضو لجنة السياسات بالحزب الوطنى الديمقراطى، إنه لم يفكر حتى الآن فى تقديم استقالته من الحزب، مشيرا إلى أن موقفه سيتحدد فى ضوء ما ستسفر عنه الأحداث، وفى رده على سؤال لـ«المصرى اليوم» حول الحد الذى يجعله ينسحب من العمل السياسى قال الزوربا «نفكر حاليا فى أن العمل بالسياسة أصبح عملية (فاشلة) جدا وغير مشجعة بالمرة وتأثيرها على رجل الصناعة سيكون أكثر سلبا، وبالتالى فإن الوضع المستقبلى يفرض علينا الاكتفاء بالعمل الخاص».

وأضاف «كنا ننضم إلى الحزب للمساهمة والتأثير فى السياسات الاقتصادية الإصلاحية، بما يخدم الاقتصاد الحر ويعطى الفرصة للصناعة للتخلص من قيود البيروقراطية للانطلاق نحو اقتصاديات السوق الحرة، التى تنعكس فى النهاية على توفير فرص عمل للشباب».

وتابع: الحزب الحاكم هو الذى يضع السياسات وبالتالى لم يكن هناك إمامنا سوى العمل داخله، لتوضيح موقفنا من السياسات التى تطبق علينا، وقال «إن مطالب الشباب فى ميدان التحرير كلنا طالبنا بها ودعونا إلى الإصلاح السياسى أكثر من مرة وهناك محاضر اجتماعات تؤكد ذلك، فالاستثمار هو المستفيد الأول من الاستقرار السياسى فى مصر».

وحول الهجوم الحالى على رجال الأعمال قال الزوربا: «لكل مرحلة ظروفها ويجب أن تكون هناك ضحية ولكن يجب ألا يكون رجال الصناعة هم الضحية، هناك رجال أعمال فاسدون ولكن كل مجتمع به العنصر الصالح والفاسد».

وأضاف: «كلمة رجل أعمال أصبحت الآن (قذرة وموصومة) وكل واحد شغال فى العمل الخاص عايز يهرب منها»، حتى إن رجال الصناعة يريدون الفصل بينهم و«رجال الأعمال»، وهذا ليس فى مصلحة أحد لأن القطاع الخاص عليه العبء الأكبر فى توفير فرص عمل للشباب بعد انسحاب الحكومة، والصناعة يعمل بها أكثر من ٨ ملايين مواطن.

وقال الزوربا «جميع الحقائق يجب أن تظهر الآن وعلى المكشوف دون أى حدود»، فى إشارة إلى أهمية الكشف عن كل ملفات الفساد. وأكد الزربة أن مشاركة أى رجل أعمال فى العمل السياسى خيار فردى وحق مكفول له من الدستور، باعتباره مواطنا مصرياً مثل الدكتور والمهندس وغيرهما من فئات المجتمع وهو نظام موجود فى كل دول العالم وإن كان يحمل الكثير من الحساسية.





جلال الزوربا

الاقتصاد الإندونيسى يخرج من الأزمة العالمية.. ويسجل أعلى معدل نمو خلال ٦ سنوات

١٣٪ زيادة فى مستويات الدخول.. ورقم قياسى جديد للاستثمارات الأجنبية المباشرة

كتب - عنتر فرحات:

حقق الاقتصاد الإندونيسى أكبر نسبة نمو فى الربع الأخير من عام ٢٠١٠ خلال السنوات الست الأخيرة بلغت ٦,٩٪ مقارنة بالعام السابق متخطيا كل توقعات الخبراء الاقتصاديين، مدعوماً بقوة الاستهلاك وارتفاع الاستثمارات وزيادة الصادرات، فى الوقت الذى تعانى فيه العديد من الدول من تراجع معدلات النمو بسبب تذبذب الطلب العالمى والسياسات المالية.

وقادت الصين ارتفاع معدلات النمو الاقتصادى فى المنطقة فى ٢٠١٠ بنحو ١٠,٣٪ مقارنة بـ٩,٢٪ فى ٢٠٠٩، فى حين سجلت سنغافورة أعلى معدلات بنحو ١٤,٧٪ طبقا للتقديرات الأولية، مقارنة بـ٧٪ لماليزيا.

وانضمت إندونيسيا مؤخرا إلى الدول الآسيوية فى معركتها لكبح التضخم، فمع تحقيق معدلات نمو سريعة، قام البنك المركزى الإندونيسى برفع الفائدة لتبلغ ٦,٧٥٪، وهو أول إجراء من نوعه منذ أكثر من عامين.

بينما طالب خبراء اقتصاديون باتخاذ خطوات أخرى لرفع معدلات الفائدة لتصل إلى ٧,٢٥٪ فى أبريل المقبل.

إلا أن ارتفاع معدلات النمو أثار مخاوف المستثمرين الذى تأثروا بارتفاع أسعار الغذاء ١٥٪ الشهر الماضى فى البلاد، حسب تقرير لصحيفة «فيننشيال تايمز» البريطانية، وكانت معدلات النمو الأولية للاقتصاد الإندونيسى بلغت ٦,١٪ فى ٢٠١٠ مقارنة بـ٤,٥٪ فى ٢٠٠٩ .

وسجلت قطاعات المواصلات والاتصالات وقطاع الخدمات التجارية أكبر معدلات النمو، فى حين سجلت الاستثمارات الأجنبية المباشرة رقما قياسيا جديدا بأكثر من ١٦ مليار دولار، كما تخطى متوسط دخل الفرد حسب الناتج المحلى الإجمالى حاجز الـ٣ آلاف دولار العام الماضى مما جعل مستويات الدخول تدخل فئة المعدلات المتوسطة لأول مرة فى المنطقة، وبلغ معدل نمو الدخل بالنسبة للسكان البالغ عددهم ٢٤٠ مليون نسمة ١٣٪ أى بنحو ٣٠٠ دولار فى ٢٠١٠.

وطبقا للتقارير الاقتصادية، فاق معدل النمو السنوى فى اندونيسيا فى الربع الأخير توقعات المحللين التى تراوحت بين ٦ و٦,٥٪، وقفزت مبيعات السيارات فى الاقتصاد الاندونيسى الأكبر فى جنوب شرق آسيا إلى ٥٧٪ العام الماضى، ونمت الاستثمارات الإجمالية ٥٤٪ مع خروج الاقتصاد من الأزمة المالية، كما استفادت إندونيسيا من ارتفاع أسعار العديد من السلع الأولية فى الأسواق العالمية.



[redacted]

استمرار الاعتداء على أراضى الدولة فى المحافظات فى غياب المحليات والأجهزة التنفيذية

تجريف عشرات الأفدنة الزراعية فى القليوبية.. وأسعار مواد البناء تتضاعف

المحافظات - عبدالله العرينى وسعيد نافع وعبدالحكم الجندى وناصر الكاشف وعماد الشاذلى ومحمد محمود خليل وهند إبراهيم:

تواصلت أمس مظاهر الاعتداء على أراضى الدولة والأراضى الزراعية خارج «الكردونات» فى عدد من المحافظات، ففى محافظة المنيا أعلن أحمد سنوسى، عضو مجلس الشعب عن دائرة بندر المنيا قيام مواطنين بالاستيلاء على مساحة فدان و١٧ قيراطاً سبق تخصيصها لإقامة مدرسة ثانوية بقرية دماريس بمركز المنيا مستغلين حالة الفوضى فى البلاد، وقاموا بتقسيم تلك المساحة إلى قطع يتجاوز عددها ٤٥ قطعة.

وأكد سنوسى تقديمه مذكرة للدكتور أحمد ضياء الدين، محافظ المنيا الذى أكد ضرورة إزالة تلك التعديلات لإقامة المدرسة لأبناء القرية.

فيما أرسل مواطنون برقيات بريدية للاستغاثة بالمسؤولين فى القاهرة يطالبونهم بالتدخل حيث إن الأرض ملك الإصلاح الزراعى وسبق تخصيصها للمدرسة.

من جانبه قرر، محافظ المنيا، تشكيل لجان على مستوى مراكز المحافظة للتأكد من التعديات وضرورة الإزالة الفورية لها على أن تضم فى عضويتها وكيل وزارة الزراعة ومديرى الإدارات الزراعية ورؤساء المراكز والقرى كل فى دائرة اختصاصه.

وفى دمياط قام عدد من المزارعين فى بعض المدن والقرى بدمياط والزرقا وفارسكور وكفر سعد بالبناء والتعدى على الأراضى الزراعية مستغلين الأحداث الجارية وعدم وجود أجهزة أمنية كافية، وبلغت حالات التعدى لأكثر من ١٧ حالة تم رصدها مع ارتفاع أسعار مواد البناء وأجور العمال.



أحمد ضياء الدين

وفى الشرقية قام مواطنون بالاعتداء على مئات الأفدنة بتبويرها والبناء عليها سواء كانت هذه المبانى بيوتاً أم مزارع وقال إبراهيم عبده مالك لأراض زراعية فى مدينة الإبراهيمية إنه تم الاعتداء على عشرات الأفدنة بالبناء والتبوير، كما قال الدكتور محمد كمال إنه تم الاعتداء على عشرات الأفدنة بمركز كفر صقر لبناء مزارع دواجن، وكذلك فى مركز فاقوس فى ظل الانفلات الأمنى وعدم منع المحليات وموظفى الإدارات الزراعية لهذه الاعتداءات، كما تكرر الأمر نفسه فى مراكز ديرب نجم وأبوكبير والزقازيق ومنيا القمح.

وفى المنوفية أكد المحافظ سامى عمارة، أن مدن ومراكز المحافظة شهدت العديد من حالات التعدى على الأراضى الزراعية بالبناء من قبل الأهالى، وذلك خلال الأسبوعين الماضيين (فترة المظاهرات) نظراً للغياب الأمنى وانعدام الرقابة خلال تلك الفترة، موضحاً أن عدداً كبيراً من الأهالى قام بتجريف الأرض والبناء عليها.

وأضاف أنه جار اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المعتدين وملاحقتهم وستتم إزالة جميع التعديات بشكل فورى وإحالة من يثبت تورطه من الموظفين أو تقاعسه عن إثبات حالات التعدى واتخاذ الإجراءات ضدها إلى النيابة.

وفى القليوبية شهدت مراكز وقرى بنها وطوخ والقناطر الخيرية هجوماً على الأراضى الزراعية خارج «الكردون» ومن ثم ارتفعت أسعار مواد البناء إلى الضعف، وأوضحت مصادر بمديرية الزراعة أن عشرات الأفدنة تم البناء عليها بصورة عشوائية، مما يعد انتهاكاً لقوانين حماية الأراضى الزراعية.

وطلب المحافظ المستشار عدلى حسين من وكيل وزارة الزراعة ورؤساء المدن رصد جميع أشكال التعديات بدقة حتى يتم توثيق هذه التعديات، مطالباً الجميع فى الأجهزة التنفيذية بأن يكونوا على مستوى المسؤولية.

«النحاس»: مليار دولار خسائر السياحة منذ بدء المظاهرات

«توماس كوك» البريطانية تغير رحلاتها من مصر وتونس إلى جزر الكنارى لتعويض خسائرها

كتب - محمد عبدالعاطى:

واصلت السياحة المصرية نزيف الخسائر بسبب التظاهرات الحالية بجميع محافظات الجمهورية، وأعلنت شركة «توماس كوك» ثانى أكبر شركة سياحة فى أوروبا، أن الاضطرابات فى تونس ومصر كبدتها خسائر بالملايين.

وقال أحمد النحاس، رئيس اتحاد الغرف السياحية، إن جميع الجنسيات التى تأتى إلى المنتجعات المصرية، غادرت إلى بلادها، وهو ما كبد قطاع السياحة منذ انطلاق المظاهرات ما يزيد على المليار دولار.

وأضاف النحاس فى تصريح لـ«المصرى اليوم» أن خسارة قطاع السياحة حال استمرار الأوضاع الراهنة، ستتخطى شهرياً المليار دولار، وأوضح أن نصيب السياحة من إجمالى الدخل القومى ١٢ مليار دولار سنوياً.

الزوربا

وأشار النحاس إلى المحاولات التى يجريها العاملون فى السياحة خارجياً لتنشيط حركة التدفق الأجنبى، والتى تمثلت فى نقل صورة واقعية لعودة قوات الأمن إلى الشارع المصرى وابتعاد منتجعات شرم الشيخ والغردقة عن الأحداث.

ولفت إلى أن بريطانيا هى الدولة الوحيدة التى لم تصدر تحذيرات لجاليتها فى مصر، وهو ما جعل الإنجليز يتصدرون الأجانب فى شرم والغردقة حتى الآن.

من ناحية أخرى ذكرت شركة «توماس كوك» التى تمتلك حصة كبيرة من سوق السياحة المصرية، مساء أمس الأول، من مدينة بيتربرو شرقى إنجلترا، أن حجم خسائرها بسبب هذه الاضطرابات فى مصر وتونس سيصل خلال الفترة بين يناير الماضى حتى نهاية مارس المقبل، إلى نحو ٢٠ مليون جنيه إسترلينى.

ونقلت وكالة «رويترز» أن الشركة تعتزم تسيير رحلات إضافية إلى جزر الكنارى كبديل لمنطقة شمال أفريقيا، سعياً منها لتقليل الخسائر الناجمة عن هذه الاضطرابات التى دخلت أسبوعها الثالث.

وتكبدت «توماس كوك» خسائر بقيمة ٩٩ مليون جنيه إسترلينى، أى بنسبة ٢٥٪ خلال الربع الأول من السنة المالية الحالية المنتهى فى آخر ديسمبر الماضى بسبب عدة عوامل منها تكاليف إعادة الهيكلة فى بريطانيا والاستحواذ على شركة «أوجر تورز» التركية.

توقف إمدادات الغاز المصرى يكلف إسرائيل ١,٥ مليون دولار يومياً

وكالات:

كشف مسؤول إسرائيلى أن توقف إمدادات الغاز المصرى لإسرائيل بسبب الانفجار الذى تعرضت له محطة الغاز الرئيسية فى العريش، يكلف إسرائيل يومياً نحو ١,٥ مليون دولار بسبب الاتجاه إلى استخدام وقود بديل فى إنتاج الكهرباء. ونقلت صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية أمس، عن شاؤول زيماش، المدير العام لوزارة البنية التحتية الوطنية، قوله إن هناك قلقاً بشأن تأمين إمدادات الطاقة، مشيراً إلى أنه يتعين الاهتمام بهذا الأمر. وتعتمد إسرائيل فى إنتاج نحو ٤٠٪ من الكهرباء على الغاز المصرى، الذى يتم ضخه من خلال شركة غاز شرق المتوسط «إى. إم. جى»، ولجأت شركة الكهرباء الإسرائيلية إلى الديزل والمازوت كبديل للغاز المتوقف، ما يكلفها ١٠ أمثال الغاز الطبيعى، وفقاً لما ذكرته «هاآرتس». ومن جهتها، أعلنت شركة «امبال - أمريكان إسرائيل كوربوريشن» المالكة لحصة فى شركة غاز شرق المتوسط، أنه سيتم استئناف إمدادات الغاز فى ١٧ فبراير الجارى، بناء على إخطار من الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية «إيجاس».



الإذاعة الإسرائيلية: «ثورة ٢٥ يناير» تنعش السياحة الإسرائيلية

كتب - محمود عبود:

كشفت إذاعة الجيش الإسرائيلى عن أن سوق السياحة فى إسرائيل تشهد انتعاشاً ملحوظاً منذ اندلاع ثورة «٢٥ يناير» فى مصر، موضحة أنه فى الوقت الذى تتابع فيه الأوساط السياسية الإسرائيلية التطورات التى تحدث فى مصر بقلق بالغ، تسعى الأوساط الاقتصادية فى إسرائيل لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من هذه الثورة، وتفيد المعطيات الرسمية الصادرة عن وزارة السياحة الإسرائيلية أنه منذ اندلاع ثورة «٢٥ يناير» زادت نسبة السياح الروس فى إسرائيل بحوالى ٢٠٪.

وأعربت وزارة السياحة الإسرائيلية عن أملها أن تحدث زيادات مماثلة على مدار العام الحالى، وشرعت الوزارة فى عدد من الإجراءات لسحب السياحة الروسية من السوق المصرية، وأبرز هذه الإجراءات إلغاء التأشيرات بين إسرائيل وأوكرانيا، الأمر الذى يوفر مئات الدولارات لكل سائح أوكرانى يزور إسرائيل، وتتوقع شركات السياحة الإسرائيلية أن يؤدى هذا القرار لارتفاع هائل فى أعداد السياح الأوكرانيين القادمين لإسرائيل.

محمود مسلم

mosallam71@yahoo.com

عدوى التحرير

حكى لى صديق عزيز أثق فى أخلاقياته أن سائقه احتج عليه بعنف للمرة الأولى عندما اصطدم بالرصيف وسأله صديقى: لماذا؟ فما كان من السائق إلا أن رد عليه: «وأنا أعمل إيه.. السيارة اصطدمت بالرصيف.. إيه اللى حصل».. صديقى لم يجد ما يرد به على سائقه إلا: «إنت أول مرة ترفع صوتك علىّ».. ولم يعتذر السائق. هذه ليست الحكاية الوحيدة، بل هناك المئات.. لقد سيطرت روح الثورة على كل المصريين.. والكل يبحث عن «ضحية» يفرغ فيه شحنته العصبية.. وأصبح جميع المصريين ناقمين على رؤسائهم.. وانخفضت الطلبات من تنحى الرئيس إلى إقالة وزير.. ثم إلى وكلاء وزارة ومستشارين وغيرهم.. طبعاً بالإضافة إلى آلاف البلاغات التى يتم تقديمها للنائب العام.

لقد انفجر البركان وكالعادة الحكومة تتقدم بسرعة الحمام الزاجل، فيما تتقدم الثورة بسرعة الإنترنت.. وعدوى التحرير انتقلت إلى كل الأماكن فى مصر، بحق أحياناً وبغير حق فى أحيان أخرى، مما ينذر ليس بسقوط النظام.. بل بانهيار الدولة.. بل إن بعض المظاهرات والاعتراضات خرجت لتطالب بمزايا وليس حقوقاً.. ولن يوجد رئيس على أرض مصر حالياً يستطيع محاسبة أو مراجعة مرؤوسيه.

الأخطر هو ما يحدث فى ميدان التحرير من بعض شباب الثورة الذين نصبوا أنفسهم «محاكم للتفتيش» يوزعون صكوك الوطنية على البعض وتهم الخيانة والعمالة على الآخرين ويطردون عمرو أديب وتامر حسنى وأحمد السقا وغيرهم لمجرد أنهم اختلفوا معهم ولم يعلنوا تأييدهم المطلق لهم، بل ذهب الأمر إلى مطالبة د. علاء صادق برحيل سمير زاهر وحسن شحاتة من مصر، وهناك من أعد قائمة تحت عنوان «أعداء الشعب».. والأغرب أن بعض النخبة ممن كانوا ينافقون السلطة تحولوا مرة واحدة إلى ممارسة التملق والتودد إلى الثورة.. ولا أعتقد أن ذلك يمكن أن يكون هدف الثوار.. فالهدف الأسمى أن تتحول مصر إلى وطن حر يقول كل منا فيه كلمته وقناعاته دون أن يؤدى ذلك إلى حصوله على مزايا لا يستحقها أو محاسبته على طريقة محاكم التفتيش.

■ روح الثورة سيطرت على المصريين وكذلك مشاعر الخوف وأصبحنا إما ثائرين أو خائفين وأحياناً يمتزج الأمران.. ولا أعتقد أن هناك مشاعر أخرى تسيطر على الموقف حتى إن زوجتى وأطفالى الصغار تحولوا فجأة إلى ثوار، فمن كثرة مشاهدتهم للتليفزيون أصبحوا يرددون بعض الهتافات مثل «اللى يحب مصر.. مايخربش مصر».. وغيرها.. وأمام هذه الثورة المنزلية وجدت نفسى مجبراً على اللجوء إلى الحوار لإقناعهم بضرورة ذهابى للعمل أو عدم تلبية بعض مطالب أطفالى.. خوفاً من أن تطال الثورة منزلى.



ثورة الغضب

واشنطن تحدد ٤ خطوات لإنهاء الأزمة والاتحاد الأوروبى يدعو إلى تغيير شامل

جيتس يشيد بـ«مثالية» الجيش المصرى.. والخارجية التونسية تؤكد احترامها لإرادة المصريين

عواصم - وكالات الأنباء:

أعلن البيت الأبيض أن إدارة الرئيس الأمريكى باراك أوباما، حددت ٤ خطوات لإنهاء الأزمة فى مصر، وطالبت السلطات المصرية بتنفيذها.

وأوضح البيت الأبيض فى بيان بعد اتصال هاتفى أمس الأول بين نائب الرئيس الأمريكى جو بايدن ونظيره المصرى عمر سليمان أن الخطوات هى: «تقييد تصرفات وزارة الداخلية عن طريق إنهاء فورى للاعتقالات والتحرشات والضرب واحتجاز الصحفيين والناشطين السياسيين وناشطى المجتمع المدنى والسماح بحرية عقد الاجتماعات وحرية التعبير». وأضاف البيان أن الخطوة الثانية «إلغاء فورى لقانون الطوارئ»، والخطوة الثالثة هى: «توسيع المشاركة فى الحوار الوطنى لتشمل نطاقا عريضا من أعضاء المعارضة»، والخطوة الرابعة تشمل «دعوة المعارضة كشريك فى خارطة طريق توضع بشكل مشترك وجدول زمنى للمرحلة الانتقالية».

وذكر البيان أن بايدن أكد دعم الولايات المتحدة «لانتقال منظم للسلطة فى مصر على أن يكون فوريا وذا مغزى وسلميا وشرعيا»، وحث على تحقيق «تقدم فورى لا رجعة عنه يستجيب لتطلعات الشعب المصرى».

وأشاد وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس بالجيش المصرى، قائلا إن سلوك الجيش المصرى كان «مثاليا كونه التزم قدرا كبيرا من ضبط النفس» حيال المتظاهرين، مؤكدا أن «الجيش ساهم بذلك فى التقدم نحو الديمقراطية». وأكد جيتس أن الانتقال الديمقراطى يجب أن يتم «فى شكل منظم». وقال: «يجب أن يتمكن المصريون من رؤية التطبيق الفورى للإصلاحات التى تم إعلانها». وأضاف إن «مواصلة التقدم والوفاء بالوعود التى أطلقت أمر أساسى».

ومن جانبه، جدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كى مون دعوته للحكومة والشعب المصرى بتنفيذ انتقال منظم وسلمى للسلطة، معتبرا أنه «كلما تم الإسراع فى ذلك سيكون أفضل». وتعرض الأمين العام للأمم المتحدة لانتقادات من سفير مصر فى الأمم المتحدة وسفيرى الصين وروسيا لدعوته الأسبوع الماضى إلى البدء بمرحلة انتقالية فورا. وقال بان كى مون فى مؤتمر صحفى أمس الأول بعد الانتقادات: «ما قلته هو أنه ينبغى على قادة الحكومة الاستماع بانتباه أكبر إلى التطلعات الحقيقية للشعب»، وأضاف أن عملية الانتقال ومستقبل مصر ينبغى أن تقرره الحكومة والشعب. وفى الوقت نفسه، طالبت مسؤولة العلاقات الخارجية فى الاتحاد الأوروبى كاثرين آشتون بإحداث «تغيير شامل» فى مصر، وقالت إنه من الضرورى بالنسبة لمصر وغيرها من الدول فى المنطقة ألا يقتصر الإصلاح على الانتخابات الحرة وحدها، وأضافت: «نعلم من خلال تجربتنا مدى صعوبة إقرار الديمقراطية، لابد من مكافحة الفساد وعلى الحكومات الإقليمية أن تكون شفافة ولابد من أن تصبح وسائل الإعلام مستقلة وأن يتحرر القضاء من التأثيرات الخارجية عليه». ورأت آشتون أن الأسابيع الماضية أوضحت مدى أهمية الانتخابات الحرة كخطوة أساسية نحو الديمقراطية.



جانب من المظاهرات

وفى غضون ذلك، أعلنت وزارة الخارجية التونسية أنها تحترم إرادة الشعب المصرى وخياراته، وذلك فى أول تعليق لتونس على الأحداث فى مصر. وقال بيان لوزارة الخارجية إن «تونس التى أنجزت ثورة شعبية تاريخية قامت على مبادئ الحرية والديمقراطية والكرامة تؤكد اعتزازها وتعلقها بروابط الأخوة العريقة التى تجمعها بمصر الشقيقة وشعبها». وأضافت الوزارة أنها «تتابع ببالغ الاهتمام تطورات الأوضاع فى هذا البلد الشقيق وتؤكد احترامها لإرادة الشعب المصرى وخياراته، وتعبر عن ثقتها فى حكمة هذا الشعب وحسه الوطنى العميق وقدرته على تخطى هذا الظرف الدقيق من تاريخه».

روسيا تطلب من «مجلس الأمن» التوجه إلى الشرق الأوسط لتقييم الاضطرابات

وزير الخارجية البريطانى: الانتفاضات العربية قد تعوق عملية السلام

نيويورك - لندن - «أ.ف.ب»:

دعا سفير روسيا فى الأمم المتحدة فيتالى تشوركين مجلس الأمن إلى القيام بزيارة إلى الشرق الأوسط، فى محاولة لاستئناف عملية السلام وتقييم الاضطرابات فى مصر ودول أخرى فى المنطقة.

وقال تشوركين، أمس الأول، إن على سفراء الدول الـ١٥ القيام بزيارة لغزة وإسرائيل وسوريا ومصر ولبنان، موضحا أن مجلس الأمن لم يقم بأى زيارة إلى الشرق الأوسط منذ عام ١٩٧٩، وأضاف «نعتقد أنه ليس من العدل ألا يكون مجلس الأمن زار الشرق الأوسط طيلة هذه السنوات». وأضاف أيضا: «نقدم هذا الاقتراح الآن لأننا قلقون من الوضع فى الشرق الأوسط. كما تعلم، كل الجهود لاستئناف المحادثات الإسرائيلية الفلسطينية وصلت إلى طريق مسدود وأن الوضع فى المنطقة هش جدا».

وأضاف سفير روسيا لدى الأمم المتحدة أن سفراء مجلس الأمن بحثوا تفاصيل القيام بمهمة محتملة ولكن لم يحدد أى موعد لذلك، وأشار إلى أن «بعض القلق» ظهر ولكن لم تكن هناك «اعتراضات جذرية».

وفى تلك الأثناء، طلب وزير الخارجية البريطانية وليام هيج من إسرائيل كبح لهجتها مع اعتباره أن الانتفاضات فى الدول العربية قد تعوق عملية السلام فى الشرق الأوسط، وذلك فى مقابلة نشرتها صحيفة «تايمز» البريطانية أمس.

وقال هيج: «تجاه الفرص المتاحة لدول مثل تونس ومصر، هناك خشية مشروعة من أن تهمد عملية السلام».

صوت وصورة

سمير فريد

samirmfarid@hotmail.com

الحزب الوطنى يحرق الوطن

أسقطت ثورة ٢٥ يناير التى قام بها الشعب المصرى بقيادة الشباب – وكل الثورات الشعبية فى التاريخ كانت كل الشعب بقيادة الشباب – نظام حكم الحزب الواحد الذى بدأ فى مصر عام ١٩٥٣ بعد ثورة الجيش عام ١٩٥٢، وتغير اسمه فى العقود الستة الماضية من هيئة التحرير إلى الاتحاد القومى، ثم الاتحاد الاشتراكى فى عهد عبدالناصر، ثم حزب مصر والحزب الوطنى الديمقراطى فى عهد السادات، واستمر بالاسم نفسه فى عهد مبارك.

وقامت ثورة ٢٥ يناير بتقديم نموذج تطبيقى فذ، للمقولة الثورية الكلاسيكية بجعل العدو يصنع بنفسه الحبل الذى يُشنق به، فقد احترقت أغلب مقار الحزب الوطنى فى كل أنحاء مصر، بما فى ذلك المقر الرئيسى فى القاهرة، وهى ذاتها مقار الحزب الواحد الحاكم منذ أن كان اسمه الاتحاد الاشتراكى، وأغلبها فيلات تمت مصادرتها من أصحابها بالقوة، وحتى المقر الرئيسى فى القاهرة تم بناؤه ليكون مقرا لمحافظة القاهرة، ثم استولى عليه الحزب الواحد الحاكم، وقد تم سحب الشرطة من مصر يوم ٢٨ يناير وفتح السجون وإطلاق المجرمين المحترفين لمعاقبة الشعب وقمع ثورته ولو بحرق الوطن كله، مع التركيز على حرق مقار الشرطة للوقيعة بينها وبين الشعب، وحرق مقار الحزب الوطنى لاتهام الثورة بالحرق والتخريب. وفى الوقت نفسه الذى تمت فيه هذه الجريمة الثلاثية (سحب الشرطة وإطلاق المجرمين والحرق والتخريب)، تم ارتكاب الجريمة الأكبر، وهى إطلاق الرصاص على الشباب الذى يقود مظاهرات الثورة، واستشهاد عدد غير معروف حتى الآن من أنبل شباب مصر، ليس فقط فى ميدان التحرير، فى القاهرة الذى أصبح بؤرة الثورة، وإنما فى كل مدن مصر، وفى الوقت نفسه ألقى رئيس الحزب الوطنى، رئيس الجمهورية، خطابه الأول الذى أقال فيه الحكومة الأخيرة للحزب الوطنى الديمقراطى، الذى لا علاقة له بالوطن ولا بالديمقراطية، وإنما هو اسم من دون مسمى.

أذكر الآن البرقية التى أرسلها الفنان السينمائى الصديق محمد كامل القليوبى إلى السادات عندما غير اسم الحزب الواحد الحاكم من حزب مصر إلى الحزب الوطنى الديمقراطى، وعبر فيها عن رفضه لهذه التسمية، قائلا: «لقد اعتقلت لتوقيعى على بيان للدعوة إلى حركة وطنية ديمقراطية، فكيف لمن اعتقلونى أن يشكلوا حزبا بالاسم نفسه: كيف يسرق الجلادون اسم الضحية وهو معتقل فى سجونهم».

وأذكر أيضاً أستاذى وصديقى محمد عودة عندما دعاه أستاذ وصديق آخر هو سعد الدين وهبة، ودعانى معه ومجموعة من الكتاب، وقال لنا هذه استمارات عضوية الحزب الوطنى الديمقراطى، هيا نغير من الداخل ونشكل يسار الحزب، فرد محمد عودة بأنه ليس ضد وجود الملاهى الليلية، ولكن من المستحيل إقامة زاوية للصلاة فى ملهى ليلى، رحمة الله عليهما معا، ولو كانا على قيد الحياة اليوم لتأكد وهبة من استحالة ما كانا يدعو إليه ولكان محمد عودة وسط المتظاهرين فى ميدان التحرير.

وكما أسقطت ثورة ٢٥ يناير نظام حكم الحزب الواحد إلى غير رجعة، وحققت البند السادس والأخير من بنود ثورة يوليو، الذى لم يتحقق أبدا بعد ٦٠ سنة، وهو الديمقراطية، كشفت أيضا عن العديد من الأوهام التى عشنا فيها فى السنوات الأخيرة الماضية من عهد مبارك، وأولها أن الإسلام السياسى والدولة الدينية وحكم الإخوان هو البديل الوحيد للنظام السياسى القائم، فها هو الشعب المصرى بكل طبقاته وطوائفه يتحرك من دون الإخوان المسلمين، وها هم على حقيقتهم مجرد تيار من التيارات السياسية، ويشارك شبابهم فى الثورة كمصريين وليسوا كمسلمين.

قالوا لنا إن الكنائس فى خطر، وها هى كنائس المسيحيين، بل ومعابد اليهود، من دون حراسة، ولا جندى واحدا يقف أمام أى كنيسة أو معبد، ومع ذلك لم يلق على أى منها ولا حجرا واحدا، وحتى إن المجرمين المحترفين هاجموا كل المبانى التى تمكنوا من الوصول إليها ما عدا الكنائس والمعابد، وسمح النظام بوجود الأحياء العشوائية عن طريق المرتشين فى الإدارة المحلية، وقالوا لنا إنهم يحاصرون الأحياء غير العشوائية، وسوف يهجمون عليها فى ثورة الجياع، ولكن كما قام شباب الثورة بحماية بيوتهم فى غياب الشرطة، قام شباب الأحياء العشوائية، فى بولاق الدكرور مثلا، بإعادة المسروقات التى سرقها المجرمون الذين أطلقهم النظام على الشعب، واشترك الجياع فى الثورة كثوار مثل غيرهم من المصريين ومن بين كل القوى التى تتحاور مع النظام، أصبحت حركة الإخوان المسلمين، التى عرفت بـ«المحظورة»، الحزب الوحيد المستمد من شرعية الثورة.

الأنبا موسى*

«تسونامى» الشباب المصرى

لا شك أن جموع الشباب الهادر بميدان التحرير، وميادين مصر الأخرى، كانت مثل «تسونامى» الكاسح، الذى استطاع فى أيام قليلة، منذ ٢٥ يناير، أن يكتسح الكثير من الأمور التى شحنت شبابنا الصاعد بالغضب النبيل، أذكر منها:

١- الاستبداد:

لا شك أن الاستبداد كان شعار المرحلة السابقة، ولعقود متعددة، إذ سد الحزب الحاكم أذنيه عن كل الآراء والمظالم، لا يتحاور مع أحد، ولا يستمع إلى الرأى المخالف، أو حتى إلى الإنذارات القادمة من صفحات الجرائد أو الفيس بوك، لم تكن هناك حرية إقامة أحزاب، فلجنة الحزب الحاكم هى الحكم، وكان هناك إهمال للقوى المعارضة، بهدف تحجيمها، وتزوير واضح فى الانتخابات.

ثم جاء «تسونامى شباب مصر»، ليكتسح هذا الاستبداد، والرموز المستبدة، ولكى يجبر هذا الحزب على تطهير صفوفه، وتجديد نفسه، بقيادات شريفة، ربما تبدأ حزبا جديداً يخرج من رحم الحزب القديم.

٢- الفساد:

كان الفساد يضرب بأطنابه فى ربوع الوطن، وكانت رائحته تزكم الأنوف، مما أدى إلى إثراء مجموعات من المنتفعين، نهبوا أراضى مصر وثرواتها، وحتى بنوكها ومدخراتها، وأصبحت هذه المجموعة تتحدى الجميع، مما شحن صدور الشباب الصاعد بالغضب والازدراء!

ثم جاء شباب مصر كالطوفان الهادر، ليغسل وجه مصر الطاهر، فولدت مصر من جديد!

٣- السياسات الأمنية الخاطئة:

كان الكل يلاحظ أن مصر صارت دولة بوليسية، فكل شىء صار فى يد بعض قيادات الأمن، كان كل السياسيين وقادة المجتمع المدنى والمنظمات الحقوقية فى إحباط كبير، بلا قدرة على التأثير، أو أخذ زمام المبادرة، كانت كل المشكلات الطائفية والسياسية والاجتماعية تسلم إلى يد بعض قيادات الأمن وحده، فتفاقمت المشكلات، وتصاعد التعذيب، وأسىء استخدام حالة الطوارئ، وكان السبيل الوحيد هو أن تصل الشكوى إلى الرئيس ليتدخل فيها ويحلها.

وإذ بالشباب الصاعد يتظاهر فى غضب مشروع، ويفتح صدره لعنف بعض قيادات الشرطة، وسرعان ما انهار الجهاز كله، فى كارثة غير مسبوقة.

وثقتنا كبيرة أن تتغير كل هذه السياسات، نحو مستقبل مشرق لأجيالنا الصاعدة.

إن شباب ٢٥ يناير، المسالم الواعى، المحب لوطنه، والمرتفع فوق كل الجراحات، يأمل فى مستقبل طيب، حيث:

١- الحرية السياسية، والديمقراطية الكاملة، وصولاً إلى الدولة المدنية الحديثة والجمهورية البرلمانية الحقيقية.

٢- الإصلاح الاقتصادى، ومحاربة البطالة والفساد.

٣- العدالة الاجتماعية، وتذويب الفوارق بين الطبقات، وهى طلبات مشروعة ومعقولة.

إن مصر قد ولدت من جديد، فهنيئاً لمصر بثورتها المجيدة، وشبابها النقى، وائل غنيم وكل إخوته، مسلمين ومسيحيين، أغنياء وفقراء، متعلمين وبسطاء، فأسرة مصر كلها أجمعت على أمر واحد، مصر جديدة، ديمقراطية، وقادرة.

***الأسقف العام للشباب بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية**

«هيومان رايتس ووتش»: العالم العربى يشهد حالة احتجاج بوحى من القاهرة.. و٣٠٢ شهيد فى المظاهرات منذ ٢٨ يناير

«العفو الدولية» تطالب السلطات المصرية بضمانات لـ«حماية» المتظاهرين و«إلغاء حالة الطوارئ»

كتبت - فتحية الدخاخنى وفاطمة زيدان:

قالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» إن «العالم العربى يشهد حركة احتجاجات واسعة من وحى الثورة المصرية أو تضامنا معها»، مشيرة إلى أن «الحكومات العربية تعمل على تفريق هذه المظاهرات بالقوة، واعتقال بعض منظميها».

وأشارت المنظمة، فى تقرير لها أمس، إلى أن حملة الأمن ضد المتظاهرين هى جزء لا يتجزأ من سياسة حكومات السعودية والسودان وسوريا والإمارات واليمن والضفة الغربية، فى حظر التجمعات العامة، والحد من حرية التعبير.

وقال مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فى المنظمة سارة ليا ويتسن إن «صور الانتفاضات فى تونس ومصر فتنت الجمهور العربى، ولكنها أصابت حكامه بالهلع»، مضيفة: «لقد استجابوا للتظاهرات بمزيج غير معتاد من القمع والتخويف لوأد براعم الديمقراطية التى بدأت تتفتح فى العالم العربى».

وفى تقرير آخر قالت هيومان رايتس ووتش إن عدد شهداء ثورة الغضب فى مصر وصل إلى ٣٠٢ شهيد منذ ٢٨ يناير الماضى، منهم ٢٣٢ فى القاهرة، و٥٢ فى الإسكندرية، و١٨ فى السويس، لافتة إلى أن وزير الصحة المصرى د. أحمد سامح فريد اعترض على هذه الأرقام، وقال إنه سيعلن العدد الحقيقى خلال أيام.

وأضافت أن معظم حالات الوفاة حدثت يومى ٢٨ و٢٩ يناير الماضى، نتيجة إصابات بالرصاص الحى والمطاطى، كما توفى عدد منهم فى حالات اختناق نتيجة القنابل المسيلة للدموع، مشيرة إلى «وجود قيود على الأطباء فى الإفصاح عن العدد الحقيقى للضحايا».

وطالبت المنظمة الحكومة المصرية بإصدار أوامر للشرطة العسكرية والجيش وأجهزة أمن الدولة للتحقيق فى حالات اعتقال الصحفيين والنشطاء بشكل تعسفى، مشيرة إلى أنه «تم اعتقال ١١٩ شخصا منذ تولى الجيش السيطرة على البلاد».

من جانبها، دعت منظمة العفو الدولية المجتمع الدولى لممارسة الضغط على السلطات المصرية لتقديم ضمانات لحماية المتظاهرين، بما فى ذلك رفع قانون الطوارئ وإلغاء جميع أحكامه، ووضع حد لاستخدام القوة غير الضرورية، من جانب قوات الأمن، ووقف الاعتقال التعسفى والتعذيب أو غيره من حالات سوء المعاملة من المتظاهرين السلميين.

فريد

وطالبت المنظمة، فى بيان لها أمس، السلطات المصرية بحماية حق المتظاهرين فى الاحتجاج السلمى، ووقف العنف من قبل مؤيدى الرئيس مبارك، والإفراج، غير المشروط، عن جميع نشطاء حقوق الإنسان، وحماية الصحفيين ونشطاء حقوق الإنسان.

حسام بدراوى: آن الأوان للحكام أن يزيدوا من احترامهم للشعوب

«الوطنى» قوى ومتماسك.. واختيارى أميناً عاماً رسالة لـ«تغيير حاسم»



كتب - محمود جاويش:

قال الدكتور حسام بدراوى، الأمين العام للحزب الوطنى، إن التنظيم الحزبى فى جميع قرى ونجوع مصر قوى ومتماسك، مشيرا إلى أن معدن المؤسسات السياسية الكبرى يظهر وقت الأزمات.

وأضاف، فى تصريحات لموقع الحزب أمس، أنه سيلتقى مع أمانات الحزب بالمحافظات تباعاً خلال الأيام العشرة المقبلة، كما سيلتقى بالهيئة البرلمانية للحزب فى مجموعات خلال الأسبوع المقبل.

وأشار إلى أن الحزب سيخوض الانتخابات التكميلية خلال فترة وجيزة، وأنه يعد نفسه وكوادره بشكل جديد ومختلف، مؤكداً احترام الحزب مبدأ التعددية السياسية.

وأضاف: الحزب يسعى إلى انتخابات نزيهة، ويدعو جميع القوى الوطنية إلى الانتقال السلمى للسلطة فى إطار احترام الدستور والقانون.

وأكد «بدراوى»، فى تصريحات لعدد من وسائل الإعلام العربية والعالمية، أن الحزب الوطنى يتغير كما تتغير مصر، والحزب سيقود عملية تحديث وتطوير تتوافق مع رؤية الأمين العام للحزب.



حسام بدراوى

ولفت إلى أن اختيار رئيس الجمهورية له بما يمثله من رؤية سياسية معلنة وموثقة هو فى حد ذاته رسالة لتغير حاسم فى توجهات الحزب السياسية، ورسالة تتوافق مع ما يطلبه الشعب المصرى فى هذه المرحلة المهمة من تاريخه الوطنى.

وتابع: آن الأوان لجميع الحكام ليزيدوا من احترام شعوبهم، ويعلموا أن الشعوب قادرة على تغيير حياتها للأفضل، وشدد على أن مصر قادت ثورات متعددة فى تاريخها السياسى، وأنها تمر الآن بعملية تحديث سلمى وإصلاح سياسى كبير سيكون له بالقطع أثر على جميع الدول العربية.

وشدد «بدراوى» على أن المجموعة الاقتصادية للحكومة السابقة برئاسة الدكتور أحمد نظيف أدت عملاً محترماً وأرست قواعد اقتصادية مكنت مصر من تخطى الأزمة المالية العالمية، مشيراً إلى أنه لا يجب تعميم السلبيات عند تقييم عمل الحكومات والأحزاب.

«الإخوان» تجدد المطالبة برحيل «مبارك» من أجل انتقال سلمى للسلطة وتصف اللجنة القانونية المشكلة للتعديلات الدستورية بـ«غير شرعية»

كتب ـ منير أديب وهانى الوزيرى:

جددت جماعة الإخوان المسلمين مطالبتها برحيل الرئيس حسنى مبارك، ليتهيأ المناخ لانتقال سلمى للسلطة، بدلاً من أن يخرج فى مشهد مستفز، فى اجتماع مع بعض معاونيه، ليثبت أن الأمر لايزال بيده وأنه يمارس السلطة ويباشر الحكم، الأمر الذى اعتبرته سيدفع المتظاهرين الثائرين إلى تصعيد جديد على حد قول الجماعة.

وأضافت، فى بيان أصدرته مساء أمس الأول: «إن اللجنة القانونية التى شكلت لاقتراح تعديلات دستورية، غير شرعية لأنها مكونة بقرار من رئيس وصفته بأنه فاقد للشرعية».

وتابعت: «نحن نرى فى القرارات التى يصدرها الرئيس غير الشرعى محاولة مستميتة للالتفاف على إرادة الجماهير، وكسب الوقت للتشبث بالسلطة وإبقاء النظام»، وطالبت بمحاكمة مسؤولى الحزب الوطنى الذين تمت إقالتهم لأنهم- حسب البيان- أفسدوا الحياة السياسية، وزوروا الانتخابات النيابية.

وطالبت الجماعة بفتح كل ملفات الفساد أمام الشعب لأنه هو صاحب السيادة والسلطة والثروة والحق فى العلم والمعرفة، الذى دعته إلى عدم السكوت عن حقه المنهوب، خاصة أن الأموال المنهوبة التى ظهرت أطراف منها تكفى لسداد ديون مصر كلها، ولإقامة دعائم اقتصاد قوى يكفل للناس عملا لكل عاطل وأجرا كريما لكل عامل وكفالة عزيزة لكل عاجز، وتنهض بالوطن وتحرره من الفقر والمساعدات الأجنبية وما يتبعها من ذلة وتبعية.

وحملت الجماعة الرئيس مبارك مسؤولية كل شهيد وجريح ومعتقل، باعتباره رئيس السلطة التنفيذية الذى يأمر وتنفذ توجيهاته، واعتبرت أن تقديم تعازيه فى شهداء الثورة الشعبية هو استخفاف بعقول الناس، لأنه مسؤول بشخصه عن قتلهم.

«الإخوان»: حوارنا مع «سليمان» لم يبدأ بعد.. وسنشارك فى الجولة الثانية

كتب ـ أحمد الخطيب وطارق صلاح وهانى الوزيرى:

قالت جماعة الإخوان المسلمين إن حوارها مع عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، لم يبدأ بعد، وإن الجولة الأولى كانت لتدشين الحوار والتعرف على مدى سعى النظام لتحقيق المطالب الشعبية، مشيرة إلى أنها سوف تشارك فى الجولة الثانية من الحوار.

وقال الدكتور محمد مرسى، عضو مكتب الإرشاد: «إن الحوار الوطنى مع عمر سليمان لم يبدأ بعد، وإن الجولة الأولى كانت لتدشين الحوار، والتعرف على مدى إمكانية تحقيق المطالب الشعبية»، مشيراً إلى أن اللجنة الدستورية التى أصدر الرئيس مبارك قراراً بتشكيلها غير شرعية، لأن شرعية النظام انتهت، ومثل هذه اللجان محاولة للالتفاف على الإرادة الشعبية، واللواء عمر سليمان قال أثناء الجولة الأولى إنه لا يدير سلطة ولكنه يدير أزمة.

وأضاف خلال المؤتمر الصحفى الذى عقد أمس، فى مقر الجماعة بالأخشيد: «الإخوان مازالوا يقيّمون الجولة الأولى من الحوار، وما يحدث بعدها، لنحدد ماذا يمكننا أن نفعل».

ورداً على سؤال حول موقفهم من معاهدة كامب ديفيد، أكد مرسى أن مجلس الشعب أيام الرئيس أنور السادات، كان قد أقرها، وهى مازالت ملزمة حتى الآن، لكن بعد تشكيل برلمان جديد بإرادة الشعب المصرى، ليس للإخوان الكلمة العليا فيه، سيكون حراً فى اتخاذ مثل هذه القرارات، وهذه المعاهدة تنص على السلام العادل والشامل، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، لكن أين هذا السلام وهذه الدولة؟

وبشأن رأى الإخوان فيما قاله الإعلام الرسمى عن وجود عناصر إيرانية ومن حماس تحرك المظاهرات، قال مرسى: «إن الإخوان يرفضون هذا الكلام لأن هذه الثورة مصرية خالصة، وهناك ٨ ملايين شخص موجودون فى الشارع، فكيف تحركهم حماس، وهى التى تتعرض لمحاصرة ولا يستطيع أحد أن يذهب إليها».

وقال الدكتور عصام العريان، عضو مكتب الإرشاد: «الإخوان عندما ذهبوا إلى الحوار كان لرفع المطالب الشعبية، ومنها انتقال سلمى للسلطة، والبيان الذى صدر عقب الحوار لم توافق أو توقع عليه الجماعة، ولم تره فى صورته النهائية».

وأضاف: «سوف نتحاور مع من يتمسك بالسلطة الحقيقية، ويعترف بالإرادة الشعبية، وليس من يقر إصلاحات جزئية يرفضها الشعب، لأن شرعيته انتهت».

وأكد أن الإخوان ليس لهم مرشح للرئاسة، وسيختارون الأفضل للتصويت له، مشيراً إلى أن موضوع تشكيل حزب سياسى سابق لأوانه، ولكل حادث حديث، ونحن الآن فى مرحلة ثورة شعبية ونسعى للوصول إلى حالة استقرار للبلاد.

الكتاتنى

وقال الدكتور سعد الكتاتنى، عضو مكتب الإرشاد: «لا توجد إدارة منظمة من الإخوان تدعم مظاهرات ميدان التحرير، والمتواجدون هناك يديرون أمورهم من موقعهم». وأضاف: «سوف يشارك الإخوان فى الجولة الثانية من الحوار عندما يتحدد موعدها، وأعتقد أنه سيكون فى الأيام القليلة المقبلة».

ورداً على سؤال حول خطاب خامنئى فى إيران والتدخلات الخارجية فى مصر، انتقد الكتاتنى أى تصريحات خارجية تتدخل فى شؤون مصر، وأكد أن الإخوان ليسوا مسؤولين عنها، وأن هناك من يحاول استخدام الإخوان كفزاعة، وهذه حيلة قديمة.

وقال الدكتور محمد البلتاجى، القيادى بالجماعة: «إن من يصور أن هناك عناصر خارجية متواجدة فى التحرير هو النظام وجهازه الأمنى، فهم يقبضون على المتظاهرين ويصورونهم وهم يحملون سلاحاً، فى محاولة لتشويه صورة الثورة الشعبية».

نصح الحكومة والمتظاهرين بالهدوء لإقناع الحاكم بالرحيل قبل سبتمبر

بوصلة مصر تتجه نحو الاستقرار وإذا لم يحدث ذلك فسيجوع المصريون

إسرائيل خائفة.. وظللت عامين بعد موت السادات أقنعهم بأن مبارك لن يغير ما تم الاتفاق عليه

د. بطرس غالى: مبارك يعلم أنه سيرحل.. لكنه يرفض أن يملى عليه أحد متى وإلى أين يذهب

غالى

أعلم من سيرة الرجل قبل الذهاب للحديث معه، أنه دبلوماسى حريص فى كلماته، ولكن يظل للحوار معه أهمية فى تلك الفترة الحرجة من تاريخنا فى مصر، تارة بحكم منصبه كرئيس للمجلس القومى لحقوق الإنسان، ومرة ثانية بحكم خبرته كسياسى مر بالعديد من المواقف على المستوى الدولى أو المحلى، وثالثة بحكم كونه أستاذاً لعلم السياسة وعلم نفس الشعوب والحكام. ومن هنا كان الحوار مع دكتور بطرس غالى الذى لفت الأنظار إلى أن ما نلناه من حكومات كان يعبر عن حقيقتنا كشعب فاته هو الآخر أن يأخذ بأسباب الوعى. ويرى فيما شهدته مصر من أحداث مؤخراً، أن «تنظيماً خارجياً» ورائها. قد لا يقنعك حديث الرجل، لكنه يظل شهادة مسؤول عن أول جهة رسمية لحقوق الإنسان فى مصر.. وفيما يلى نص الحوار.



حوار - نشوى الحوفى

■ **كيف تقيّم الوضع الحالى فى مصر سياسياً وحقوقياً؟**

- أقيّمه فى إطار أوضاع سياسية كثيرة عاصرتها فى مصر بحكم منصبى كوزير للخارجية، وكمسؤول أممى سابق بصفتى الأمين العام للأمم المتحدة الأسبق، وكثيرا ما قمت بتسوية نزاعات دولية بطرق سلمية.

■ **ولكن النزاع هذه المرة ليس دولياً.. لكنه بين شعب ونظام؟**

- لقد سبق لى تهدئة الأمور بين الثوار والطبقة الحاكمة فى السلفادور، وكان الصراع بين الشعب بغالبيته الفقيرة والنظام الذى كان يتحكم فيه الطبقة الثرية. وفى رأيى أن جوهر المنازعات واحد فى أى مكان، لأن الأساس اختلاف مصالح بين طرفين. لكن المشكلة فى مصر أصعب الأن والسبب أنك لا تستطيع تحديد الطرف الثائر، هل هو الشعب؟ مَنْ مِنَ الشعب؟ فى النزاع يجب أن يكون هناك طَرف تحاورينه، ممثل للناس الغاضبة ينتخبونه لنعرف مطالبه.

■ **لكن الشعب حدد مطالبه منذ اليوم الأول؟**

- كل المطالب تم تنفيذها باستثناء مطلب الرحيل الفورى، وكثير من القانونيين يرون أنه لا يجوز انسحاب الرئيس بهذا الشكل المفاجئ.

■ **يرى البعض أن ما تم إعلانه مؤخراً من إقصاء لبعض القيادات السياسية، مجرد إصلاحات حزبية لا يمكن أن نطلق عليها تعبير إصلاحات سياسية، ما تعليقك؟**

- هذا رأى، ولكن رأياً آخر يرى أن ما تم يشكل تغييرات جوهرية، ورجل مثل دكتور حسام بدراوى سيغير الصورة كلية لأنه قيادة تمتلك الكثير من الرؤى.

■ **فى اعتقادك كأستاذ سياسة إلى أين تتجه بوصلة مصر الآن؟**

- تتجه نحو الاستقرار رغم تكهنات البعض بغيابه، ولو لم يأت سيجوع المصريون. وألفت هنا النظر لأمر تشاغل عنه البعض يتعلق بتأثير ما يحدث الأن فى الاقتصاد والسياسة المصرية، فتلك المظاهرات ستؤثر على مصر فى ظل تراجع موارد أكثر من مصدر كالسياحة أو تحويلات العاملين فى الخارج أو التصدير.

■ **البعض يرى أن ما قد ينجم من خسائر أقل بكثير مما تتكبده مصر بسبب الفساد.. ما رأيك؟**

- **لا أعتقد**، لأن الأرقام الخاصة بالفساد غير معروفه بدقة لكن الخسائر محسوبة من الجهات المعنية. ولا يقتصر تأثير المظاهرات على الاقتصاد فحسب ولكنه يمتد للموقف الدولى. إسرائيل خائفة مما يحدث فى مصر لأن هناك تغييراً فى النظام المصرى ولا تعلم إلى أين تتجه السياسة المقبلة. لقد مكثت عامين أهدئ فيهم بعد موت السادات لإقناعهم بأن الرئيس مبارك لن يغير من سياسات سبق الاتفاق عليها، واللوبى الإسرائيلى أقوى لوبى فى العالم وله تأثير على السياسة الأمريكية التى هى تؤثر فى مصر.

■ **هل كان أمام المصريين طريق آخر غير التظاهر بعد تجاهل مطالبهم ودعوات الإصلاح لسنوات؟**

- كنا على علم بهذه الشكاوى، وكنا نرصدها ونحذر منها ولكن لم يكن أحد يقرأ ما نكتب. كما أننى أعتقد أنه حتى بعد تلك المطالبات بالحرية والعدالة وتغيير النظام لن تتحسن الأحوال والسبب الانفجار السكانى الذى سيبلغ فى غضون سنوات قليلة ١٠٠ مليون نسمة مازالوا محشورين فى ٥٪ من مساحة مصر، بالإضافة للتعليم الذى لم يقدم كوادر تستطيع القيادة فى الفترة المقبلة.

■ **هل هى مشكلة شعب أم مشكلة حكومات؟**

- لا أستطيع الفصل بين الحكومة والشعب، الحكومات متخلفة لأن الشعب متخلف. هناك تفاعل لابد أن يسود العلاقة بين الشعب والحكومة، ولو لم أجد كحكومة تفاعلاً من المواطنين فسأفشل وأفسد، لذا فما حدث فى مصر مسؤولية مشتركة بين الشعب والحكومة. إذا كان الشعب فاسداً فالحكومة فاسدة، وإذا كان الشعب متخلفاً فالحكومة متخلفة. بات لدينا تسيب فى أمور كثيرة، واذا أصررنا على تحميل النظام مسؤولية ما حدث بمفرده نكون مخطئين لأن الشعب المصرى كله مسؤول عما آلت إليه أحوال البلد.

■ **بعد مرور ٨ سنوات على إنشاء المجلس القومى لحقوق الإنسان، كيف ترى تأثير المجلس؟**

- يكفى أن كلمة حقوق الإنسان باتت تتردد فى الشارع والصحافة ولم تكن تعبيرا متداولاً، يكفى أن هناك مكتباً لشكاوى المواطنين وتحسيناً لصورة مصر فى هذا المجال فى الخارج.

■ **يقال إن المجلس القومى لحقوق الإنسان مجرد هيئة أنشئت لتجميل صورة النظام؟**



غالى يتحدث إلى «المصرى اليوم» تصوير - حسام فضل

لا أصدق أن اندلاع المظاهرات فى جميع أنحاء البلاد وفتح السجون وحرق الأقسام فى توقيت واحد بفعل الشعب

- هذا غير صحيح لأن المجلس أنشئ بناء على توصية من الأمم المتحدة ، ونحن تأخرنا فى تنفيذ التوصية.

■ **ألا تشعر بفشل المجلس فى تحقيق الهدف منه؟**

- فشلنا فى بعض الأمور لأن الحكومة لم تكن ترد علينا، وكم من دراسات ومجلدات درسناها بما فيها تعديل بعض مواد الدستور التى يتحدثون عنها الآن ولكن لم يلتفت لها أحد.

■ **كيف تتحدث عن مجلس قومى لحقوق الإنسان وما له من تأثير، وقد شاهدنا تجاوزات الأمن مع المصريين فى المظاهرات منذ ٢٥ يناير؟**

- كل شىء يأخذ وقته ونحن حاولنا ترسيخ مفاهيم كثيرة ولا تنسوا أن دورنا استشارى لا أستطيع أن أعاقب الحكومة، فقط أرصد ما يحدث وهذا ليس فى مصر فقط، ولكن هناك حكومات ١٠٠ دولة تفعل هذا، وسلاحى الوحيد نشر التقارير عبر معلومات موثقة. ثم هل تريدون أن يستوعب ٨٠ مليوناً، نصفهم أميون، مبادئ ومفاهيم حقوق الإنسان؟

■ **كيف ترى تأثير مشاهد التجاوزات الأمنية تجاه المتظاهرين على صورة مصر التى تقول إن المجلس ساهم فى تحسينها؟**

- سوف تؤخرنا ١٠ سنوات من حيث إعادة بناء صورة حضارية لنا فى الخارج، وهو ما سيكون له تأثير على الاستثمارات والسياحة.

■ **هل تتفق مع الرأى القائل إن ما حدث فى مصر عدوى تونسية انتقلت إلينا؟**

- بالطبع لا، لقد درست فى تونس واقتربت من التونسيين واكتشفت أن الطالب التونسى بحكم إتقانه الفرنسية والعربية منفتح على ثقافات العالم، ومستواه أعلى ٥٠ مرة من الطالب المصرى الذى لا يعرف طريقه للمكتبة إلا حينما يريد الاستذكار، كما لا أستطيع مقارنة ٨٠ مليون مواطن مصرى بـ ٨ ملايين تونسى، وأخشى القول إن المصرى بات يتصف بالكسل وقلة العمل.

■ **كيف تفسر استمرار مظاهرات التحرير حتى اليوم؟**

- لا أعرف تفاصيل مظاهرات التحرير ومن وراءها، ولا أراها إلا جماعة بلا قائد أو مسمى.

■ **الشعب المصرى وراء تلك المظاهرات، هل تشكك فى قدرة المصريين على الانتفاضة أو التظاهر؟**

- فى رأيى أن هناك تنظيماً أجنبياً وراء تلك الأحداث، قد يكون جناحاً شيوعياً أو وهابياً أو شيعياً أو صهيونياً يريد إضعاف النظام لمجىء نظام أكثر ضعفاً، لا أعلم. هل تريدون إقناعى بأن اندلاع المظاهرات فى جميع أرجاء مصر وفتح السجون وحرق الأقسام فى توقيت واحد كل هذا بفعل الشعب المصرى؟ من فتح السجون لتسود الفوضى؟

■ **هناك شهادات لضباط وفيديوهات تم بثها لمسؤولين فى الأمن بالسجون فتحوا الأبواب وطلبوا من المساجين الهرب وبسرعة؟**

- الكل يقول إن الأمن هو من فعل هذا، والسؤال من أعطى الأوامر للأمن لفعل هذا؟ هناك مؤامرة.

■ **ألا ترى أنها كارثة لو سلمنا بخيانة الأمن الداخلى لمصر، وأنه شريك فى مؤامرة خارجية؟**

- قد يكون خائناً لا أعرف.. لكن هناك ملابسات يجب معرفتها لنتمكن من الوصول إلى حل.

■ **هناك الكثير من الأحاديث عن سيناريوهات خروج للرئيس المصرى آخرها ما ذكرته مجلة «ديرشبيجل» حول رحلة علاج طويلة لمبارك فى ألمانيا.. هل تعتقد فى إمكانية هذا؟**

- لا أعتقد، لأن هناك تمسكاً مصرياً رسمياً بعدم خروج مبارك، وتمسكاً آخر بأن تصدر القرارات من مصر، وتلك عقلية مبارك، هو يعلم أنه سيذهب، ولكن هو من يحدد متى وإلى أين يكون الذهاب. قد يكون على خطأ أو يكون على حق لا أعلم.

■ **لو كنت صاحب نصيحة بما تنصح المسؤولين والمتظاهرين؟**

- أطلب منهم الهدوء، كلا الفريقين بحاجة إلى هدوء للوصول الى تفاهمات، وبالهدوء يستطيع الطرفان إقناع الحاكم بأن يرحل قبل شهر سبتمبر بشكل يناسب عقليته العسكرية.

■ **بعض القريبين من دوائر صنع القرار يخشون من مطالبات بمحاكمة الرئيس مبارك، هل يمكن هذا؟**

- لا، لأنه يستطيع الرحيل على متن أى طائرة، لأى بلد فى أى وقت، كما أنه لم يرتكب جرائم إبادة جماعية ضد شعبه، والموقف يختلف عن حاكم تونس لأنه كانت هناك سرقات وتجاوزات مالية.

■ **لكن «الجارديان» نشرت قائمة بممتلكات الرئيس وعائلته، كيف تراها؟**

- «الجارديان» تكلمت عن ٤٠ بليون دولار، كيف تكونت كل هذه الثروة؟ أشك فى ذلك.

[redacted]

ثورة الغضب

ارتفاع ضحايا الوادى الجديد إلى ٣ أشخاص.. وفراغ أمنى فى المدينة

لواء سابق: غياب الثقة وراء الأزمة.. والأهالى: نتوقع تفاقمها



الوادى الجديد ـ أحمد عبدالسلام ومحمد هاشم:

أعلنت مديرية الصحة بالوادى الجديد، عن وفاة مصطفى سعيد بلال «٢٧ سنة»، وكتان عبدالرحمن خضر «٢٨ سنة»، نتيجة إصابتهما بطلق نارى أطلقته قوات الأمن، أثناء احتجاجات أهالى الخارجة ضد الانتهاكات التى يرتكبها رجال الشرطة بحقهم، خصوصاً ضابط يدعى أحمد السكرى، وهو ما يعنى ارتفاع حالات الوفيات إلى ٣ حالات، بعد الإعلان عن وفاة محمد حسين مرزوق، أثناء علاجه بمستشفى أسيوط العام، أمس الأول.

من جهتها، قررت القيادات الأمنية بمدينة الخارجة، سحب قوات الشرطة من جميع المرافق الشرطية بالمدينة، بعد صدور أوامر من اللواء عبدالله صقر، مدير الأمن، بذلك، وهو ما أحدث فراغاً أمنيا بشتى أنحاء المدينة، وأكد عدد من الأهالى أن الانسحاب الغريب والطارئ لقوات الشرطة من المدينة، سوف يساهم فى أعمال البلطجة والخروج على القانون، وهو ما دفع الشباب إلى تكوين اللجان الشعبية التى بدأت تنتشر فى محيط المدينة للحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة. كانت ليلة أمس الأول، عقب اندلاع الأحداث، قد شهدت حربا طاحنة بين حشود من المتظاهرين والشرطة فى محيط قسم شرطة الخارجة وميدان الساحة وكلية التربية، حيث سيطر إطلاق الرصاص الحى والقنابل المسيلة للدموع التى أطلقها رجال الشرطة على أحداث هذا المشهد المروع الذى تسبب فى إصابة عشرات المتظاهرين الذين أشعلوا النيران بمحكمة الخارجة ومقر الحزب الوطنى والمرور، وأكد عبدالعزيز بشير، لواء شرطة سابق بالوادى الجديد، أن سبب هذه الأحداث هو انعدام ضبط النفس لرجال الشرطة، وغياب الثقة بينهم وبين المواطنين وإصرار الشرطة على استفزاز مشاعر الأهالى.



قسم شرطة الخارجة بعد الحريق — تصوير- أحمد عبدالسلام

وزير الداخلية يتلقى تقارير عن الحالة الأمنية.. ويطالب مساعديه بالتصدى لأى محاولات لترويع المواطنين

الإفراج عن ١١٥١ سجيناً.. واستخراج ٧٢٥٤ صحيفة حالة جنائية.. و٦ آلاف رخصة

كتب - يسرى البدرى:

تلقى اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، أمس، عدة تقارير من القطاعات الخدمية الجماهيرية فى الوزارة، تؤكد انتظام العمل فى جميع القطاعات، وشدد على ضرورة إعادة العمل فى الأقسام المحترقة فى القاهرة والجيزة والمحافظات بعد إعادة تأهيلها وترميمها، مطالبا الأجهزة الأمنية بمواصلة الجهد لضبط الخارجين عن القانون والهاربين من السجون، وإحكام الرقابة فى المناطق الشعبية.

وشدد وجدى على ضرورة تفعيل الأداء الأمنى بجميع قطاعات الوزارة، والعمل على تحقيق شعار «الشرطة فى خدمة الشعب»، والتأكد من انتظام العمل فى أقسام الشرطة وجميع القطاعات الأخرى، كما طلب وزير الداخلية من مساعديه التواجد الفعلى بين المواطنين والتلاحم معهم، فى جميع الأماكن، والتصدى لأى محاولات ترويع للمواطنين، خاصة فى المناطق الشعبية. أشارت التقارير إلى أن انتشار أجهزة الأمن فى المحافظات يهدف إلى تحقيق الاستقرار والأمن وكشفت عن ضبط ٣١٥ قطعة سلاح و٢٣٩ مسجونا هارباً من السجون، كما تلقى وجدى تقريراً من مصلحة السجون يفيد بتسليم ٢٤ مسجونا هارباً لأنفسهم إلى القطاع ومديريات الأمن، وأشار التقرير إلى فحص السجون البالغ عددها ٤٢ سجنا، وحصر الأعداد الهاربة، واتباع إدارة السجون قواعد الإفراج المعمول بها والإفراج عن ١١٥١ نزيلا فى مختلف السجون من بينها الإفراج الشرطى وقضاء مدة العقوبة وطلبات نيابة واستحقاق العفو.

كما تلقى الوزير تقريرا من اللواء صلاح عبدالوهاب، مدير الإدارة العامة للمرور، يفيد بانتظام العمل فى جميع إدارات المرور، وتشغيل الوحدات المحترقة فى أقرب وقت، وأن أقسام ووحدات التراخيص الخاصة بالمرور على مستوى الجمهورية استخرجت أمس ٥٩٩٩ رخصة تسيير من بينها ٣٤٧١ رخصة تسيير لسيارات جديدة و٨٣٧ رخصة قيادة.

كما تلقى الوزير تقريراً من اللواء عادل توفيق، مساعد الوزير لقطاع الأدلة الجنائية، أكد فيه انتظام العمل بمصلحة الأمن العام فى العباسية وفروعها المختلفة، واستخراج ٧٢٥٤ صحيفة حالة جنائية آلية للمواطنين، كما يواصل جميع قطاعات الوزارة جهودها لرفع معدلات الأداء الأمنى والتأكيد على سياسة الوزارة فى حماية أمن الوطن والمواطن.

يذكر أن وزير الداخلية وافق، أمس، على الإفراج عن ٣٤ معتقلا سياسيا، سلموا أنفسهم إلى قطاع السجون بعد أحداث الانفلات الأمنى التى شهدتها البلاد، وأن الإفراج تم بعد دراسة حالتهم عن طريق قطاع السجون والجهات الأمنية.





قوات الشرطة تنتشر تدريجيا فى شوارع القاهرة — تصوير- فؤاد الجرنوسى

وفاة مواطن بأنفلونزا الطيور فى المنوفية

المنوفية ـ هند إبراهيم:

شهدت محافظة المنوفية، أمس، وفاة حالة جديدة بمرض أنفلونزا الطيور لشخص يدعى السيد جمعة جمعة «٤٣ سنة»، عامل زراعى، من قرية بنى غريان مركز قويسنا.

وقال الدكتور هشام عطا، وكيل وزارة الصحة بالمحافظة، إن الضحية كان تم احتجازه بمستشفى صدر شبين الكوم منذ يومين بعد ظهور أعراض المرض عليه من إرتفاع فى درجة الحرارة وآلام بالمفاصل، مشيراً إلى أنه تم أخذ عينات من أقاربه وبيان ما إذا كانوا قد أصيبوا بالمرض من عدمه وتم تطهير منزله بالمطهرات.

فاطمة ناعوت

fatma_naoot@hotmail.com

رسالة إلى كل أسرة مصرية: أرجوكم.. لا تكونوا طابوراً خامساً

لماذا اعتذر «وائل غنيم» للثكلاوات اللواتى فقدن أبناءهن فى الثورة، وهو يبكى قائلا: «أنا آسف!»؟ مَن الذى عليه أن يعتذر عن إهدار تلك الدماء الزكية؟ ولماذا خرج جرّاح القلب د. طارق حلمى، إلى ميدان التحرير، فاستقرّ هناك ولم يعد؟ لماذا قال هو إن دماء الثوّار مختلفٌ شكلها عن دماء المرضى التى اعتاد عليها؟

أولئك الذين أشعلوا فتيل الثورة، فاحتشدت حولهم جموعٌ كالهدير العاصف، ليسوا من الفقراء، فهم أبناء البرجوازية العُليا المرتاحة ماديّاً، لكنهم شعروا بهموم الفقراء، فثاروا لاسترداد حقوقهم من لصوص استلبوا مصرَ دون حياء. ليسوا من العاطلين، فلديهم أعمالهم المرموقة ورواتبهم السخية، لكنهم غضبوا لشباب مصر المركون على الرفّ. ليسوا من ساكنى العشش، فلديهم شققٌ وفيلات أنيقة بأحياء مصر الراقية، لكن الذنب عذّبهم لنومهم تحت السقوف، وإخوتهم يلتحفون جريدَ النخيل وألواح الصفيح، ووعيد المطر ووابله. ارتعبوا على مستقبل مصر وأطفال الشوارع يتكاثرون ويتناسلون. أولئك ليسوا مصابين بالفشل الكلوى الذى ضرب معظم المصريين، فهم يشربون ماءً مفلتراً غير مسرطن ويأكلون خضروات عضوية غير معجونة بالمبيدات، لكنهم يقرأون الإحصاءات الدولية، فيذهلون من عدد المصريين الذين يضربهم السرطان سنويّاً، فغضبوا من مسؤولين غلاظ القلب أنهكوا صحة مصرَ، ومصاصى دماء أهملوا علاج الذين أمرضوهم. أولئك الشباب ليسوا ممن تُهدَر كرامتهم فى الشوارع والأقسام، فهم ينتمون إلى عائلات تحميهم بنفوذها، لكنهم ثاروا من أجل كل مصرى أهين على يد الشرطة.

شبابٌ ذكى من نخبة عقول مصر. أدركوا أن الفقير لا يحلم، لأنه «مفرومٌ» فى مطحنة الخبز. إذا راوده الحلمُ، سارع بطرده كى يتخلص من عبئه، ليوفر طاقته لمطاردة القرش. لذلك قرر أولئك الثوار أن يحلموا نيابةً عن الفقير، والمريض، والمظلوم. حلموا بمصر بلداً مستنيراً ليبراليّاً ديمقراطيّاً عادلاً حرّاً. يقفُ فيه الفقيرُ أمام الثرى ندّين فى دولة القانون، لا يتكئ الثانى على سلطانه، ولا يخور الأول مَن ضعفه.

فى كل شعوب الأرض فئتان: كتلةٌ نحيلةٌ ترى «الحال المايل»، فتغضب وتتمرّد. وكتلة ضخمة، ترى «الحال المايل»، فتغضب أيضا، لكنها تسكت. تنشد السلامة، وتعتبر الظلمَ قدراً مقدوراً. الفئةُ الأولى هى التى تثور على الظالمين، وتدفع أعمارها فى سبيل الجمال والعدالة، بينما الفئة الثانية تغضب من وقف الحال، وقد تدعو على الثوار لكى يهدّ اللّه حيلهم، ليعود «الاستقرار». وحين تُزهر ثمارُ الثورة، يكون الثوارُ قد استُشهد منهم مَن استشهد، واعتُقل مَن اعتُقل، فيما ينعم «المستقرون» بالثمار، فتلهج ألسنهم بالدعاء لأولئك الأشراف الذين أنقذوا البلد!

أوجه كلامى للذين يحنّون لأيام الاستقرار قبل ٢٥ يناير. لا بأس أن تكونوا ضمن الكتلة الضخمة الناشدة السلامة. لا بأس أبداً. فليس مطلوباً أن يثور الجميع. وليس من ثورة فى التاريخ قوامُها الشعبُ بكامله. مطلوبٌ منكم فقط أن تشاركوا الثوارَ الحلمَ بغد أجمل. صلّوا لكى يصمدوا ويثابروا. مطلوب منكم ألا تصدقوا الإعلامَ الحكومى الكذوب الذى صوّر الثوّارَ عملاءَ مأجورين، فهم أبنائى وأبناء كلّ أم مصرية. لا تصدقوا أنهم سبب الفوضى وغلاء الأسعار، فتلك أفعالُ النظام لكى يشحنكم ضد أبنائكم فى الميدان، فتتحولوا إلى طابور خامس يطعنهم من الظهر. اذهبوا مرّةً واحدة لزيارة ميدان التحرير، وأعدكم أنكم لن تعودوا كما كنتم. ستدركون أن أولئك الأبناء أحبوكم أكثر مما تحبون أنفسكم، فخرجوا ليأتوا لكم بحقوقكم المنهوبة. تلك التى سكتّم أنتم عليها سنينَ طوالا، وعقودا.

[redacted]



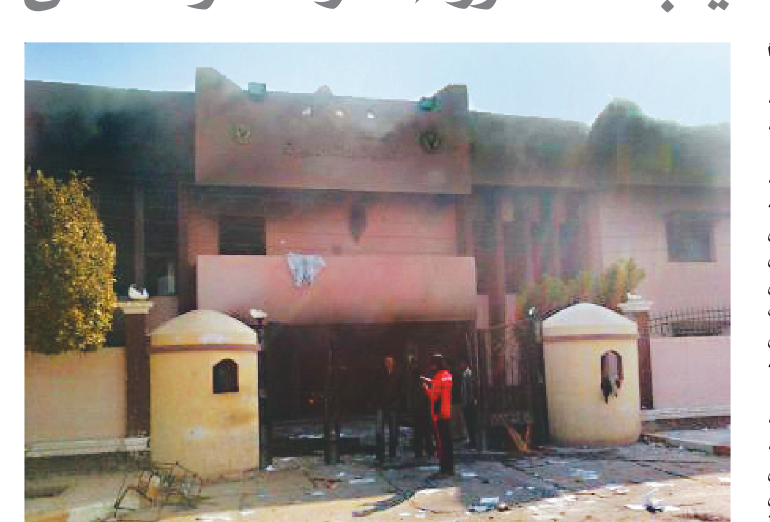
ارتفاع ضحايا الوادى الجديد إلى ٤ أشخاص.. وإقالة مدير الأمن

لواء سابق: غياب الثقة وراء الأزمة.. والأهالى: نتوقع تفاقمها

الوادى الجديد ـ أحمد عبدالسلام ومحمد هاشم:

أعلنت مديرية الصحة بالوادى الجديد، عن وفاة مصطفى سعيد بلال «٢٧ سنة»، وكتان عبدالرحمن خضر «٢٨ سنة»، كما توفى صلاح مصطفى قطب،٤٥ سنة، بمستشفى أسيوط الجامعى، متأثرا بإصابته بطلق نارى فى رأسه، أثناء احتجاجات أهالى الخارجة ضد الانتهاكات التى يرتكبها رجال الشرطة بحقهم، خصوصا ضابط يدعى أحمد السكرى، وهو ما يعنى ارتفاع حالات الوفيات إلى ٤ حالات، بعد الإعلان عن وفاة محمد حسين مرزوق، أثناء علاجه بمستشفى أسيوط العام، أمس الأول.

وقرر اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، اقالة اللواء عبد اللّه صقر، مدير الأمن، والتحقيق معه بعد سقوط ضحايا فى المظاهرات التى شهدتها المحافظة اليومين الماضيين، من جهتها قررت القيادات الأمنية بمدينة الخارجة، سحب قوات الشرطة من جميع المرافق الشرطية بالمدينة، وهو ما أحدث فراغا أمنيا بشتى أنحاء المدينة،



قسم شرطة الخارجة بعد الحريق — تصوير- أحمد عبدالسلام

وأكد عدد من الأهالى أن الانسحاب الغريب والطارئ لقوات الشرطة من المدينة، سوف يساهم فى أعمال البلطجة والخروج على القانون، وهو ما دفع الشباب إلى تكوين اللجان الشعبية التى بدأت تنتشر فى محيط المدينة للحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة. كانت ليلة أمس الأول، عقب اندلاع الأحداث، قد شهدت حربا طاحنة بين حشود من المتظاهرين والشرطة فى محيط قسم شرطة الخارجة وميدان الساحة وكلية التربية، حيث سيطر إطلاق الرصاص الحى والقنابل المسيلة للدموع التى أطلقها رجال الشرطة على أحداث هذا المشهد المروع الذى تسبب فى إصابة عشرات المتظاهرين الذين أشعلوا النيران بمحكمة الخارجة ومقر الحزب الوطنى والمرور، وأكد عبدالعزيز بشير، لواء شرطة سابق بالوادى الجديد، أن سبب هذه الأحداث هو انعدام ضبط النفس لرجال الشرطة، وغياب الثقة بينهم وبين المواطنين وإصرار الشرطة على استفزاز مشاعر الأهالى.

«الداخلية» تعلن عودة الشرطة للشوارع وتطالب المواطنين بالتعاون معها بـ٣ رسائل «SMS»

الإفراج عن ١١٥١ سجيناً.. واستخراج ٧٢٥٤ صحيفة حالة جنائية.. و٦ آلاف رخصة

كتب - يسرى البدرى:

أعلنت وزارة الداخلية عن عودة رجال الشرطة للشوارع لحماية المواطنين من خلال ٣ رسائل أرسلتها الوزارة لمواطنى القاهرة الكبرى فى رسائل «sms» عن طريق شركات المحمول الثلاث، وطالبتهم فيها بالتعاون مع الوزارة، تلقى اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، أمس، عدة تقارير من القطاعات الخدمية الجماهيرية فى الوزارة، تؤكد انتظام العمل فى جميع القطاعات، وشدد على ضرورة إعادة العمل فى الأقسام المحترقة فى القاهرة والجيزة والمحافظات بعد إعادة تأهيلها وترميمها، مطالبا الأجهزة الأمنية بمواصلة الجهد لضبط الخارجين عن القانون والهاربين من السجون، وإحكام الرقابة فى المناطق الشعبية.

وشدد وجدى على ضرورة تفعيل الأداء الأمنى بجميع قطاعات الوزارة، والعمل على تحقيق شعار «الشرطة فى خدمة الشعب»، والتأكد من انتظام العمل فى أقسام الشرطة وجميع القطاعات الأخرى، كما طلب وزير الداخلية من مساعديه التواجد الفعلى بين المواطنين والتلاحم معهم، فى جميع الأماكن، والتصدى لأى محاولات ترويع للمواطنين، خاصة فى المناطق الشعبية. أشارت التقارير إلى أن انتشار أجهزة الأمن فى المحافظات يهدف إلى تحقيق الاستقرار والأمن وكشفت عن ضبط ٣١٥ قطعة سلاح و٢٣٩ مسجونا هاربا من السجون، كما تلقى وجدى تقريرا من مصلحة السجون يفيد بتسليم ٢٤ مسجونا هاربا لأنفسهم إلى القطاع ومديريات الأمن،





قوات الشرطة تنتشر تدريجيا فى شوارع القاهرة — تصوير- فؤاد الجرنوسى

وأشار التقرير إلى فحص السجون البالغ عددها ٤٢ سجنا، وحصر الأعداد الهاربة، واتباع إدارة السجون قواعد الإفراج المعمول بها والإفراج عن ١١٥١ نزيلا فى مختلف السجون من بينها الإفراج الشرطى وقضاء مدة العقوبة وطلبات نيابة واستحقاق العفو.

كما تلقى الوزير تقريراً من اللواء صلاح عبدالوهاب، مدير الإدارة العامة للمرور، يفيد بانتظام العمل فى جميع إدارات المرور، وتشغيل الوحدات المحترقة فى أقرب وقت، وأن أقسام ووحدات التراخيص الخاصة بالمرور على مستوى الجمهورية استخرجت أمس ٥٩٩٩ رخصة تسيير من بينها ٣٤٧١ رخصة تسيير لسيارات جديدة و٨٣٧ رخصة قيادة.

كما تلقى الوزير تقريراً من اللواء عادل توفيق، مساعد الوزير لقطاع الأدلة الجنائية، أكد فيه انتظام العمل بمصلحة الأمن العام فى العباسية وفروعها المختلفة، واستخراج ٧٢٥٤ صحيفة حالة جنائية آلية للمواطنين، كما يواصل جميع قطاعات الوزارة جهودها لرفع معدلات الأداء الأمنى والتأكيد على سياسة الوزارة فى حماية أمن الوطن والمواطن.

يذكر أن وزير الداخلية وافق، أمس، على الإفراج عن ٣٤ معتقلا سياسيا، سلموا أنفسهم إلى قطاع السجون بعد أحداث الانفلات الأمنى التى شهدتها البلاد، وأن الإفراج تم بعد دراسة حالتهم عن طريق قطاع السجون والجهات الأمنية.

حملة توقيعات فى «الصحفيين» لسحب الثقة من النقيب

كتب ـ فاروق الجمل:

بدأ عدد كبير من الصحفيين أمس حملة توقيعات لسحب الثقة من مكرم محمد أحمد، نقيب الصحفيين، بسبب موقفه الذى اعتبروه «معاديا» لثورة ٢٥ يناير.

ووقع أكثر من ٢٥٠ صحفيا من أعضاء مجلس النقابة والأعضاء بجدول المشتغلين على طلب عقد جمعية عمومية طارئة لسحب الثقة من النقيب.

وأكد يحيى قلاش، عضو مجلس نقابة الصحفيين، أن عدد التوقيعات تجاوز النصاب القانونى اللازم لعقد جمعية عمومية طارئة والذى يتطلب مائة عضو فقط، وفقا لنص المادة ٣٢ من قانون نقابة الصحفيين رقم ٧٦ لسنة ١٩٧٠.

وأضاف قلاش أن الهدف من الدعوة لعمومية طارئة هو سحب الثقة من مكرم محمد أحمد، نقيب الصحفيين، ومحاسبة أعضاء المجلس على أدائهم فى ظروف ثورة الشعب المصرى والاعتداءات التى وقعت على الصحفيين.

من جانبه، أكد مكرم محمد أحمد، نقيب الصحفيين، لـ«المصرى اليوم» أنه مستعد للرحيل وترك منصبه كنقيب إذا كانت هذه هى رغبة الجمعية العمومية، مؤكدا أنه لم يقف يوما ضد مصلحة الصحفيين.

فى سياق مواز، يستعد عدد من الصحفيين بالمؤسسات القومية لتقديم بلاغ إلى النائب العام للتحقيق فى مصادر ثروات رؤساء تحرير ورؤساء مجالس إدارات الصحف القومية، خاصة أعضاء الحزب الوطنى منهم، وعلمت «المصرى اليوم» من مصادر مطلعة أن هناك حملة توقيعات تتم حاليا داخل هذه المؤسسات، مدعومة بالمستندات التى ستقدم فى البلاغ إلى النائب العام.

فاطمة ناعوت

fatma_naoot@hotmail.com

رسالة إلى كل أسرة مصرية: أرجوكم.. لا تكونوا طابوراً خامساً

لماذا اعتذر «وائل غنيم» للثكلاوات اللواتى فقدن أبناءهن فى الثورة، وهو يبكى قائلا: «أنا آسف!»؟ مَن الذى عليه أن يعتذر عن إهدار تلك الدماء الزكية؟ ولماذا خرج جرّاح القلب د. طارق حلمى، إلى ميدان التحرير، فاستقرّ هناك ولم يعد؟ لماذا قال هو إن دماء الثوّار مختلفٌ شكلها عن دماء المرضى التى اعتاد عليها؟

أولئك الذين أشعلوا فتيل الثورة، فاحتشدت حولهم جموعٌ كالهدير العاصف، ليسوا من الفقراء، فهم أبناء البرجوازية العُليا المرتاحة ماديّا، لكنهم شعروا بهموم الفقراء، فثاروا لاسترداد حقوقهم من لصوص استلبوا مصرَ دون حياء. ليسوا من العاطلين، فلديهم أعمالهم المرموقة ورواتبهم السخية، لكنهم غضبوا لشباب مصر المركون على الرفّ. ليسوا من ساكنى العشش، فلديهم شققٌ وفيلات أنيقة بأحياء مصر الراقية، لكن الذنب عذّبهم لنومهم تحت السقوف، وإخوتهم يلتحفون جريدَ النخيل وألواح الصفيح، ووعيد المطر ووابله. ارتعبوا على مستقبل مصر وأطفال الشوارع يتكاثرون ويتناسلون. أولئك ليسوا مصابين بالفشل الكلوى الذى ضرب معظم المصريين، فهم يشربون ماءً مفلترا غير مسرطن ويأكلون خضروات عضوية غير معجونة بالمبيدات، لكنهم يقرأون الإحصاءات الدولية، فيذهلون من عدد المصريين الذين يضربهم السرطان سنويّا، فغضبوا من مسؤولين غلاظ القلب أنهكوا صحة مصرَ، ومصاصى دماء أهملوا علاج الذين أمرضوهم. أولئك الشباب ليسوا ممن تُهدَر كرامتهم فى الشوارع والأقسام، فهم ينتمون إلى عائلات تحميهم بنفوذها، لكنهم ثاروا من أجل كل مصرى أهين على يد الشرطة.

شبابٌ ذكى من نخبة عقول مصر. أدركوا أن الفقير لا يحلم، لأنه «مفرومٌ» فى مطحنة الخبز. إذا راوده الحلمُ، سارع بطرده كى يتخلص من عبئه، ليوفر طاقته لمطاردة القرش. لذلك قرر أولئك الثوار أن يحلموا نيابةً عن الفقير، والمريض، والمظلوم. حلموا بمصر بلداً مستنيرا ليبراليّا ديمقراطيّا عادلا حرّا. يقفُ فيه الفقيرُ أمام الثرى ندّين فى دولة القانون، لا يتكئ الثانى على سلطانه، ولا يخور الأول مَن ضعفه.

فى كل شعوب الأرض فئتان: كتلةٌ نحيلةٌ ترى «الحال المايل»، فتغضب وتتمرّد. وكتلة ضخمة، ترى «الحال المايل»، فتغضب أيضا، لكنها تسكت. تنشد السلامة، وتعتبر الظلمَ قدرا مقدورا. الفئةُ الأولى هى التى تثور على الظالمين، وتدفع أعمارها فى سبيل الجمال والعدالة، بينما الفئة الثانية تغضب من وقف الحال، وقد تدعو على الثوار لكى يهدّ اللّه حيلهم، ليعود «الاستقرار». وحين تُزهر ثمارُ الثورة، يكون الثوارُ قد استُشهد منهم مَن استشهد، واعتُقل مَن اعتُقل، فيما ينعم «المستقرون» بالثمار، فتلهج ألسنهم بالدعاء لأولئك الأشراف الذين أنقذوا البلد!

أوجه كلامى للذين يحنّون لأيام الاستقرار قبل ٢٥ يناير. لا بأس أن تكونوا ضمن الكتلة الضخمة الناشدة السلامة. لا بأس أبدا. فليس مطلوباً أن يثور الجميع. وليس من ثورة فى التاريخ قوامُها الشعبُ بكامله. مطلوبٌ منكم فقط أن تشاركوا الثوارَ الحلمَ بغد أجمل. صلّوا لكى يصمدوا ويثابروا. مطلوب منكم ألا تصدقوا الإعلامَ الحكومى الكذوب الذى صوّر الثوّارَ عملاءَ مأجورين، فهم أبنائى وأبناء كلّ أم مصرية. لا تصدقوا أنهم سبب الفوضى وغلاء الأسعار، فتلك أفعالُ النظام لكى يشحنكم ضد أبنائكم فى الميدان، فتتحولوا إلى طابور خامس يطعنهم من الظهر. اذهبوا مرّةً واحدة لزيارة ميدان التحرير، وأعدكم أنكم لن تعودوا كما كنتم. ستدركون أن أولئك الأبناء أحبوكم أكثر مما تحبون أنفسكم، فخرجوا ليأتوا لكم بحقوقكم المنهوبة. تلك التى سكتّم أنتم عليها سنينَ طوالا، وعقودا.

[redacted]



القلم يفكر



نصر القفاص
nasrelkafas@yahoo.com



مصر تتحدث عن نفسها

توقفت عجلة الزمن سنوات طوالاً.. قل عشراً أو خمس عشرة.. وللذين يحلو لهم القول إنها ثلاثين.. لا وقت للمناقشة، فتلك صورة سريالية على طريقة الفنان الراحل «عبدالسلام النابلسى».. وربما كانت لوحة من لوحات الفنان – الراحل من الوزارة – «فاروق حسنى».. فقد شاءت الأقدار أن يودع الحياة السياسية، ومسرح الإمساك بقيادة دولة عظيمة بحجم مصر، بآخر معرض يمكن أن يلقى اهتماماً قبل أيام من الخامس والعشرين من يناير.. هذا ليس مجرد تاريخ، لكنه قول فصل فى كتاب التاريخ.

المشهد الأول: يتبختر ابن الصدفة وشهرته «كبير عيلة نظيف أفندى» فى لحظات.. يضيع من ذاكرة التاريخ، رغم أنه شارك فى حكم مصر لما يقرب من السنوات الخمس.. ينسحق «حبيب العادلى»، وزير الداخلية، أمام الأجساد العارية خلال بضع ساعات.. رغم أنه أنهك ميزانية أقدم دولة فى التاريخ، بإنفاق مليارات لا نعرف عددها.. فالحكومة تذكر أرقاما كاذبة.. الشعب يردد أرقاماً كاذبة.. الحقيقة الوحيدة أن مصر عاشت فى عهده فترة أمن افتراضى!!

المشهد الثانى: عملاق واقتصادى ورجل أعمال.. ثم جعله قصير قامة، كاتباً صحفياً.. عرفته الأمة باسم «أحمد عز».. حقق انتصاراً ساحقاً على مصر وتاريخها.. تحكم فى كل مفاصل الدولة، ثم تبخر أو تلاشى.. اختفى مع أول همسة لثورة الشعب المصرى الشقيق.. لم يقو على سماع صوته.. وأخذ معه أستاذ العلوم السياسية بكل ما علمه لتلامذته من أكاذيب.. تبرأ منه كل من اعتقدوا أنهم الأقوياء فى زمن شديد الهشاشة.. فهم ليسوا ضعافاً.. كانوا لا شىء.. حاربهم الشعب على طريقة «دون كى شوت» فإذا بهم تلك الرياح التى لا تصرخ فى الصحراء.. ضاعت «الأسطورة المفبركة» وبقى الشعب مذهولا والرئيس فى حالة يصعب وصفها بالصدمة.. فقد كان يتمنى أن يكون مصدوما!!

المشهد الثالث: صاحب اللغة الخشبية.. يقول كلاما لا علاقة له بالكلام.. ابتكر كل ألوان تقديم الزيف للأمة.. عاش معتقداً أنه قوى.. كان يدرك أن علاقته بالزيف، كعلاقة الحقيقة بالمزيف.. يحكم مصر من أقصاها إلى أقصاها ببضع كلمات ونفر من عديمى الكفاءة.. قل منعدمى الكفاءة والموهبة.. بل قل إنهم أعداء الكفاءة والموهبة.. يمنع وصول الأحزاب إلى الدور الأرضى.. يرأس المجلس «الأعلى» للصحافة.. نصبوه كبيراً للشورى، دون أدنى دليل ذلك.. ثم أميناً عاماً واختفى فى اللحظة ذاتها التى اختفى فيها الأمن مع الإعلام مع الثقافة مع السياسة.. الشخصية واضحة على المسرح لا يجب أن نذكر اسمها.. فالتاريخ لا يعرف مثل تلك الشخصيات!!

المشهد الرابع: الكذابون على ضفاف النيل عددهم كبير.. قنوات «صرف إعلامى».. برك ومستنقعات صحفية.. كل من يعيش فيها يقدم نفسه على أنه رافد من روافد النهر.. بل اعتقد بعضهم أنهم النهر ذاته.. فجأة زكمت الأنوف رائحتهم الكريهة.. يتحصن صغارهم فيما حصلوا عليه من مكان ومكانة.. حاولوا أن يكونوا الماء الذى يسعف مشتاقاً للارتواء.. كانوا «محطة صرف» للحالة بأكملها!!

المشهد الخامس: الصغار الذين دللتهم الأمة وسخرت منهم.. اصطفوا ليصرخوا «الملك عار» فإذا بالوزير الفنان فى ظهر التاريخ.. وصاحب الشورى أسفل التاريخ.. أما المسؤول عن الأمن.. وباقى أصحاب الثروة – العورة – يتهافتون على طوق نجاة يأخذهم إلى إمارة من إمارات هذا الخليج البعيد.. أو عاصمة من عواصم الغرب الذى يتبرأ منهم، بعد أن أصبحوا غير صالحين للاستهلاك الأممى.. فقد كان أحدهم مسؤولاً عن التجارة والصناعة، وآخر منوطة به صحة القبيلة – لا يعرف أنه شعب – وثالث دخل الوزارة مطلوبا للسجن باعتباره مفلسا.. فعجز عن الهروب مالكا المليارات.. أما «بائع الكتب والأدوات المدرسية» فقد جرفته الأقدار ليكون المتحكم الوحيد فى الصورة والميكروفون والسياسة.. اكتشفنا أنه أخرس وأبكم بلا إمكانيات تؤهله للخطاب أو حتى الكلام!!

فى وسط الميدان.. يقف رمسيس باكيا.. يصرخ أحمس.. يندهش خوفو.. يرتعد خفرع.. يبدو منقرع مذهولا.. بل قل إن سعد زغلول وخلفه مصطفى كامل.. وأمامهما جمال عبدالناصر وعلى الجانب مصطفى النحاس.. وفى جانب آخر أنور السادات.. كلهم مذهولون.. هل يمكن أن يحدث ذلك على ضفتى النهر؟.. الحقيقة أنه يحدث فى زمن «.....».. فإذا تركت الأمة أقدارها لمن تعرف أنه يمارس أقدم مهنة فى التاريخ.. فهى ترهن مصيرها عند المجهول.. لكن الأمة ذاتها تذكرت رمسيس وإخناتون وحتشبسوت ورفاعة الطهطاوى وطه حسين وأم كلثوم وتوفيق دياب وأحمد حلمى وصلاح طاهر وصلاح جاهين ومحمد حسنين هيكل.. وباقى الأصداف واللآلئ والألماظ التى تملكها.. فالأرض لا تسع ذكر أسمائهم.. لكنها غابت عن ذاكرتها.. فكان ٢٥ يناير هو الزلزال الذى استعادت به الأمة ذاكرتها.. وسيقول التاريخ إن هذا اليوم وقفت فيه أجهزة الأمن تدافع عن الأمة ضد الاحتلال الإنجليزى.. كما سيقول التاريخ إن هذا اليوم لقى فيه المئات من أبنائها مصرعهم على أيدى الشرطة ذاتها.. شتان الفارق بين ما كان وما هو كائن.. الفارق الوحيد أن من لا يملك أعطى من لا يستحق. تلك صورة مكتوبة على طريقة الوزير الفنان «فاروق حسنى» أى أنها لوحة لا علاقة لها بالفن التشكيلى.. ومرحلة لا علاقة لها بتاريخ أرض الحضارات التى تملك القدرة على قلب النكسة إلى انتصار عظيم.. وإن كان ما بين يونيو ١٩٦٧ وأكتوبر ١٩٧٣ ست سنوات.. فالمسافة ما بين أكتوبر ١٩٨١ ويناير ٢٠١١ ستأخذ من التاريخ سطورا أقل بكثير مما بين النكسة والانتصار.. ودفعنا الثمن.. ثم عبرنا الهزيمة ووقفت مصر تتحدث عن نفسها!!

أين الحكمة؟





محمد عبدالمنعم الصاوى
sawy@culturewheel.com

لو كنت مكانك

لو كنت مكانك لتمسكت بموقفى الذى أعلنته عند بداية ولايتى، أعنى موقفك من النفاق، فأنا مازلت أذكر أنك أعلنت وقتها رفضك الحاسم لنشر تهانى المنافقين على صفحات الجرائد التى تعين رؤساءها وتلك التى تسعى لإرضائك. لو كنت مكانك ما قبلت أن أستمر فى تورط رئيس الجمهورية بحمل الأمانة وحده. كيف فعلت ذلك بنفسك؟

احتكر عبدالناصر السلطة، فنجا بمعجزة من مسؤولية النكسة بإلقائها على المشير عامر الذى كانت نهايته حلاً جهنميًا. ألم تتعلم من موقف السادات المتعالى على منتقديه، حيث لم يقبل أن تُمارَس حرية التعبير ضده، وهو مانحُها الأوحد؟

لو كنت مكانك ما احتفظت برموز الفساد ورؤوس الأفاعى الذين ثبت تورطهم فى خداع الشعب وتضليله. لو كنت مكانك ما قبلت توحش الجهاز الأمنى الذى أوهمك بأنه قادر على حمايتك من أعدائك «الشعب؟». لو كنت مكانك لحطمت ثقافة الحكم العنيد التى ورثتها، هذه الثقافة التى تقضى بعدم تنفيذ أى مطلب شعبى، وذلك حتى لا يتصور الشعب يومًا أن مقادير الأمور بيده. اليوم تدفع الثمن غاليًا لثقافة العناد.

لو كنت مكانك ما اخترت سياسة الفزع من الدين، تحت تأثير عقدة اغتيال السادات، فالدين برىء من أى اغتيال. تركت الدين ليعلن «الإخوان المسلمون» أنهم وكيله الوحيد، فاتجه إليهم الطيبون كحل أوحد للتدين الذى يسير فى عروق المصريين –مسلمين ومسيحيين. لو كنت مكانك ما فرحت بالذعر الذى أصاب العالم من ثقل «الإخوان» المتزايد، أكَّدَ لك خبثاء الحكم أنها ورقة راجحة لإقناع العالم بضرورة تزوير الانتخابات حتى لا يصل «المسلمون» إلى الحكم وينشئوا إيرانًا جديدة على حدود إسرائيل. لو كنت مكانك ما ارتجفت لظهور البرادعى، ومن قبله عمرو موسى ومن بعده زويل أو بدوى أو صباحى أو نور أو عبدالعال. لو كنت مكانك ما خطرت على بالى فكرة توريث الحكم لابنى، وما قبلت أن أسلمه مقاليد الحكم فعليًا بغير مراسم. لو كنت مكانك ما جَمَّدت دور الأزهر الشريف ولا أَجَّلتُ التعامل العادل مع طلبات أبنائى المسيحيين. لو كنت مكانك ما تركت فى بلدى أُمِّيًا رسميًا أو خفيًا. لو كنت مكانك ما تورطت فى مشروع توشكى قبل الاستماع للعلماء الصادقين، وما كنت أصررت على استكماله عنادًا وصلفًا.

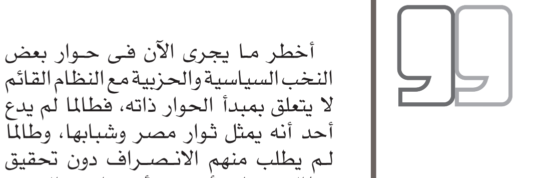
لو كنت مكانك ما قبلت بالتعتيم الإعلامى حتى جاء اليوم الذى كشف فيه العالم الإلكترونى كل أسرارك وأسرار نظامك الخفاشى. لو كنت مكانك ما قبلت أن يطلق اسمى على كل مدرسة ومستشفى ومشروع جديد صغر أم كبر، ألم تتعلم من دروس التاريخ أن الاسم لا يدوم قهرًا.

سيدى الرئيس– الذى لا أعلم إن كنت قد اكتسبت بالفعل شرف أن تكون أول رئيس سابق– لو كنت مكانك لاخترقت الحصار الذى فُرض علىَّ لمنعى من التواصل مع الشعب، هذا الحصار الذى ساهم فى نسجه نخبة من نجوم المجتمع الذين أتوقع لهم التحول بأقصى سرعة من قائمة النجوم إلى القائمة السوداء التى من المنتظر إعلانها قريبًا بإذن الله.

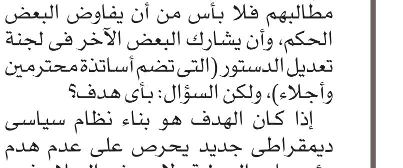
سيدى الرئيس، يا لك من محظوظ بكل ما سجلت فى حسابك الإلهى من سيئات يمكن أن تُبَدَّل حسنات لو تُبْتَ إلى الله توبة نصوحًا وأصلحت –قدر استطاعتك– ما جنيته على شعبك.

السيد رئيس الجمهورية، لو كنت مكانك لاخترت الآخرة قبل فوات الأوان.

ماذا يعنى بناء نظام سياسى جديد؟



د. عمرو الشوبكى
amr.elshobaki@gmail.com



أخطر ما يجرى الآن فى حوار بعض النخب السياسية والحزبية مع النظام القائم لا يتعلق بمبدأ الحوار ذاته، فطالما لم يدع أحد أنه يمثل ثوار مصر وشبابها، وطالما لم يطلب منهم الانصراف دون تحقيق مطالبهم فلا بأس من أن يفاوض البعض الحكم، وأن يشارك البعض الآخر فى لجنة تعديل الدستور (التى تضم أساتذة محترمين وأجلاء)، ولكن السؤال: بأى هدف؟

إذا كان الهدف هو بناء نظام سياسى ديمقراطى جديد يحرص على عدم هدم مؤسسات الدولة ولا يدفع البلاد نحو الفوضى غير الخلاقة فإنه سيبقى أمراً مقبولاً حتى لو كان عبر وسائل متدرجة، أما إذا كان الهدف هو الإبقاء على نفس النظام القديم بتقديم بعض «الترقيعات» على الطريقة المباركية الشهيرة هدفها تفريغ شحنات الغضب وتحويل مطالب الثوار إلى لجان ومادتين يتم تغييرهما من الدستور، فإن هذا أمر لن يقبله ملايين المصريين الذين نزلوا إلى الشارع فى كل مكان.

والحقيقة أنه لا يوجد مؤشر واحد يقول إن الحكم مستعد للبدء فى إصلاحات حقيقية فى بنية النظام السياسى المصرى، تعمل على إدخال فاعلين سياسيين جدد فى العملية السياسية، وتغيير قانون الأحزاب، وتنهى دور الأمن فى تدمير الحياة السياسية وتعميق الفتنة الطائفية، وتفعيل دور المنظمات الأهلية، وإجراء انتخابات حرة، والاستماع للمعارضة التى اختارها الشارع وليس التى يختارها الحكم.

والحقيقة أن السؤال الذى يجب أن يُطرح أولاً: هل يرغب النظام الحالى فى إقامة نظام ديمقراطى حقيقى، وهل هو قادر على إنجاز هذا التحول فى ظل بقاء الرئيس مبارك فى السلطة؟

الحقيقة أن المعضلة الكبرى هى أن نظام الرئيس لم تعد لديه شرعية فى الشارع المصرى، وأن الحل فى إدخال قوى سياسية جديدة تحل تدريجيا مكان النظام المتهاوى الذى لم يعد يمتلك إلا الحوار مع القوى السياسية التى يتصور أنها ستقبل بأن تحل مكان نواب الوطنى الذين ستسقط محكمة النقض عضويتهم.

وتصبح القضية هى العودة إلى «إرث كمال الشاذلى» بدلا من «إرث أحمد عز»، أى توزيع ١٠٠ مقعد على المعارضة من إخوان وأحزاب سياسية وبعض الشخصيات المستقلة ويتم تسكين الأمور وتسويفها لسنوات أخرى، وكأن ثمن دماء الشهداء هو بعض المكاسب الصغيرة هنا أو هناك.

إن هذه الطريقة التى تحكم تفكير النظام حتى الآن فى المراوغة والتنفيس وكسب الوقت لم تعد مجدية، وأن المطلوب أفق سياسى جديد لن يتم إلا بتأسيس شرعية جديدة يكون فيها القديم مجرد جسر آمن نحو الانتقال للديمقراطية وإدخال قوى سياسية جديدة لساحة التنافس السياسى.

وهذا فى الحقيقة لن يتم إلا برحيل الرئيس مبارك الذى صار عبئا هائلا على نظامه وعلى مؤسسات الدولة، وتفويض صلاحياته لنائبه وتشكيل حكومة إنقاذ وطنى تضم أساساً مجموعة من الخبراء التنفيذيين وقضاة مستقلين، والبدء فى الترتيب لانتخابات رئاسية حرة يكون معروفا أن أسماء مثل عمرو موسى ومحمد البرادعى وآخرين هم أبرز مرشحيها، وأن يكون النظام مستعدا للاستماع لبدائل من خارجه، وألاّ يتصور أن البديل القادم فى أى انتخابات ديمقراطية سيكون بالضرورة نائب الرئيس أو رئيس وزرائه على نفس الطريقة القديمة التى كان يحصل فيها الرئيس مبارك على ٩٠٪ من أصوات الناخبين.

إن التأسيس لنظام سياسى جديد لا يعنى تعديل مادتين أو ثلاث من الدستور ولكن يعنى القدرة على بناء شرعية جديدة لم يعد يمتلك النظام الحالى أيا منها، وإن هذه الشرعية لن تبنى إلا بمعرفة أن النظام الجديد لن تبنيه نفس الطرق ولا الوجوه القديمة إنما تيارات وقوى جديدة.

وهنا فى الحقيقة يجب أن يدخل شباب الثورة فى المعادلة السياسية من أجل تأسيس نظام سياسى جديد وليس التحاور مع النظام وفق الأسس القديمة.

إن بناء نظام سياسى جديد يتجاوز تعديلات الدستور (رغم أنه لا غنى عنها) ليصل إلى الإطار السياسى الذى يحكم صياغة هذا الدستور (رئاسى ديمقراطى كما نرى، أم برلمانى كما يرى البعض) وكيف يمكن وضع قواعد لإدارة إعلامنا الحكومى بعد كل جرائمه، وكيف يمكن الحفاظ على استقلال القضاء وعلى دور الجيش كحارس للدستور والدولة المدنية فى ظل نظام ديمقراطى، وكيف يمكن إصلاح جهاز الأمن وتطهيره وعودته كخادم للشعب بعد محاسبة كل من ارتكب جرائم بحق الشعب المصرى، وكيف يمكن استعادة دور النقابات المهنية والعمالية وبناؤها بشكل مستقل، وإحداث قطيعة مع ثقافة «المنحة يا ريس»، لصالح تكريس ثقافة التفاوض وضغوط النقابات على الحكومة حتى تختفى معها الحظائر الخلفية للاستبداد كاتحادات النقابات العمالية التى ارتكبت جرائم لا تحصى بحق عمال مصر.

إن مصر تبحث عن شرعية جديدة لن تجدها فى نظامها القديم، ولابد أن تعتمد على الطاقة التى أخرجتها ثورة الشباب الذى لم ينتم معظمه إلى أى من التنظيمات السياسية الموجودة، وكسروا ثنائية الحزب الوطنى وفزاعة الإخوان، وحان الوقت لكى يؤسسوا تيارا جديدا يعيد لمصر روحها.

إن من شاهد هؤلاء الشباب سيكتشف إلى أى حد أجرم النظام القديم بحق أبنائه، فأغلبهم يتسم بالاعتدال والموهبة والمبادرة فى ظل نظام شجعهم على فعل العكس، وكيف أن غالبيتهم لا يرغبون فى أن تصبح مصر دولة ممانعة تفكر كما تفكر إيران أو سوريا أو حزب الله، وأن الاعتدال والإيمان بالديمقراطية والكرامة والتعامل بندية مع الغرب، ورفض سياسات آخر دولة احتلال فى العالم، أى إسرائيل (كما يفعل الأتراك) كانت أجندة الغالبية العظمى من هؤلاء الشباب، وهى من بديهيات أى نظام سياسى يحترم نفسه وغيبها الحكم السابق.

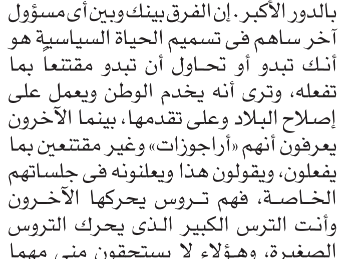
إن هذا الخليط الذى ضم الأثرياء والفقراء، والشباب والشيوخ، والنساء والرجال، والعمال ورجال الأعمال، يؤكد أن مشكلة كل هؤلاء مع النظام القديم لم تكن فقط مشكلة سياسية أو اقتصادية إنما مشكلة مع القيم الهابطة التى رسخها فى المجتمع. فأمام كل رجل أعمال فاسد موّل بلطجية الحزب الوطنى لقتل المتظاهرين، هناك آخر شريف نزل مع المتظاهرين أو تعاطف معهم، وبين كل عامل «فهلوى» ينتظر المنحة من أى ريس هناك مئات غيره نزلوا الشارع لانتزاع حقوقهم، وبين كل شاب سلبى نائم فى بيته ينتظر المصروف أو الوظيفة هناك آلاف قاموا بثورة لتغيير واقعهم.

والحقيقة أن وجود كل هؤلاء مع الثورة خير دليل على حجم الفشل الذى جرى طوال عهد مبارك، بعد أن قتل طموحهم فى مشاركة سياسية حرة ونظيفة، إذا أردنا أن نبنى نظاماً سياسياً جديداً قادراً على نقل البلاد نحو الديمقراطية فلابد أن يقوم على فكر هذه الثورة، الذى أسس طريقا ثالثا بين كل الثنائيات السياسية المغلقة التى عرفها المجتمع المصرى، فقدم لنا شبابا إخوانيا غير الذين نراهم فى قمة الجماعة أو يصورهم النظام، وشباباً يسارياً يختلف عن الذى كنا نعرفه قبل الثورة، وآخر ليبراليا مؤمناً بالثورة، ورابعاً مستقلا ملأ أرجاء مصر ويرغب فى العدالة والحرية.

نعم.. الشعب يريد نظاماً سياسياً جديداً.

..ولا تزال الوجوه المكروهة على مائدة الرئيس





صبرى غنيم
ghoneim-s@hotmail.com

الشارع المصرى توقع بعد هذه الأحداث وبعد انهيار الحزب الحاكم أن يصدر الرئيس مبارك قرارا بإقالة السيد صفوت الشريف من موقعه كرئيس لمجلس الشورى.. هذا القرار لا يترتب عليه حل المجلس على اعتبار أن الشريف اكتسب عضويته فى الشورى بالتعيين ثم تم تصعيده إلى رئاسة المجلس.

مبارك وصلته الرسالة جيداً بأن الشريف كان أحد الضالعين فى تخريب الحياة السياسية فى مصر بعد إشعال النيران فى مقار الحزب الوطنى، ولا أعرف لماذا يتمسك بوجوده رئيساً لمجلس الشورى بعد أن أعفاه من موقعه فى الحزب المنهار.. هل هذا تحد للشارع المصرى على أن الرئيس لن يتخلىَّ عن رفاقه الذين خدعوه وأوصلوه إلى نقطة النهاية بمطالبة الشباب له بالتنحى.

لا أعرف لماذا لم يهمس السيد عمر سليمان فى أذن الرئيس على اعتبار أنه الرجل الحكيم فى هذا التوقيت وينصحه بإبعاد الرموز المكروهة عن الساحة.. سليمان يعرف جيداً من خلال الحس الأمنى أن «الشريف» مكروه فى الشارع المصرى، ويكفى ما أصابه من تعليقات على الـ«فيس بوك».. وكان فى مقدور سليمان وهو نائب للرئيس أن يقول للرئيس «لا».. وإذا كان سليمان لا يستطيع أن يقول للرئيس الآن «لا» وهو نائب له.. فمن الذى يقول له «لا».

أنا شخصياً مصدوم أن تصل تحديات القيادة السياسية لمشاعر الشباب بإعلان احتضانهم الرموز الذين أفسدوا الحياة السياسية فى مصر، وهم يجلسون على مائدة الرئيس فى اجتماع المفروض أنه اجتماع سياسى ومهم لدراسة الأوضاع الأمنية والسياسية فى مصر.. بماذا سيفتى الشريف ورفاقه فى هذا الاجتماع وهو يعلم أن وجوده غير مرغوب فيه؟

اسمحوا لى أن أعيد جزءاً من رسالة الكاتب الراحل مجدى مهنا، رحمة الله عليه، التى كان قد كتبها إلى «صفوت الشريف» وأعادت «المصرى اليوم» نشرها منذ يومين على الصفحة الأخيرة.. وكان مجدى قد نشر هذه الرسالة فى عموده اليومى «فى الممنوع» يوم ٢٠٠٧/٦/٣٠.. قال فيها: (يا سيدى.. من واجبى أن أصارحك بأنك نجحت وبامتياز فى تدمير الحياة السياسية وفى إفسادها وتسميمها.. حتى عشرين سنة مقبلة.

لست وحدك بالطبع، فهناك آخرون إلى جانبك ساهموا فى إفسادها، لكنك تقوم بالدور الأكبر. إن الفرق بينك وبين أى مسؤول آخر ساهم فى تسميم الحياة السياسية هو أنك تبدو أو تحاول أن تبدو مقتنعاً بما تفعله، وترى أنه يخدم الوطن ويعمل على إصلاح البلاد وعلى تقدمها، بينما الآخرون يعرفون أنهم «أراجوزات» وغير مقتنعين بما يفعلون، ويقولون هذا ويعلنونه فى جلساتهم الخاصة، فهم تروس يحركها الآخرون وأنت الترس الكبير الذى يحرك التروس الصغيرة، وهؤلاء لا يستحقون منى مهما علت مناصبهم ومراكزهم أن أشغل نفسى بهم وأن أسطر عنهم كلمة واحدة.

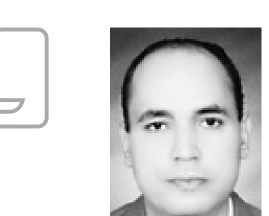
يا سيدى، لو أن هناك قانوناً يعاقب على عملية الفساد السياسى، لكنت أنت أول المسجلين فى القائمة، وكنت أول من يطبق عليه هذا القانون.

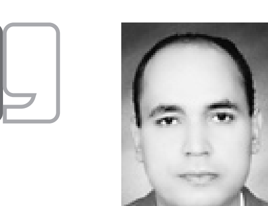
إننى أدعوك إلى مراجعة نفسك، وأن تقف أمام ضميرك وقفة حق، وأن تتخذ قراراً شجاعاً، ليس بالاعتراف بدورك فى تسميم الحياة السياسية، فهذا كثير ولا تقدر عليه ولا أطالبك بدفع ثمنه، لأن ثمنه قد يكلفك حياتك، لكننى أدعوك إلى اعتزال الحياة العامة وأن تدعو الله فى صلاتك أن يعفو عنك وأن ينجى مصر من خطر سمومك).

تمنيت أن يكون كاتبنا الكبير «مجدى مهنا» بيننا لكن شاءت إرادة الله أن يموت قبل أن يرى مصر وهى تتغير، ويرى رموز النظام وهم يغيرون جلدهم مع لهجة خطابهم وحواراتهم.. سبحان الله كانوا بالأمس فراعنة.. واليوم نتعامل معهم وكأنهم رسل للمحبة والسلام وهم لا يعرفون معنى الحب ولا السلام.. كانوا بالأمس متعجرفين.. متسلطين ونراهم اليوم مثل الحمل الوديع.

تخيلوا كاتباً مثلى أعطى أحلى السنين من عمره ٤٦ عاماً فى مؤسسة «أخبار اليوم» وبعد هذه السنين أصبحت غريباً عن بيتى.. بعد أن تربع على رئاستها واحد لا ينتمى إلى المدرسة الصحفية.. جاءها ومعه أحلام كيف يستفيد منها ولا يعطيها.. حياته تحولت إلى بدلات سفر فكان يطوف الدنيا على حساب العاملين.. كان همه أن يصبح كاتباً مثل عمالقة الرأى.. وفجأة أصبح يحمل الدكتوراه وهو رئيس لأكاديمية «أخبار اليوم».. كان سلاحه الهدايا والنفحات على المحاسيب و«الألاضيش» حتى يحتفظ بـ«الكرسى» الذى انتهت مدته ونجح فى أن يقفز عامين آخرين بلا سند أو قانون.. ثم تم تعيينه مستشاراً لرئيس مجلس الإدارة الجديد.. لم نسمع أن رئيساً لمجلس إدارة فى أى مؤسسة يقبل أن يعمل مستشاراً لمن يخلفه، إلا إذا كانت هناك «سبوبة» يخشى اكتشافها، رغم أنه يعرف أصول اللعبة جيداً وقام بترتيب أوراقه قبل أن يترك موقعه تحسباً لأى موقف.. ومع ذلك قبل أن يجلس على الأبواب.. ولا أعرف لماذا قبل زميلنا الكاتب الكبير محمد بركات وجود سلفه مستشاراً له مع أنه صاحب رأى وصاحب قلم قادر على تسيير الأمور.. لكن ماذا نقول لإمبراطورية «الشريف» التى تحولت بعض المؤسسات فى عهده إلى عزب صحفية.. سامحك الله يا صفوت بيه.

مصر بين الأزمة والتغيير





د. أيمن الوردانى
elsayaiman@hotmail.com

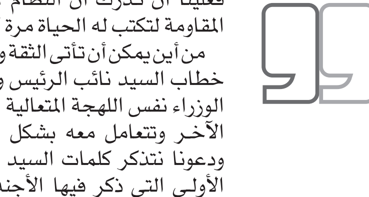


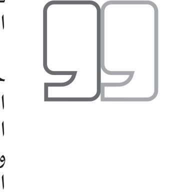
لا عجب أن يطلب الشعب إسقاط الرئيس وأن يكون هذا هو الهدف الذى اجتمعوا عليه بكل أطيافهم ودون قبول لأى تفاوض بشأنه بعد أن علموا أن شخصنة السلطة فى مصر قد أصبحت واقعا ملموسا، حيث عمد رجال النظام الذى تنادى الجموع الثائرة بإقصائهم ومحاكمتهم إلى اختزال الدولة وجميع سلطاتها فى شخص رئيس الدولة، فكانت النتيجة أن يطالب الشعب بإسقاط هذا الرئيس الذى أصبح متحملا كل أخطاء النظام وأصبح الشعب يرى أن خروجه من الأزمة التى أوقعه فيها فساد النظام الحاكم مرهون بإسقاط هذا الرئيس الذى قبل أن تختزل الدولة والسلطة فى شخصه بطريقة ممنهجة ويقصد بشخصنة السلطة المزج بين السلطة وشخص رئيس الدولة حتى يعنى أن الرئيس هو صاحب السلطة. كما أن إطلاق لفظ السلطة ينصرف إلى رئيس الدولة وهو ما يؤثر بالطبع فى مدلول الدولة ويحصرها فى شخص رئيس الدولة الذى يتصرف وكأن الدولة، بإقليمها وشعبها، ملك له يتصرف فيه كيفما شاء حتى وإن خالف ذلك الدستور والقوانين المعلنة وتشتد الخطورة فى هذا الأمر لدرجة أن الحاكم أو الرئيس يعتبر أى معارضة لحكمه أو تصرفاته تعد خيانة للوطن، وتضحى شخصية رئيس الدولة هى شخصية الزعيم الذى يتعين الالتفاف حوله للحفاظ على مصلحة الشعب والوطن وتظهر شخصنة السلطة بصورة واضحة فى الأنظمة السياسية لدول العالم الثالث، مما أدى إلى تقهقرها عن مدلول الدولة الحقيقى وأصبحت أموال الدولة وسلطاتها تختلط بأموال الحاكم ورغباته ولا مراء أن شخصنة السلطة ظهرت بصورة واضحة فى مصر على مر عصورها ولا أعفى الرئيس مبارك موافقة أو تصريحاً من الوقوع فى ذلك وقد بدا ذلك واضحا فى العديد من خطبه وتصريحاته وأحاديثه ومنها مثلا ما ورد فى حديثه لجريدة «الوطن العربى» المنشور بالأهرام يوم ١٩٨٧/١١/٦م من قوله: «أنا كرئيس دولة أعمل طالما لدى القدرة على العمل وحين يصيبنى التعب أترك المسؤولية لغيرى» دون وضع أى اعتبار للإرادة الشعبية فى التغيير.

كما أن شخصنة السلطة تؤدى بدورها إلى اتجاه الاستفتاء على شخص الرئيس أو تعديل مواد الدستور إلى نوع من تكريس السلطة فى يد الرئيس وتوجيهها إلى شخصية الزعيم وتأكيد الثقة فيه أكثر من اهتمامها بمضمون ما يستفتى عليه الشعب ولعل هذا ما يفسر ما تدل عليه التسعات الثلاث ٩٩,٩٪ أو الأربع ٩٩,٩٩٪ التى تعلن بها نتائج الاستفتاء فى دول العالم الثالث، فمن غير المعقول أن يتفق ٩٩٪ من الناس فى أى مجتمع وفى أى زمان على أى شىء، مما حدا بالعديد من فقهاء القانون إلى القول إن الاستفتاء بهذا المعنى لا يعبر عن الإرادة الشعبية وإنه نوع من الاسترآس وإضفاء نوع من المشروعية الصورية على الاستبداد السياسى رغما عن الإرادة الشعبية ونصوص الدستور الذى نصت المادة الأولى منه على أن (جمهورية مصر العربية دولة نظامها ديمقراطى...) كما نصت المادة الثالثة منه على أن (السيادة للشعب وحده وهو مصدر السلطات ويمارس الشعب هذه السيادة ويحميها...).

لقد قبل الرئيس أن تختزل الدولة والسلطات فى شخصه وسكت عما جرى من عبث بمواد الدستور وقد أصبح الآن هو الوحيد الذى يتحمل أمام الشعب أخطاء وفساد رجال النظام الحاكم الذى يترأسه وأصبح خروجه من الحكم مطلبا شعبيا للخروج من الأزمة التى تمر بها البلاد، ولابد أن ينصاع النظام الحاكم فى أى دولة تحترم الدستور والقانون للإرادة الشعبية.

أزمة ثقة







كريمة كمال
karimakamal@almasry-alyoum.com

يتساءل المتحدثون باسم النظام الآن لماذا هناك أزمة ثقة؟

لهؤلاء أقول من أين يمكن أن تأتى الثقة؟! هل يمكن أن تأتى من الاستمرار فى اعتقال القيادات الشبابية لهذه الثورة فى نفس الوقت الذى يطالبونهم فيه بأن يعلنوا لجنة منهم للتفاوض؟

من أين يمكن أن تأتى الثقة ونائب رئيس الجمهورية يبدأ لقاءه مع ممثلى المعارضة من غير الشباب بوقفة حداد على أرواح الشهداء، فى نفس الوقت الذى تطلق فيه آلة الإعلام الرسمية الاتهامات بالعمالة والتخوين والانتماء مرة لإسرائيل ومرة لأمريكا ومرة لإيران، ويلفق فيه التليفزيون الرسمى وغير الرسمى الذى ينتمى بمصالحه للنظام تمثيليات كاذبة عن تدريب فى إسرائيل وآخر فى إيران وثالث فى أمريكا لقلب نظام الحكم، ويتهم المتظاهرين الذين ضحوا بحياتهم بأنهم يقبضون من جهات خارجية، وأن هذه الجهات تمولهم بالمال والطعام فى ميدان التحرير.. من أين يمكن أن تأتى الثقة بأن نائب الرئيس ورئيس الوزراء يكفلان تحقيق مطالب جموع الشعب وليس الالتفاف على الثورة وإجهاضها والوزارة التى شكلت أبقت على وزير الإعلام الذى يدير هذه الحملة.. وهى الحملة التى استخدمت عدداً من الممثلين بينما أعلن نقيب الممثلين أن من انضم للثورة من الممثلين لن يعمل. السيد رئيس الوزراء يدرك بصفته إداريا محنكا أن الوزارة يجب أن تعمل فى اتجاه واحد وإذا كان يقول كلاما يحاول به أن يحصل على الثقة، وفى نفس الوقت تتحرك وزارة الإعلام فى اتجاه لا يحض أبدا على الثقة فإما أن هذا يفضح الهدف أو أن الوزارة لا تعمل على الأقل فى اتجاه التغيير، فأول ملامح التغيير يكمن فى إخراس آلة الكذب الإعلامية التى دأبت على التشويه والتزييف وترويج الأكاذيب ليحيا النظام، فإذا ما وجدنا أن هذا النظام يتحدث من خلال آلته الإعلامية بنفس اللغة ونفس الخطاب فعلينا أن ندرك أن النظام لا يفعل سوى المقاومة لتكتب له الحياة مرة أخرى.

من أين يمكن أن تأتى الثقة ونحن نلمح فى خطاب السيد نائب الرئيس والسيد رئيس الوزراء نفس اللهجة المتعالية التى تهون من الآخر وتتعامل معه بشكل فوقى متعال، ودعونا نتذكر كلمات السيد عمر سليمان الأولى التى ذكر فيها الأجندات الأجنبية ودعونا نتذكر ما قاله رئيس الوزراء من أن ميدان التحرير باق وبأنه يمكن أن يقدم الشاى والحلوى للمحتجين، وأن يتحول الميدان إلى هايد بارك وكأنه يتحدث إلى أطفال يمكن أن يقبلوا بمثل هذه الاستهانة بهم ويعودوا إلى منازلهم.

من أين يمكن أن تأتى الثقة وكلمات الرئيس للمبعوث الأمريكى تتردد بأنه قال تعليقا على التوريث «إن هذا حق ابنه عليه» فإذا كان مصمما على أن يمنح ابنه حق أن يرثنا، فهل نسمح نحن بأن يحدث هذا لنا ولوطننا أن يورثنا لابنه كالعبيد؟! ومن يقول إن ميدان التحرير قائم ويمكنكم أن تخرجوا إليه؟! لن أقول من يدرينا أن النظام لن يعى الدرس ليكون أكثر عنفا فى المرة القادمة، ولكن سأقول من قال لكم إننا نريد أن نضحى بمزيد من الشهداء من أبنائنا على مذبح مقاومة هذه العصابة التى حكمتنا طوال الفترة السابقة، لقد كشف النظام الحاكم عن هويته بشكل فج فى صورة المزيفين من الإعلاميين والبلطجية من رجال الأعمال والحزب الوطنى.

للذين يتحدثون عن الثقة، أقول أنتم تتكلمون بنفس الخطاب وتستعملون نفس المفردات وتستخدمون نفس الآليات المتمثلة فى التعالى والبطش والتزييف والتشوية فكيف تتوقعون أن يثق الناس؟ لقد تعلمنا أننا عندما نسمع الكلام عن القلة المندسة والأجندات الأجنبية والخلط ما بين الوطن والنظام والحديث عن الاستبداد بصفته الاستقرار أننا أمام نظام مبارك بامتياز.

هل يمكن أن يصدق أحد أن هناك محاولة حقيقية للتغيير، بينما آلة إعلام النظام تمهد الأرض بالتشويه والأكاذيب لتكون مستعدة لسند النظام ليعود إلى سابق عهده لتخرج علينا مؤكدة أن الشعب قد تغلب على القلة المندسة ودحرها.

هل يمكن ألا نلتفت بقوة إلى تصريحات محافظ البحر الأحمر الذى تساءل مستنكرا هل مجموعة تعتصم فى كيلو متر مربع «يقصد ميدان التحرير» يمكنها أن تفرض إرادتها على الشعب، متجاهلا أن المظاهرات المليونية قد خرجت فى كل محافظات مصر.. هذا نظام يقدم وجهاً يحاور ويعمل للملمة أشلائه لينقض فلا تصدقوه.

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

حديث آخر الأسبوع

تأكد من وجود الخط المائى على المقالة وأبوالهول الذى لم يشارك فى المظاهرات فى الخلفية، ونفسى أكتب مقالة مليونية مثل الملايين الخمسة التى تتجمع يومياً للتظاهر أو الملايين الخمسة التى صرفوها فى علاج «حسنة» فى ساق زوجة أحد كبار المسؤولين ويقال «حسنة وأنا سيدك» وقارن بين جمهورية «مصر» فى أفريقيا وتكية «كولوس» فى مالطة، فالمواطن إذا أكل «كنتاكى» يفقد جنسيته لكنه إذا أكل ميزانية الدولة لا يفقدها.. ومالِك ومالِى يا أبوخالى.. فقد قدم «الثوار» تنازلاً كبيراً على الهواء مباشرة لم تلتقطه الدولة إذ انتقلوا من «الشعب يريد إسقاط النظام» إلى «الشعب يطالب برحيل الرئيس» دون أن يحددوا هل يأخذ معه البرنامج أم يتركه للذكرى؟!.. مرت ١٨ يوماً على مظاهرات ميدان التحرير التى تطالب برحيل رئيس الجمهورية، ومرت ١٨ ساعة على مظاهرات قصر العينى التى تطالب برحيل رئيس تحرير روزاليوسف لاستعادة شرف وكرامة الدار، فالرجل الذى تنبأ بنهاية «المصرى اليوم» بقيت «المصرى اليوم» لتشهد نهايته، وقد كان مرشحاً لوزارة الإعلام بعد التوريث بساعتين، عندما تتحول مصر من «أرض الكنانة» إلى «جيمى لاند» وأشترى «الإريال» لتشغيل التليفزيون، لذلك فإن المطالبين برحيل «عبدالله كمال» لم يحددوا أيضاً هل يأخذ الإريال معه أم يتركه للذكرى.. وغداً سوف نسمع فى تليفزيون «أنس» أن بقاء «عبدالله كمال» ضرورى لإقرار التعديلات الدستورية.. وطول الأجل يبلغ الأمل وقد ظللنا سنوات طويلة نهتف «المنحة يا ريس» حتى استجاب الريس لمطالبنا وألغاها، لذلك أتوقع ألا يتنحى الرئيس دستورياً ولا يتنحى سياسياً لكنه قد يتنحى جانباً.. وكل واحد عنده قريب طالع معاش أو راجع من السفر أو جار مناكف ويريد أن يخلص منه يرشحه للرئاسة، والرجل يعتذر ويقول إنه حاجز فى فندق فيرد عليه: (والله العظيم أبداً لازم تبات فى قصر «القبة» خلاص أنا حلفت).. لا أحد يعرف حجم المعاناة ولا مساحة الحوار ولا طول الفترة الانتقالية، وصدقونى إذا طالت الفترة الانتقالية فسوف يأتى بعد الثورة ما هو أخطر.. الانفجار.

الكثير من الحب



د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

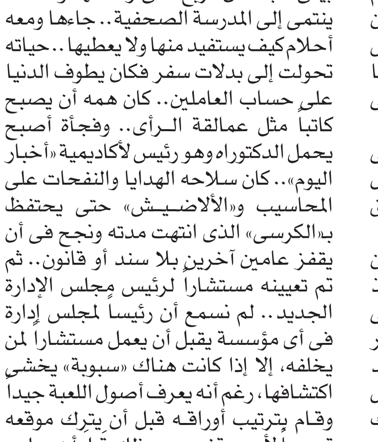
أعصابهم جامدة بشكل

إذا كنت تمتلك روحا فكاهية، وتستطيع تذوق «الفكاهة السوداء»، فلا شك أنك– رغم غيظك– تقدر الحل الإبداعى الذى توصل إليه الرئيس برفضه التنحى رغم إرادة الشعب.

يا لها من عبقرية! يا لها من حلول ابتكارية غير مُتوقعة تصيب الخصم بالارتباك! عبقرية الرئيس ذكرتنى بحكاية طريفة فعلا رغم ما يشيع فى تفاصيلها من سواد، حدثت فى أحد المستشفيات الخاصة بطنطا منذ سنوات طويلة، وتتميز بموقف إبداعى عفوى من رجل ريفى بسيط، لكنه فى جوهره يشابه موقف الرئيس.

الحكاية تدور حول رجل ريفى ماتت زوجته العجوز فى المستشفى الخاص، وكان يسوّف طيلة الوقت فى دفع أى مبلغ على الحساب. حينما ماتت رفض أن يدفع جنيهاً واحداً، هدده المدير الصارم بحجز الجثة حتى سداد الفاتورة، وكان هذا هو أقصى إجراء فى وسعه، والمعتاد فى مثل هذه الأحوال ومع العواطف الجارفة المصاحبة للوفاة، ومع حرمة الموت لدى المصريين، أن ينهار الزوج باكياً، ويستدين أو حتى يسرق، من أجل تسلم جثة العزيزة الراحلة ودفنها بالشكل اللائق، فإكرام الميت دفنه، كما هو معروف، ولكن من قال إن هذا الرجل تقليدى؟ لقد نظر إلى المدير فى صمت ثم غادر المكان، لم يخطر على بال أحد أنه انصرف إلى حياته المعتادة فى الريف، ولذلك وضعوا الجثة فى الثلاجة كالمعتاد، متوقعين أن الزوج سوف يعود صاغرا بعد تدبير المبلغ فى ظرف ساعتين، ومرت ساعة، ساعتان، عشر ساعات، يوم كامل، يومان ولم يعد الرجل الريفى البسيط. ولأن الكوارث تأتى متتابعة فقد تصادف أن تعطلت الثلاجة الخاصة بالموتى وبدأت الرائحة الكريهة فى الانتشار، كل هذا والرجل الريفى لم يأت بعد، حينما انتهى اليوم الثالث انهار مدير المستشفى باكيا، وطلب من أحد الأطباء أن يذهب إلى قرية الرجل ويقبل قدميه كى يتفضل ويتسلم جثة زوجته مجانا، ويخلصه من هذه المصيبة. وبالفعل ذهب الطبيب الهُمام إلى القرية فوجد الزوج جالسا فى الغيط يشرب الشاى فى استمتاع شديد، وهو يستمع إلى أغنية لأم كلثوم من المذياع القديم المربوط بالحبال. وأخيرا، وبعد محاولات كثيرة لاسترضاء الزوج القوى الشكيمة ذهب الرجل مشكورا لأخذ جثة العزيزة الراحلة مجانا وفوقها (بوسة)، وأوصلته سيارة الإسعاف إلى مقبرة القرية دون أجر، وكان تعليق الطبيب الذى ذهب إليه كالتالى: «لقد حسبها صح، بس أعصابه جامدة بشكل!».

النصرُ صبرُ ساعة، أن تضغط على أعصاب خصمك حتى ينهار، أخشى أن الثورة ستنتهى بشكل ابتكارى مصرى اسمه الطناش، ليس الرجل الريفى هو الوحيد الذى يملك أعصابا قوية، وإنما أيضا الرئيس، لقد تصور البعض أنه يكفى أن يخرج مائة ألف ليتنحى، وها قد خرج ثمانية ملايين، الطريف قوله إنه لا يبالى برأى الناس فيه وإنما يهتم بمصر! مصر التى فى الثلاجة منذ ثلاثين عاما.



[redacted]

يوميات

د. سليمان عبدالمنعم

solimanabdulmonaim@hotmail.com

هؤلاء حلمنا.. فلا تبدّدوا الحلم

مَنْ كان يصدق أن هذا الشتاء القاهرى الرتيب لن يكون كمثله من شتاءات سابقة تعودنا عليها حتى السأم؟ مَنْ كان يدور بخلده ولو للحظة من السائرين فى ميدان التحرير ليلة الخامس والعشرين من يناير أن هذا الميدان المزدحم الصاخب سيصبح فى الليلة التالية ولأمد قادم طويل أحد أشهر ميادين العالم؟ لم يعد مهماً التسمية التى نطلقها الآن على هذا الذى حدث فى الخامس والعشرين من يناير. لتكن «انتفاضة» أو «ثورة».. لنسمها ثورة التحرير أو التغيير أو ثورة الأمل أو الشباب.. التاريخ سيمنحها قريباً اسمها المناسب الجدير بها دون أدنى فذلكة منا. الأكثر أهمية فى هذه اللحظة الفريدة أن نشرع فى استخلاص الدروس.. أن نسرع فى تفسير هذا الحلم الخاطف الذى ما زال البعض يتشكك فى كونه بالفعل حقيقة.. ومن الحقائق ما يتجاوز قدرة الشعوب على الاستيعاب حين تخرج من رحم واقع كان قد تجاوز القدرة على الاحتمال.

(١)

كنت كالملايين غيرى أتابع المشهد الجليل المثير.. تغمرنى مشاعر الرهبة والقلق.. يشتد بنا القلق حين نتابع أخبار الوطن عبر المسافات الطويلة من خلف نوافذ الغربة.. أستحضر كلمات الشاعر الراحل أمل دنقل.. أعود إلى رائعته «كلمة سبارتاكوس الأخيرة» التى أخذتُ منها العام الماضى فى مثل هذا الوقت تقريباً عبارة «الانحناء مر» عنواناً لمقالتين متتابعتين فى هذا المكان.. أجدنى هذه المرة أعود إلى القصيدة ذاتها.. أتوقف عند السطور التالية:

.....«يا إخوتى المنحدرين فى نهاية المساء
فى شارع الإسكندر الأكبر
لترفعوا عيونكم إلىّ
لربما إذا التقت عيونكم بالموت فى عينى
يبتسم الفناء داخلى
لأنكم رفعتم رأسكم مرة !!!......».

كم وددت لو تكون هنا اليوم يا «أمل» لتشهد الأمل حقيقياً هذه المرة ينبثق من قصائدك حروفاً تسير فى الطرقات وتتجول فى ميدان التحرير لتتردد وسط الجموع أصداؤها وأنت تقول مذبوحاً من الألم:

...«معلّق أنا على مشانق الصباح
وجبهتى بالموت محنيّة
لأننى لم أحنها حيّة !!....».

(٢)

هذا شباب جديد بأن نحيطه بالحب والاحتضان والفخر وأن نبادر بتقديم الاعتذار إليه.. نعم.. فكم ظلمنا هذا الشباب وأسرفنا فى اتهامه بالسلبية واللامبالاة وعدم الانتماء فإذا به اليوم يثبت لنا العكس تماماً. بدا هذا الشباب بنقائه وبراءته، بمزاحه وخفة ظله وكأنه يقدم لنا على مدى السنين الماضية حفلة تنكرية راح خلالها يعبث ويطيش ويمرح ثم باغتنا جميعاً فخلع فجأة ملابسه التنكرية. ألقى بها وخرج إلى الشارع ليظهر وجهه الحقيقى.. يمضى فى الميادين والطرقات ببسالة ورجولة مضحياً بحياته وهو الذى لم يكن يعرف بعد من الحياة غير الفقر والبطالة واليأس والحرمان.. وحتى الشباب الميسور مادياً من بقايا الناجين من كارثة انهيار الطبقة الوسطى فى مصر أبى إلا أن يشارك بدوره ويصرخ ويثور.. وهكذا توحد الباحثون عن رغيف خبز وفرصة عمل مع التواقين إلى الحرية والمعرفة والديمقراطية تحت سقف حلم واحد عريض بوطن ينشد استعادة مكانته تحت الشمس بينما شتاء يناير يميل إلى المغيب!

كنا نأخذ على شباب هذا الجيل سطحيته وعدم جديته فإذا به يقدم لنا فى لحظات خاطفة دروساً بليغة فى التلاحم والجدية والانضباط والعمل بروح الفريق.. بماذا نسمى هؤلاء الذين استطاعوا فى ليال معدودة أن ينظموا أنفسهم فى لجان شعبية شديدة التنظيم لحماية أحيائهم من البلطجية واللصوص؟ قال لى ابنى إن بعضهم المرابط على مداخل الشوارع كان يطابق أرقام لوحات السيارات الخلفية والأمامية فى تصرف فطن ربما لا يفعله المحترفون من رجال المرور!

(٣)

هديتكم الجميلة للوطن أيها الشباب التى أفرحتنا وأربكتنا وحيرتنا وربما أخجلتنا هى أنكم جعلتم كل هذه النخب السياسية والثقافية تراجع نفسها.. أجل.. فجرتم أيها الأنقياء الأطهار أكبر عملية مراجعة للذات عرفتها مصر فى الستين عاماً الأخيرة. انظروا إلينا ونحن نراجع أنفسنا فى تواضع واعتراف من أكبر مسؤول حكومى إلى أصغر موظف فى بر مصر.. هذا ليس عيباً بل فضيلة.. هذا ليس ضعفاً بل شجاعة أخلاقية نتمنى أن تكون صادقة مخلصة.. فالشعوب السويّة والأمم الكبيرة هى التى لا تخجل من مراجعة نفسها والتطهر من أخطائها. بفضلكم اكتشفت أحزابنا كم كان تقصيرها كبيراً وغير مفهوم حين لم تنجح فى استيعاب طاقتكم واكتشاف الطريق إليكم. لم تكن أكبر مؤتمراتنا أو ندواتنا الحزبية تضم سوى بضع عشرات أو مئات قليلة من الجمهور.. فمن أين أتت حشودكم وأين كانت تختبئ ملايينكم المفعمة بكل هذا النبل والانتماء وحب الوطن؟

أصبحتم فى لحظة نادرة مبعث الإعجاب ومحط الأطماع فكان أن تودد إليكم البعض يخطب ودكم فى مشهد لم يخل من الانتهازية السياسية بينما سعى البعض الآخر إلى تشويه صورتكم وشق صفوفكم.. نسى هؤلاء وأولئك أنكم اليوم مستقبلنا وحلمنا الكبير الذى كنا نبحث عنه دون جدوى.. فلماذا وبأى حق نبدد اليوم هذا الحلم؟

هديتكم الأجمل أيها الشباب أربكت أيضاً كتاباً ومثقفين ظلوا سنوات طويلة يمارسون أكبر عملية خداع فكرى وتمويه سياسى لأجل مصالحهم الخاصة وطموحاتهم الأشد خصوصية فكانوا سلطويين أكثر من السلطة نفسها.. اليوم يضطر هؤلاء لأن ينقبوا فى كتاباتهم القديمة لعلّهم يستخرجون عبارة أو فكرة يزعمون أنها من نسل مطالبكم.. أترون أيها الشباب كم أحدثتم من تغيير عميق فى نفوسنا وكيف دفعتم الناس إلى التطهر السياسى؟

(٤)

مفاجأتكم الأكبر أيها الشباب أنكم من حيث لا تدرون قد أعدتم اكتشاف مصر.. حدث هذا فى تلقائية وصدق من دون مؤتمرات حزبية زاعقة ولا شعارات مصطنعة.. هل تدركون مثلاً أنكم نجحتم فيما فشلنا فيه حكومة وإعلاماً ومثقفين على مدى عقود طويلة من تحقيق الوحدة الوطنية بين مسيحيى الوطن ومسلميه؟ كنا نخاف منذ حادث تفجير كنيسة القديسين على كنائس مصر، فإذا بالمسلمين يحمون الكنائس ويحرسون المسيحيين أثناء صلواتهم فى ميدان التحرير. بفضلكم أيها الأنقياء البررة امتزجت الصلوات وتوحدت الأحلام وتراصت الصفوف وانزاحت يا رب إلى غير رجعة دعوات الفتنة وفحيح الفرقة.

كنا قبل فجركم الينايرى نتحسر على مكانة مصر بين الأمم ويعضنا الحنين إلى دورها الغائب فإذا بكم تعيدون للدنيا اكتشاف مصر مرة أخرى.. اكتشافاً سيمكنه أن يعوّض كل الخسائر الاقتصادية والسياحية والمالية التى أصابت الوطن وأصابت معه أكبادنا حزناً وهماً لو خلصت النيات وأخلصت الهمم. بدونكم لم نكن لنثق فى أن العالم ما زال يحمل لمصر كل هذا الاهتمام والحب.. تتصدر صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية مقالة بعنوان «كلنا مصريون».. يترك الأشقاء العرب مشاكلهم وهمومهم الداخلية ليتحلقوا حول شاشات التلفزة متابعين لحظة بلحظة ما يحدث فى مصر.. إعلام عربى يبدو من فرط إيمانه بدور مصر وكأنه لا يرى فى الحياة سوى ما يحدث فى ميدان التحرير.. بورصات عربية وعالمية تهتز وتضطرب.. حكومات أجنبية تجتمع وتتابع.. هذه أدلة كانت قد غابت عنا وربما حاولنا طمسها لسبب غير مفهوم وقد آثرنا الانكفاء المريب.

هذه ليست مشاعر شوفينية ولا هى دعوة لاستحضار زعامة قومية أو إشاعة مناخ الاستعداء ضد هذه القوى أو تلك، لكنها تذكير برسالة حضارية ودعوة لاستنهاض قوى مجتمع مصرى يمكن أن يشكل عضداً ودعماً لأمته الكبيرة تحت سقف مشروع عربى نهضوى ربما تقرع اليوم أجراسه.

أحوالنا



نعم الباز

neam.elbaz@yahoo.com

تليفزيون النظام يستدرج الثوار

النظام يستميت وتحكمه غريزة حب البقاء ويحكم جنرالاته القناطير المقنطرة من الذهب والفضة.. الشباب يكافح وينام فى البرد فى ميدان التحرير.. والنظام فى الفراش الوثير والتكييف يفكر فى الخلاص منهم لأنه لم يعد هناك مفر من التراجع عن المكاسب التى حققتها ثورة الشباب، بضربة معلمين حسبوها جيداً فى الـ«فيس بوك»، لم تنفع البلطجة التى أدت إلى استشهاد الشباب الذين رصعت صورهم جبين «المصرى اليوم» (وأتمنى أن تطبع «المصرى اليوم» بوستراً بورق مقوى به صورهم ليضعها الناس فى البيوت) النظام يرمى بياضه كل يوم بسقوط الرموز حتى يترك الثوار مكانهم فى التحرير ويرضوا بما حققوه.. ولكن ليست هذه هبّة دون دراسة، لقد خرج الشباب علينا بعقول منظمة وخطط مدروسة ومطالب مشروعة، تطل علينا يومياً غريزة حب البقاء للحزب، بأساليب جديدة من خلال إعلام الدولة، سواء الجرائد أو التليفزيون، وها هو برنامج «مصر النهارده» يستدرج شباب الثورة والمنظمين لها، كل يوم، ثلاثة منهم، ويسرب لهم أسئلة توصلهم للندم على ما فعلوه وكبّد الدولة خسائر وأوقف حال الغلابة، هؤلاء الغلابة الذين قامت الثورة من أجلهم.. هؤلاء العاطلين من عمال اليومية الذين يعملون يوماً ولا يجدون عملاً عشرة أيام، التليفزيون يجرجر الشباب النابه بأسئلة شديدة السذاجة (الشابان داليا وكريم):

– حتعملوا إيه لو الإضراب استمر ستة أشهر؟

وانبرت داليا ترد بحماس مدروس:

– مايهمش فى سبيل تحقيق نتائج تبقى طول العمر.

ويجهز التليفزيون نفسه برموز النظام والذين يواجهون الشباب بأخبار كاذبة.. يقول أحدهم:

– هذا النظام وهذه الدقة مرسومان من الخارج.

ولا يعلم السيد الجهبذ أنه يطعنهم بل ويطعن العقلية المصرية فى أعز ما تملك وهو قدرتها على الثورة فى وجه الطغيان والفساد.

ويظل الرموز يتكلمون والشباب يستمع على مضض وعيونهم التى يلمع فيها الذكاء والزهق تكاد تنطق بأننا فاهمينكو كويس.

ويعلنون الخسارة بأكثر من ٤ مليارات! ياه.. كل هذه المليارات أتعبتكم وتريدون بسببها إجهاض ثورة ناجحة؟ حققت ما ألقيتموه فى سلة المهملات لسنوات من أمانى المصريين فى حياة أفضل!

ولماذا لم تتعبكم ولا أدخلت عليكم القلق على اقتصاد الأمة تلك المليارات التى لهفها جهابذة النظام وخرجت كما الشعرة من العجين خارج مصر؟

إن الثورة ونجاحها فى الأيام الثلاثة الأولى ثم بعد ذلك يساوى مائة مليار وأكثر لتدعيم مصر فى الزمن المقبل!

وقد خرج علينا وزير المالية سريعاً بمشروع إعانة البطالة وهذه نتيجة جيدة حملها أحد الحالمين للغلابة الدكتور سمير رضوان، تلك الإعانة التى سوف تقف أمام عدم وجود عمل ما فى يوم من الأيام ولا يجوع مصرى لأنه لم يجد عملاً.

ويقول أحد الجهابذة للثوار الشباب وهو يسرب لهم إحساساً بمصر هو أبعد ما يكون عنه:

– مصر أمنا ومصر متبهدلة وإيه آخرة وقف الحال والقعدة فى ميدان التحرير؟

وواحد تانى:

– الرئيس وجوده أمان كما يقول الأمريكان بعد أن كانوا يقولون يرحل الآن عرفوا أنه أمان. تخيلوا؟.. تخيلوا غسيل المخ وتسول الإجابة يصل إلى أى درجة؟

وتظل غريزة حب البقاء توجههم ويساعدهم الإعلام الموجه ويستدعى الجهابذة ذكاء ساذجاً والشباب جالسون أمامهم صامتين بأدب جم وثورة داخلهم. راقبت داليا وكريم وكانا مرهقين جداً لأنهما شاركا فى حوار نائب الرئيس ثم فى حوار على قناة ontv ولكنهما ما شاء الله فى حالة يقظة مفاجئة ويردان بمنتهى الثبات بكلمات قليلة على رغى ممجوج باطل:

– يعنى الحياة فى ميدان التحرير متعبة جداً وإرهاق وبرد ممكن تطول؟

فترد داليا بمنتهى الثبات:

– إحنا بنعمل نوبتشيات ومنظمين نفسنا كويس وما بنتعبش لنصل لكل ما خططناه للبلد.. التغيير الكامل مهمتنا.

وبرنامج آخر لمذيعة شابة تدس فى أسئلتها للشباب مسؤوليتهم عن الخسائر التى تخسرها الدولة يومياً.. أين كنتم يا إعلاميات ويا إعلاميون ومصر تسرق يومياً وبسبق إصرار وترصد.. قلعوا مصر هدوها قطعة قطعة.

الصحافة الحكومية والتليفزيون الحكومى مشغولون باستقبال الثوار الشباب فى عملية منظمة لتلبيسهم الطاقية فى خراب الاقتصاد المصرى؟.. تصوروا.

أتعجب لإعلاميين عظام يستعملهم النظام بهذا الأسلوب الفج، إعلاميون بوعى كامل يشاركون فى إجهاض ثورة!! إن مصر تخضع وثوارها الشباب يخضعون لإعلام داخلى وخارجى مضلل.. وأمريكا تتخبط سواء تصريحات البيت الأبيض أو وزيرة الخارجية، يبدأون بأن النظام لابد أن يترك والآن!! ثم يتراجعون مائة خطوة.. النظام يجب أن يبقى لأنه القادر على ضبط الأمور.. وأمريكا تتدخل بشكل فج وسافر وتتخبط لدرجة أنها بعد أن أرسلت فرانك ويزنر سفيرها السابق لدينا بوصفه مبعوثاً شخصياً تراجعت وصرح البيت الأبيض بأنه يعبر عن رأيه الشخصى!

قبل الطبع:

أضم صوتى لصوت مجدى الجلاد فى تغيير اسم ميدان التحرير إلى (ميدان الشهداء) ونستطيع فى «المصرى اليوم» أن ننادى بعمل نصب تذكارى للشهداء فى الميدان يبدعه أحد فنانى مصر العظام، ولتكن مسابقة بينهم ويدفع تكاليفه رجال الأعمال المصريون الشرفاء.. إنه ضرورة للأجيال تسجيلاً لاستشهاد الشباب فى أعظم ثوراتنا وليكن رمزاً وقدوة لاستعدال المصريين.

فؤاد عبدالرحيم
يكتب:

قبل فوات الأوان

توافق الجميع على تقدير واحترام «حركة ٢٥ يناير»، كحركة وطنية وشريفة، بادر بها الشباب وتمكن خلال أيام من تحويلها إلى «ثورة» هى الأولى من نوعها فى تاريخ مصر المعاصر، ولكن الثورات قد تشيخ وتموت مع الوقت إذا لم تنتج عنها قيادة وعقل موحد يتحدث باسمها ويحميها، خاصة إذا كان هناك كلام عن حوار وتفاوض و«هات وخد».

وما أدل على ذلك من التخبط الواضح فى المشهد الحالى، والذى ظهر بعد اجتماع نائب الرئيس عمر سليمان مع قوى معارضة، و«بعض» ممثلى شباب ٢٥ يناير، وإعلان توافق الجميع على «إجراءات مؤقتة» دستورية وتشريعية، هى بطريقة أو بأخرى ما تطالب به الأغلبية، والعبرة ليست فقط فى التوافق على المطلوب، ولكن فيما قد يحدث بعد ذلك وما تخفيه الأيام والنيات.

انتهت جلسة الحوار ببيان خرجت بعده أصوات كثيرة، بعضها من أفواه بعض من حضروا الحوار والبعض الآخر من بين المعتصمين فى الميدان، وكلها تشير إلى رفض واضح لنتائج الاجتماع، على اعتبار أنها لا تلبى المطلب الأساسى برحيل الرئيس.

aويبدو واضحاً أن الدولة تسعى لفض الاعتصام، وهو ما سوف تضغط لتنفيذه، خاصة بعد التوصل لـ«التوافق» المشهور، والناس بدأت فى ممارسة حياتها الطبيعية، والوقت ليس فى صالح الجميع، خاصة من يسعى للتغيير. وبما أن «الثورة» أو «الانتفاضة» خرجت عفوية وشعبية بحتة، فإن من الواجب الآن أن تسعى لأن تكون لها قيادة أو عقل موحد لا تختلف عليه، يتفاوض على الإصلاح الشامل، ويعرف قيمة الوقت ولا يقف عند نقطة بعينها، فى حين يستمر الضغط من أجل التغيير.

ولكى تكون الصورة واضحة، دعونا نطرح بعض الأسئلة البسيطة ونتخيل أن الرئيس رحل، وأجريت الانتخابات فى موعدها. من سيتحدث باسم أصحاب «الثورة»؟، ومن سيمثلهم فى المرحلة المقبلة؟. المعارضة الحالية التى شاخت لبعدها عن الشارع لعقود، ولخلافاتها واختلافاتها، بإرادتها أو بغير إرادة؟. وإذا افترضنا أن الانتخابات ستكون نزيهة، أىّ الأحزاب الحالية تدعى أنها تمثل نسبة معتبرة من المصريين؟.

إذاً لماذا نضيع الوقت دون التفكير فى ممثلين حقيقيين لأصحاب «الثورة»، أو بمعنى آخر، لماذا لا يفكر الشباب فى إنشاء حزب سياسى مستقل يأتلف فيه الناس، ببرنامج واضح وكوادر مقبولة، يختلف عن الأحزاب التقليدية، وتقوم الدولة بقبوله كبادرة حسن نية للمرحلة المقبلة؟!

صحيح أن ستة أشهر غير كافية، والمسألة ليست سهلة، ولكن ممكنة، وربما تنضم إليه كوادر جيدة من أحزاب موجودة بالفعل، وشخصيات مستقلة وشريفة بقيت على الحياد لسنوات لعدم اقتناعها بالموجود، ولكن من المؤكد أن يحظى حزب «الشباب» بتأييد عدد لا يمكن تخيله من المؤيدين.

لماذا لا تكون هناك قوة سياسية تخرج من بين الناس، وبتأييد منهم، تناقش المعارضة التقليدية أولا وتتوافق معها على نقاط الإصلاح الشامل، قبل أن تتحاور مع الحكومة ليتوافق الجميع؟!

المبادرات كثيرة، ومنها الجيد، ولكن المسألة لا تنحصر فيمن يرحل الآن وكيف يرحل، وإنما فيمن سيأتى فى المستقبل ليمثلنا كرئيس وكتائب، والأفضل التحرك الآن قبل ضياع الفرصة، وفوات الأوان، وحتى لا يقفز على السلطة مَنْ يركب الموجة، وحتى لا نختار بأيدينا وفى انتخابات «حرة»، بعد التعديل الذى بُحّت الأصوات بحثاً عنه، مَن نندم عليه ولو لست سنوات فقط.

وسيم محيى الدين
والعائلة يشاطرون
الأستاذ أحمد الوكيل
رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية
رئيس الغرفة التجارية بالإسكندرية الأحزان فى وفاة
والدة سيادته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

باسم نبيل كامل
ويحيى باسم نبيل كامل
يشاطران
المهندس هشام حسين والمهندس هيثم حسين
الأحزان فى وفاة والدهما
الكابتن حسين العقر
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

علاء الغطريفى
يشاطر
الزميلة
علا عبدالله
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
شقيقتها
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

محمد طلعت الهوارى
يشاطر
الزميلة
علا عبدالله
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
شقيقتها
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

المعارضة اليمنية تستعد غداً لـ«جمعة الغضب».. والحكومة تستبعد تكرار السيناريو المصرى والتونسى

عشائر أردنية تدعو الملك لوقف تدخل الملكة رانيا.. والمعارضة الجزائرية تنظم مسيرات «السبت».. وسوريا ترفع الرقابة عن «فيس بوك»

عواصم ـ وكالات الأنباء:

لاتزال الثورتان المصرية والتونسية تجدان أصواتا عديدة فى أنحاء العالم العربى للمطالبة بالحرية والإصلاح السياسى، فبينما يستعد الحراك الجنوبى فى اليمن لتنظيم مسيرات حاشدة فى «جمعة الغضب» غدا، طالب العديد من الشخصيات العشائرية الأردنية فى بيان إلى العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى بوقف تدخل الملكة رانيا الفلسطينية الأصل فى شؤون البلاد، بينما تصر المعارضة الجزائرية على تنظيم مسيرات بعد غد «السبت» فى قلب العاصمة، رغم رفض السلطات الترخيص لها.

ففى اليمن، وبينما يستعد الحراك الجنوبى لـ«جمعة» غضب غدا، مطالبا بالانفصال إثر التظاهرات المتتالية التى شهدتها البلاد فى الآونة الأخيرة ضد النظام، قلل وزير الخارجية اليمنى أبوبكر القربى من شأن أحاديث تقول إن بلاده ستسقط فى أزمات سياسية مماثلة لتونس ومصر قائلا إنه على عكس الدولتين العربيتين، فإن الحكومة اليمنية تجرى دائما حوارا مع المعارضة، ووصف القربى فى حوار مع محطة فرانس ٢٤ التكهنات بأن الرئيس على عبدالله صالح هو الزعيم العربى التالى الذى سيواجه تمردا بأنها «لعبة تخمين» وأن المظاهرات الأخيرة فى اليمن ليست جديدة. وقال القربى: «لا أعتقد أن صالح هو التالى»، وأضاف: «مظاهرات الخميس قبل الماضى ليست الأولى، إننا نشهد هذه المظاهرات منذ نحو عامين»، وقال إن «الحكومة تعطيهم حق التظاهر» وأضاف: «أهم شىء فى اليمن على عكس الحكومتين التونسية والمصرية هو أن الحزب الحاكم لم يقطع العلاقات أبدا مع المعارضة».

فى غضون ذلك، قدمت ٣٦ من الشخصيات العشائرية الأردنية بيانا للملك عبدالله الثانى يحثه على وقف تدخل الملكة رانيا فى السياسة وهاجم الموقعون على البيان الملكة رانيا واتهموها باستغلال أموال الدولة للترويج لصورتها فى الخارج دون اهتمام بمعاناة الأردنيين العاديين، وتمثل تلك الشخصيات الأردنيين الأصليين والقوى العشائرية التى تعتبر العمود الفقرى لدعم الأسرة الهاشمية الحاكمة، وجاء فى البيان «إنها تبنى مراكز قوى لمصلحتها بما يخالف ما اتفق عليه الأردنيون والهاشميون من أصول الحكم وبما يشكل خطرا على الوطن وبنية الدولة والنظام السياسى ومؤسسة العرش». وأضاف البيان: «إن عدم النظر لفحوى البيان سيلقى بنا إلى ما حدث فى تونس ومصر وما سيحدث فى بلدان عربية أخرى تنتظر التحرك».

وفى ليبيا، أعلنت منظمة العفو الدولية أن السلطات الليبية أوقفت فى بداية فبراير الجارى السجين السياسى الليبى السابق جمال الحجى الذى كان قد دعا إلى التظاهر واتهمته بأنه صدم شخصا بسيارته، رغم نفيه ذلك الاتهام. وكانت مجموعات على موقع «فيس بوك»، تضم مئات من الأعضاء قد وجهت قبل بضعة أيام دعوة إلى التظاهر فى ١٧ فبراير الجارى فى ليبيا تحت شعار «يوم الغضب» للمطالبة بمزيد من الحريات فى ليبيا.

وقامت الحكومة السورية برفع الحجب عن موقعى يوتيوب وفيس بوك المحجوبين فى البلاد منذ سنوات، فى خطوة اعتبرها بعض المحللين تعبر عن ثقة الحكومة والدولة فى أدائها، وعدم خشيتها من أى تهديد قد يأتى من خلال الموقعين وغيرهما.

وفى الجزائر، بدأ موظفو الصحة العموميون إضرابا مفتوحا عن العمل منذ أمس الأول يشمل التوقف عن العمل من ٣٠ دقيقة الى ساعة واحدة يوميا وتنظيم تجمعات فى المصالح الصحية والمستشفيات والعيادات العمومية حسبما ذكر رئيس النقابة لوناس غاشى حتى تتم تلبية المطالب المهنية للموظفين وإعادة إدماج الممرضين الذين تم توقيفهم عن العمل بسبب نشاطهم النقابى. ويأتى ذلك فى اليوم الذى تعتزم فيه المعارضة تنظيم مسيرات فى العاصمة بعد غد «السبت»، للمطالبة برفع قانون الطوارئ وإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية سريعة وذلك فى خطوة تتحدى رفض السلطات تنظيم أى مسيرات فى العاصمة بحجة الحفاظ على الأمن العام.

وفى الرياض، قالت مصادر سعودية مطلعة إن السلطات أطلقت أمس الأول سراح النساء السعوديات اللائى احتجزن فى أعقاب تظاهرة قمن بها أمام وزارة الداخلية للمطالبة بإطلاق سراح أقاربهن المحتجزين منذ سنوات دون محاكمة.


جانب من إضراب موظفى القطاع الصحى فى الجزائر «أ.ف.ب»

الجامعة العربية تهنئ السودانيين على «شفافية» استفتاء الجنوب.. وتدعو للشراكة بين الخرطوم وجوبا

موسى

كتب - خليفة جاب الله:

أعربت الجامعة العربية عن تهنئتها للسودانيين على نتائج استفتاء تقرير مصير جنوب السودان، مشيدة بنزاهة وشفافية عملية الاستفتاء «الذى يشكل مفصلا تاريخيا فى مسار السودان الحديث»، مؤكدة على ضرورة «شراكة جوار بين الخرطوم وجوبا».

وذكرت الجامعة فى بيان لها أمس، أنها تابعت النتائج النهائية لعملية الاستفتاء واختيار أبناء جنوب السودان التصويت لصالح الانفصال بنسبة تجاوزت ٩٨٪ من إجمالى الأصوات المشاركة.

وهنأت الجامعة «كأحد الشهود الموقعين على اتفاق السلام الشامل والتى راقبت جميع مراحل عملية الاستفتاء» قيادات شريكى السلام على نزاهة وشفافية وحسن إدارة عملية الاستفتاء، بما يتفق مع المعايير الدولية المتعارف عليها.

واعتبرت الجامعة أن إجراء الاستفتاء ونتائجه التى عبر عنها شعب جنوب السودان «ينهى حقبة من حروبٍ أهليةٍ شهدتها البلاد على مدار خمسة عقود، وتفتح بابا جديداً للتعاون والإخاء المبنيين على شراكة الجوار والروابط والقواسم المشتركة المتجذرة بين شعبى شمال السودان وجنوبه». وأكدت الجامعة العربية أنها لن تدخر وسعاً فى بذل جميع جهودها لمساندة إقامة علاقات حسن جوار وتعايش سلمى وأمن متبادلٍ، وتذليل أى عقبات قد تواجه تأسيس مستقبل أكثر ازدهارا يستحقه السودانيون.

تتمات

تتمة مقال بلال فضل:

وبالتأكيد كان الجميع سيسعدون لو رأوا نائب رئيس الجمهورية يأتى إليهم فى ميدان التحرير ليستمع إليهم مباشرة دون تقارير تنقل إليه معلومات تتهمهم بأنهم مدعومون من أجانب ولديهم أجندات، مستعد أن أحلف على المصحف أن الجميع كانوا سيرحبون بعمر سليمان أجمل ترحيب لو جاء مبكرا إلى التحرير، ولو اختار منهج الاحتواء بدلا من أسلوب التهديد المبطن بأن «الدولة لن تتحمل المزيد من الاعتصام»، وكان سيسمع بأذنيه أن كل مطالب المتظاهرين مرهون تحققها بمطلب واحد هو رحيل الشخص الذى أصبح رمزا لنظام غير كفء وغير محترف واستنفد كل فرص التغيير والإصلاح، حتى إنه عندما جاءت لحظة الحقيقة لم يختر أن يواجهها بل اختار أن يضحى بأناس هو الذى منحهم السلطة والمناصب وهو الذى ظل يساندهم حتى اللحظة الأخيرة.

كنت آمل أن ينحاز اللواء عمر سليمان إلى قيم الحداثة والعصرية، خصوصا وهو الرجل الذى قضى سنوات على رأس مؤسسة تتعامل بأسلوب حديث وعصرى وتطور نفسها وأداءها يوما بيوم، لذلك استغربت أن يصر فى كل أحاديثه على فكرة الرئيس الأب الرمز ويعتبر أن ثقافة المصريين ضد فكرة تنحية الرئيس، ويصر على تكرار تذكير المصريين ببطولة الرئيس فى حرب أكتوبر، متناسيا أن هذه البطولة وحدها هى التى منحت مبارك شرعية الحكم لأكثر من ربع قرن، فماذا فعل بها الرئيس ولماذا لم يستخدمها فى ترسيخ العدل والتقدم والكرامة بين المصريين، وفى أى شرع أو قانون يمكن أن تلغى بطولة الرئيس مسؤوليته السياسية عن تردى أحوال البلاد وقتل المتظاهرين الأبرياء، ولماذا الإصرار على تجاهل أن ملايين المتظاهرين يريدون للرئيس أن يرحل عن منصبه لا عن وطنه، لا يريدون له حتى أن يتعرض لما تعرض له من قبله بطل من أبطال حرب أكتوبر هو الفريق سعد الدين الشاذلى الذى رحل عن وطنه لسنوات طويلة.

لا أدرى لماذا مازلت أحمل فى داخلى اعتقادا بأن رسالة الثورة قد وصلت إلى النائب عمر سليمان، وأن تصريحاته غير الموفقة تلك وراءها رغبة إنسانية فى مساندة رئيس خدم معه سنين طويلة وارتبط به إنسانيا، وأن رجل مخابرات مثله لا يمكن أبدا ألا يكون قد عرف الحقيقة كاملة، بالطبع لن يكون لاعتقادى هذا أى معنى إذا استمر سيادة النائب فى تلك السلسلة من التصريحات التى تعيد إنتاج ما عشناه طيلة الثلاثين عاما الماضية، وفى كل الأحوال أعتقد أن نائب رئيس الجمهورية سيجد نفسه هو وكل كبار قيادات السلطة فى مصر مضطرين فى الأيام القادمة للإجابة عن سؤال مصيرى وحاسم: ولاؤنا لمن؟ للشعب المصرى أم لشخص أيا كانت محبتهم له؟.

يا سيادة النائب: لم يعد المصريون شعبا قاصرا بحاجة إلى فرعون أيا كان، لقد التحقوا بركب العصر أخيرا، ولن يستطيع أحد أن يعيدهم إلى الوراء ثانية أيا كانت التضحيات.

تحيا مصر.

تتمة مقال مصطفى الفقى:

أعود الآن إلى سيرة صديقى العزيز السفير «حسين أمين» الذى انقطعت أخباره عنى فى السنوات الأخيرة– أمدّ الله فى عمره– باستثناء ما كانٍ يتحفنا به من كتابات رائعة وإن كان مُقلا فى إنتاجه عمومًا، ومازلت أتذكر بالاعتزاز والامتنان أن السفير «حسين أمين» شرفنى ذات مرة– فى مجاملة لا أنساها– بحضور إحدى محاضراتى للدبلوماسيين الجدد وتحدث معى بعدها عن المؤرخ الشهير «آرنولد توينبى» عندما زار «القاهرة» وكيف أن القدرة على الحديث مَلَكة لا تستقيم لكل المحاضرين وحيّانى بكلمات طيبة أعتز بها.

.. إن «حسين أحمد أمين» قيمة كبيرة فى حياتنا الفكرية والثقافية والدبلوماسية، ونموذجٌ فريد فى تعدد المواهب وتنوع القدرات، أمد الله فى عمره حتى يرى أن «المسلم الحزين» قد بدأ يدخل مرحلة الوسطية والتسامح التى يدعو إليها ذلك المفكر الكبير!

المصري اليوم

الخميس ١٠ من فبراير ٢٠١١م - ٧ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٣ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٣٣

Al Masry Al Youm-Thursday-Feb 10 th - 2011- Issue No. 2433- Vol.7

ساركوزى لوزرائه: أقضوا إجازاتكم فى فرنسا

ساركوزى

باريس - وكالات الأنباء:

الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى دعا وزراءه إلى «إعطاء الأولوية لفرنسا» من الآن وصاعدا فى اختيار وجهة عطلاتهم، وأن يعرضوا على رئيس الوزراء الدعوات التى يتلقونها إلى الخارج، وذلك بعد الجدل الذى أثارته مسألة قضاء مسؤولين حكوميين إجازات فى تونس ومصر.

عن قرب



حسين أحمد أمين

هو ذلك الدبلوماسى المخضرم، والكاتب الإسلامى المعروف، وابن العلامة الراحل الأستاذ «أحمد أمين» صاحب «فجر الإسلام وضحاه» وشقيقه الأصغر هو أستاذ الاقتصاد اللامع فى «الجامعة الأمريكية» الدكتور «جلال أمين»، ولقد عرفت «حسين أمين» فى سبعينيات القرن الماضى عندما عدت من «لندن» والتحقت بالعمل فى «معهد الدراسات الدبلوماسية» مشرفاً على قسم البحوث للدبلوماسيين الجدد، وكان «حسين أمين» فى ذلك الوقت هو والسفير «شكرى فؤاد» والسفير «إيهاب وهبة» والسفير «د.محمود مرتضى» يعملون فى إدارة «التخطيط السياسى» تحت رئاسة السفير «عبدالرؤوف الريدى»، وكان مبنى المعهد ملاصقاً لمبنى تلك الإدارة فكنت دائم التواجد مع تلك الصحبة الممتازة من أبناء الدبلوماسية المصرية، وكان «حسين أمين» هو مركز الثقل الثقافى لنا عائداً من عمله فى سفارتنا فى «بون» عاصمة «ألمانيا الغربية» حيث لم تتوافق الكيمياء الشخصية بين ذلك المفكر الفذ والوزيرة أستاذتنا جميعاً الدكتورة «عائشة راتب» التى كانت سفيرتنا هناك، وكان هو نائباً لها، ويقال إن من مظاهر ذلك الخلاف أنه كان يناديها بكلمة «مدام» بينما كانت تفضل هى وهذا حقها لقب «سفيرة» أو «وزيرة» أو «أستاذة الجامعة» لذلك قرر قطع مدة خدمته هناك وعاد إلى «قاهرة المعز» بشهية ثقافية متفتحة يقرأ ويكتب ويحاور ويناقش وأصدر وقتها كتابه الشهير «يوميات المسلم الحزين»، وحدث أن سقط نظام الشاه فى «إيران» وظهرت الثورة الإسلامية فى ذلك الوقت، فكانت له تعليقاته وآراؤه حولها التى تنم عن رؤية بعيدة وفهم عميق للعالمين العربى والإسلامى خصوصاً أنه كان قد خدم فى «الاتحاد السوفيتى» السابق وقبله فى «نيجيريا» وربما خدم فى «لندن» أيضاً لا أتذكر تماماً، إلا أن ثقافته الواسعة كانت تدل على التعددية فى مصادره واهتماماته الفكرية المتنوعة وعندما عمل سفيراً لـ«مصر» فى «الجزائر» كان وزير الخارجية هناك هو السيد «أحمد طالب الإبراهيمى» ابن الشيخ «الإبراهيمى» الذى أمضى فترة من حياته مع والده فى حى «مصر الجديدة» فجاءت برقية اللقاء الأول للسفير «حسين أمين» مع وزير خارجية «الجزائر» تحفة أدبية تدور حول الذكريات المشتركة بين ابن المفكر الأديب «أحمد أمين» وابن العالم الإسلامى الجزائرى الشيخ «الإبراهيمى».

ويتميز «حسين أمين» بروح السخرية فى الحديث والقدرة على الدعابة عندما يريد، ولقد حدث عندما عُيّن فى «نيجيريا» أن فتح إحدى الموسوعات لكى يقرأ عنها فرأى أن المكتوب هو أنها (جنة الحشرات) وقد كان يردد هذه الطرفة أمامنا أحياناً، وقد دعوته ذات يوم إلى منزلى ليرى مكتبتى الخاصة، وعندما شاهدها وكنت عائداً من «لندن» حاملا درجة الدكتوراه نظر إليها ساخرا وقال إنها فى حجم مكتبته عندما كان فى نهاية المرحلة الثانوية!

والسفير «حسين أمين» و«د.حازم الببلاوى» الاقتصادى الشهير متزوجان بشقيقتين وتربطهما صداقة عمر طويل، أما شقيقه الدكتور «جلال أمين»، الذى كنت ألتقيه فى ممر مبنى ملحق الجامعة الأمريكية لسنوات طويلة، حيث كان هو أستاذ الاقتصاد المرموق بالجامعة وأنا أستاذ العلوم السياسية بها من الخارج، فكانت علاقتى به طيبة ولكنها ليست عميقة، وذات يوم جاءتنى ابنتى الصغرى تشكو من صعوبة مادة «الاقتصاد» التى يدرسها الدكتور «جلال أمين» وبعفوية كاملة اتصلت به هاتفياً أحكى له عما تشكو منه ابنتى ثم وقعت فى خطأ جسيم إذ قلت له فى نهاية المكالمة إننى أتمنى أن يتسع وقته لإلقاء بعض المحاضرات على الدبلوماسيين الجدد فى معهد الدراسات الدبلوماسية الذى كنت مديره آنذاك لأننا نريد لهم أن يستمعوا إلى كل وجهات النظر ومختلف الأفكار، وهنا ربط الأستاذ الكبير بين شكوى ابنتى وبين دعوتى له، واعتبر أن الأخيرة محاولة لاسترضائه على نحو قد يدفعه إلى مساعدة ابنتى دراسياً، فغضب فجأة أثناء المكالمة، والله يعلم أننى لم أقصد شيئاً من ذلك وكل ما فى الأمر أننى انتهزت فرصة الحديث معه لأشير إلى موضوع المحاضرة التى نتطلع إليها بعد الإشارة إلى مشكلة ابنتى التى أتحدث عنها، ولم يكن فى ذهنى ارتباط بين الأمرين إطلاقاً، ومع ذلك حدثت جفوة بينى وبين ذلك الأستاذ المتميز لعدة سنوات حتى سعيت إلى مصالحته ذات يوم ونحن نستقل الطائرة عائدين من أحد المؤتمرات فى «شرم الشيخ»، وأنا شخصياً أحمل له مودة لم تنقطع لأننى أظن أن أبناء «أحمد أمين» هم نوعية متميزة فكراً وخلقاً.

«تتمة المقال ص١٥»

د.مصطفى الفقى

فى الممنوع

مجدى مهنا يكتب:

«المصرى اليوم» تعيد نشر مجموعة من مقالات الراحل النبيل مجدى مهنا

أحمد عز.. من أين لك هذا؟

أينما ذهب المهندس أحمد عز، أمين التنظيم بالحزب الوطنى، أكبر منتج لصناعة الحديد فى مصر، تطارده الاتهامات.. وأينما ذهب هو مشغول بالدفاع عن نفسه من هذه الاتهامات.

وحسب قول المهندس عز نفسه، فى ندوة عقدت بـ«الأهرام»، بأن الاتهامات جعلت منه المسؤول عن كل مشاكل مصر، ابتداء من ارتفاع أسعار الحديد، حتى نسبة العنوسة.

ومشكلة أحمد عز الحقيقية هى أن الناس لا تصدقه مهما تحدث، ومهما استخدم من حجج ومبررات وأسانيد.

وهناك فرق بين أن يعتقد الناس فى صحة كلامه من عدمه، وبين قدرته على التخاطب والتواصل مع الناس.

المهندس أحمد عز يرى فى نفسه أنه لا يحظى بالقبول، ولا يجيد مخاطبة الناس، وهى نقطة ضعف عنده، لكنها ليست هى الأساس فى عدم تصديق الناس له.. فالصدق له مواصفات أخرى غير القبول.. فقد أكون مقبولاً لدى الناس، لكننى غير صادق فى مخاطبتهم.

وعندما تنشر صحيفة «المساء»، فى عدد أمس الأول، تصريحات منسوبة إلى المهندس أحمد عز يقول فيها إن ديونه للبنوك تقدر بثلاثة مليارات جنيه، وإنها لا تمثل سوى ثلث رأسماله فى شركة حديد عز وحدها، وليس فى جميع شركاته، فهذا يعنى أن رأسمال هذه الشركة فقط يقدر بتسعة مليارات جنيه، وهذا يطرح السؤال حول كم يقدر رأسمال جميع شركات أحمد عز إذن؟ هل يصل إلى عشرين أو إلى ثلاثين مليار جنيه؟ هذه هى النقطة المهمة التى تجعل الناس تفقد الثقة فى كلام أحمد عز، وتجعل الاتهامات تطارده، وتلاحقه أينما ذهب.. فلم يكن أحمد عز شيئا يذكر فى عام ١٩٩٠.

كان مجرد منتج صغير لصناعة الحديد، ولا يتعدى حجم إنتاجه ١٪ أو ٢٪ من سوق إنتاج الحديد، فإذا به يحتكر الآن ٦٧٪ من هذه الصناعة الاستراتيجية.

كيف استطاع أحمد عز أن يصل إلى هذه المكانة، وبأى وسيلة؟

هذا هو السؤال الذى لا يريد أحمد عز أن يجيب عنه، بينما شغل نفسه، وشغلنا معه، بالإجابة عن تساؤلات أخرى.. مثل أنه أصبح رئيسا لمجلس إدارة شركة الدخيلة للصلب فى عام ٢٠٠٠، أى قبل أن يصبح أمينا للتنظيم فى الحزب الوطنى، وقبل حصوله على عضوية البرلمان.

لا يكفى أن يقول أحمد عز هذا الدفاع، فيصدقه الناس، ولا يكفى أن ينفى استفادته من منصبه البارز فى الحزب الوطنى، أو اقترابه من الرؤوس الكبيرة بداخله، فيسلم الناس بصحة أقواله، ويقولون له: ولا الضالين.. آمين!

قد يقول أحمد عز عن نفسه إنه مواطن صالح، ويقوم بتسديد الضرائب المستحقة عليه، وإن مصانعه بها كذا ألف عامل، وإن هؤلاء العمال يتقاضون مئات الملايين من الجنيهات سنويا، لكنه لا يجيب عن سؤال أساسى: من أين لك هذا؟ وكيف تكونت هذه الإمبراطورية؟ والسؤال مشروع، لأن أحمد عز ليس مجرد رجل أعمال عادى.. فقد ارتضى أن يشتغل بالسياسة، وأن يلعب فى الدائرة الضيقة لعملية صنع القرار، بل وضع نفسه فى مكان «الوصيف» للرئيس القادم.. ولذلك ستظل الاتهامات تطارده، وتلاحقه أينما ذهب، وستظل الناس لا تصدقه، إلى أن يجيب عن الأسئلة التى لا يريد الاقتراب منها، والإجابة عنها.

■ نشر هذا المقال فى ٢/ ٥/ ٢٠٠٧

اصطباحة



لا نريد فرعوناً جديداً

يقولون تكلم حتى أراك، وقد تكلم اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، كثيرا حتى قلنا ليته سكت، ليحتفظ بعضنا له بصورة رجل الدولة القدير الذى تنتظر منه مصر الكثير فى فترة انتقالية تعقب رحيل مبارك.

إذا كان اللواء عمر سليمان يظن أن ثورة ٢٥ يناير قد قامت ضد شخص حسنى مبارك فإنه يخطئ كثيرا، لأنها تفجرت ضد نظام سياسى بأكمله يتعالى على المصريين ويتعامل معهم بوصفهم قاصرين لا يستحقون أن يتمتعوا بكل ما تتمتع به شعوب الأرض من حقوق وحريات، لذلك فهو لا يقدم للبلاد خيرا عندما يرى أننا شعب غير مؤهل للديمقراطية لأننا بنص تصريحه «لم نتعلم بعد ثقافة الديمقراطية»، وهو تصريح يعيد البلاد كلها إلى نقطة ما تحت الصفر التى عاشت فيها ثلاثين سنة، بينما لو كان قد نزل إلى ميدان التحرير أو أرسل كاميرات أمينة تصور له ما يجرى هناك لأدرك أن المصريين شعب عظيم حقا لأنه تمكن دون عون من أى سلطة حاكمة أن ينشئ مجتمعا ديمقراطيا يتعايش فيه مئات الآلاف سلميا كل يوم دون فتنة طائفية أو سرقة أو تحرش أو انفلات، ثم إذا كان هذا رأى عمر سليمان فى المصريين فلماذا إذن يتبنى مشاريع إصلاح سياسى ودستورى من أجل شعب غير مؤهل للديمقراطية.

لا أدرى كيف ستتحقق مصلحة مصر على يدى عمر سليمان فى هذا الوقت الذى تلتهب فيه العواطف من هول الظلم والفساد والجبروت عندما يقول لكريستيان أمانبور، مراسلة تليفزيون «إى. بى. سى»، إنه يأمل أن يعترف من سماهم «الأشخاص الموجودين فى ميدان التحرير بأنهم لم يعملوا لمصلحة البلد»، وعندما يصر على أنهم «مدعومون من أجانب»، وعلى أنه لم يُقتَل أحد برصاص بندقية أو قناصة، بينما لو طلب تقارير دقيقة لجاءته شهادات من أهالى شهداء قتلوا برصاص خسيس فى رؤوسهم وصدورهم، لماذا يصر سيادة النائب على فكرة أن ثورة المصريين هى التى تدفع إلى الفوضى؟، بينما الجميع يعلم أن الفوضى خُلقت عمداً لإحباط هذه الثورة، وأن الخطر الذى يتهدد مصر ليس ثورة المصريين وإصرارهم على نيل حقوقهم كاملة، بل هو عناد شخص واحد يقامر بمستقبل البلاد كلها.

فى لقائه مع رؤساء تحرير الصحف المصرية، قال سيادة النائب عن العالم المصرى الدكتور أحمد زويل «مع احترامى الشديد لهذا العالم، فإن الدكتور زويل بعيد جدا عن المجتمع المصرى ولا يعلم كيف يتحرك، ولم يخرج من فندق ماريوت، وكل لقاءاته تتم فى هذا الفندق، فكيف أعتمد عليه»، وبغض النظر عن لهجة التعالى الموجودة فى حديثه عن عالم قدم لمصر أكثر مما قدمه كل رموز نظام مبارك، فإن السؤال يبقَى: إذا كانت إقامة الدكتور زويل فى أمريكا تبعده عن المجتمع المصرى، وهذا غير صحيح بالمناسبة، فما الذى يبعدكم عن معرفة المجتمع المصرى وأنتم لا تقيمون فى فندق ماريوت، وهل يفترض أن يشعر الناس بالثقة عندما تقولون لهم إنكم كنتم تعلمون بثورة شباب الـ«فيس بوك» قبل قيامها بعام كامل وقيل لكم إنه سيشارك فيها مائة ألف شخص، هل هذا الكلام يفترض به أن يطمئن حتى الذين لا يتفقون مع هذه الثورة ومطالبها، ولماذا الإصرار على الخلط فى أحاديثه بين النظام والدولة فى حين لم يقل أقل المتظاهرين وعيا إنه يريد إسقاط الدولة، بل تحدث الجميع عن إسقاط نظام فاسد حكم أعظم دولة فى التاريخ فصنع بها ما لم يصنعه أعدى أعدائها.

يقول سيادة النائب فى لقائه مع رؤساء تحرير الصحف «كيف أنزل إلى ميدان التحرير ولا توجد قيادة أتحدث معها، لو نزلت وتحدثت مع أحد الأشخاص فسيقول آخرون بميدان التحرير لزملائهم أنتم خائنون»، ولا أدرى لماذا لم يقم بسؤال سيادة المشير محمد حسين طنطاوى، وزير الدفاع، عن المرتين اللتين نزل فيهما إلى ميدان التحرير والتقى بالمتظاهرين وعاملوه بكل الاحترام الذى يليق بالمؤسسة العسكرية، فخر المصريين وحامية تراب الوطن، لا أدرى هل شاهد سيادة النائب صورة اللواء حسن الروينى، قائد المنطقة المركزية، التى نشرت على صدر صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية منذ أيام وهو يقبل بأبوية حانية رأس أحد المتظاهرين الملتحين، وهى صورة تستحق أن تخلّد فى سجل التلاحم بين الجيش والشعب. لم يقم أحد فى ميدان التحرير بتخوين أحد، وإنما تضايق الكثيرون من المتظاهرين من أسلوب اختيار أفراد دون غيرهم بشكل غير ديمقراطى للحديث باسم ثورة شعبية ديمقراطية.

«تتمة المقال ص١٥»

بلال فضل
belalfadl@hotmail.com



من حقك تعرف

وائل غنيم يتحدث عن «ثورة الغضب»



www.almasryalyoum.com/node/313555

قال الناشط وائل غنيم، مؤسس صفحة «كلنا خالد سعيد» على «فيسبوك»، والتى أطلقت شرارة الثورة الشعبية يوم ٢٥ يناير تحت إسم «يوم الغضب»، إن المتظاهرين لم يكونوا يريدون تنحى الرئيس مبارك فى أول أيام تحركهم، مشيراً إلى أن المتواجدين فى ميدان التحرير لهم مطلب واضح ويجب أن ينفذ.

وجوه من الثورة.. محمد فتحي



www.almasryalyoum.com/node/313627

محمد فتحي، واحد من الثوار المعتصمين فى ميدان التحرير للمطالبة بإسقاط نظام الرئيس حسني مبارك، الذي يحكم مصر منذ ٣٠ عاماً. محمد أكد أن ثورة الشباب هدفها تحقيق الحرية، وليس وراءها أي أجندات أو مصالح خارجية.

www.almasryalyoum.com/video

قالوا:



«كلما كان أسرع كان أفضل»

بان كى مون، الأمين العام للأمم المتحدة، متحدثاً عن الانتقال السلمى والمنظم للسلطة فى مصر.



«غير مسبوقة»



أحمد رجب فى «الأخبار»، واصفاً ثورة ٢٥ يناير.











«الشعب أكثر عنداً وإصرارا»



محمد مصطفى شردي فى «الوفد»، واصفاً المصريين.

زززز!

هيثم دبور

عيّل أجندة

وانت مولود بين ضلوعك شاب ثاير
ثورة تلهم قُطر كامل.. م اليمن حتى الجزاير
وانت بتحارب بنضبك ناس معاندة
ابقى سلّمنى الأجندة
أو تخلّى الورثة بعدك يدّوهانى
ما احنا خارجين.. والله عالم
مين هيرجع فينا تانى
مين هيبقى صورة منشورة فى جرايد
جنب منها شريطة سودة
مين قصاد ضرب البنادق
ينكتب له الليلة عودة
ابقى سلّمنى الأجندة
اللى بتخليك تنادى فى يوم بلادك
تبقى جامدة
واقفة على رجليها صامدة
ضهرك العريان فى سقعة ليلة باردة
أرضك الطاهرة لحافك
ابقى سلّمنى الأجندة
اللى منها القصر خافك
ابقى سلّمنى الأجندة
هنسخ المضامين بايدى
وأما أصدّرها راح أكتب
إنها صناعة محلى

ثوار التحرير يدعون الناشرين العرب لتنظيم معرض الكتاب فى الميدان

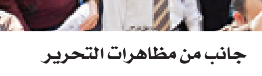
كتب ـ محسن سميكة:

عدد من شباب المحتجين بميدان التحرير دعوا لإقامة معرض القاهرة الدولى للكتاب الذى تم إلغاؤه هذا العام بوسط الميدان لمدة ٥ أيام بمشاركة دور النشر المصرية والعربية.

قال أحمد مراد، صاحب دار نشر، إنه تم توجيه الدعوة لمحمد هاشم، صاحب دار نشر مريت، ووافق على المشاركة، والاتصال بأصحاب دور النشر المصرية والعربية للمشاركة فى المعرض بشكل رمزى.

وأضاف مراد أن إقامة معرض الكتاب فى ميدان التحرير تؤكد رسالتين الأولى منهما تتعلق بتوصيل فكر المثقفين والكتاب للشباب، والثانية تحمل رفض الشباب اتهامهم بإعاقة الاحتفالات الثقافية، لافتاً إلى أن أول فى فعاليات المعرض حال إقامته تقديم اعتذار للمثقفين المصريين عن تأخير موعد افتتاح المعرض منذ ٢٩ يناير.

ودعا عبدالمنعم فتحى، أحد الراعين للمعرض، لتخصيص مساحة لزوار المعرض من المتظاهرين، واقترح الافتتاح يوم الاثنين المقبل.



جانب من مظاهرات التحرير

إلغاء موكب «الطرق الصوفية» للاحتفال بالمولد النبوى

كتب ـ أسامة المهدى:

المشيخة العامة للطرق الصوفية، قررت، أمس، إلغاء موكب الطرق الصوفية للاحتفال بالمولد النبوى الشريف وقصره على المقار والمساجد التابعة لها بالمحافظات.

قال الشيخ عبدالهادى القصبى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»: «إن سبب التأجيل هو ما تمر به البلاد من أحداث لا تحتمل توافد الملايين من أبناء الطرق الصوفية من المحافظات للتواجد فى القاهرة».

وأضاف أن أبناء الطرق الصوفية سيقصرون الاحتفال داخل المقار والمساجد التابعة للمشيخة، الثلاثاء المقبل.

ولفت إلى أن الاحتفال الرسمى فى المقر الرئيسى للمشيخة بالقاهرة، استبدل بلقاء مع مشايخ الطرق الصوفية لبحث تفعيل دورنا الوطنى للخروج من الأزمة وفتح قنوات اتصال مع جميع المؤسسات الدينية كالأزهر والأوقاف ونقابة الأشراف لتوحيد الخطاب الدينى.

القصبى